الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

ميدان الحقوق والعلوم السياسية

تخصص علاقات دولية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

بعنوان

الأداءات الإعلامية للوبي الصهيوني الأمريكي وانعكاساتها على القضية الفلسطينية خلال عهدة الرئيس دونالد ترامب 2017-2021

إعداد الطالبة: سهام بروبي

إشراف: أ.د/ نور الدين فلاك

لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	شوقي عرجون	أستاذ التعليم العالي	محمد بوضياف	رئيسا
2	نور الدين فلاك	أستاذ التعليم العالي	محمد بوضياف	مشرفا ومقررا
3	حسام بوعيسي	أستاذ التعليم العالي	محمد بوضياف	ممتحنا

السنة الجامعية: 1444هـ /2023م

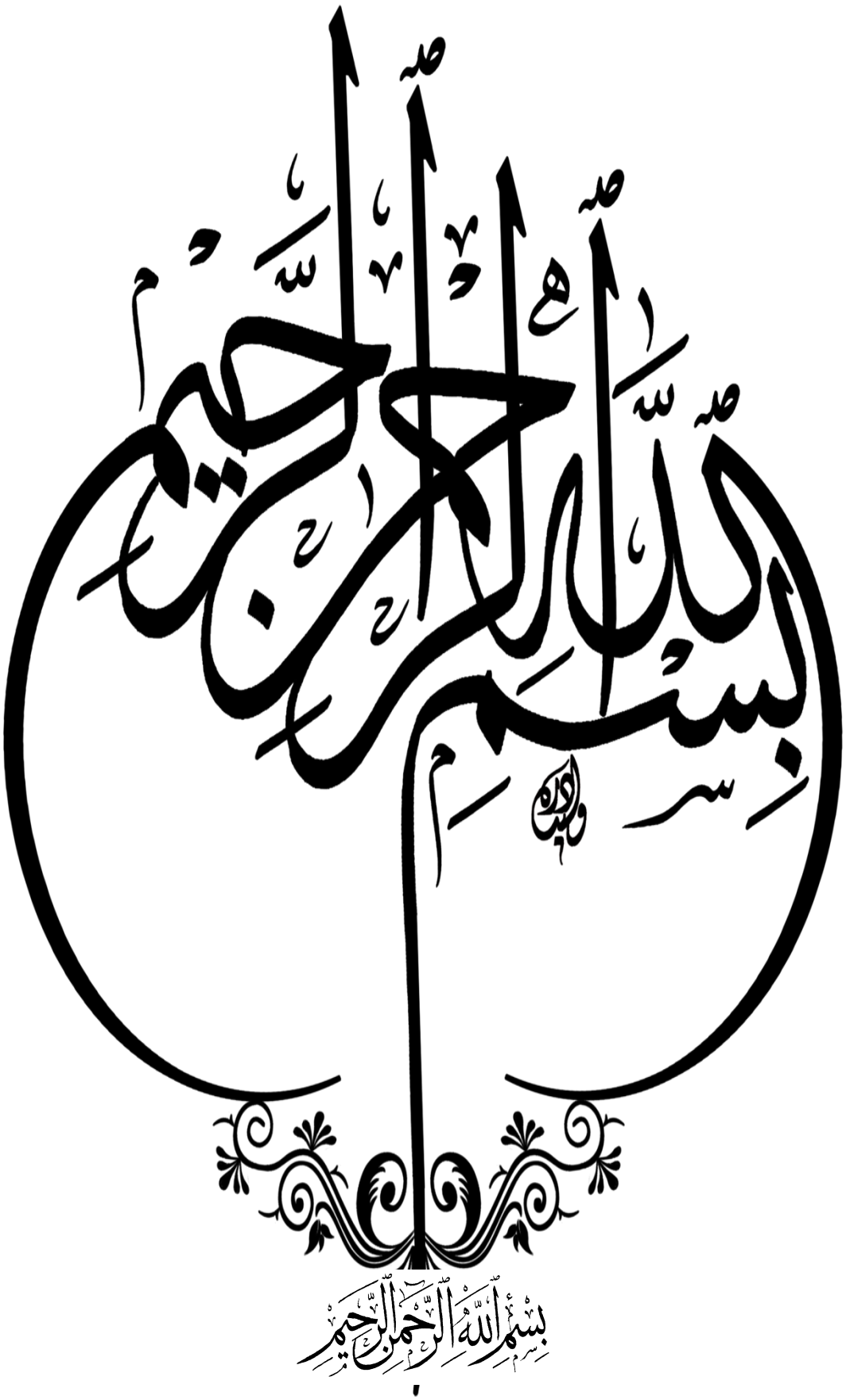
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

فبعد شكر الله على نعمه ومنه وتوفيقه لإتمام المذكرة أتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير والعرفان للأستاذ المشرف

البروفيسور " **نور الدين فلاك** "

الذي تكرم بقبول الإشراف على إعداد هذه الدراسة، ولم يبخل بالتوجيه والدعم والمساندة.

وأتوجه بالشكر أيضاً إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة، وجميع أساتذتنا داعية الله عز وجل أن يأخذ بأيديهم وأن يوفقهم وأن يجزيهم خير الجزاء إنه سميع مجيب الدعاء.

إهداء

إلى الجريحة فلسطين...

إلى رمز العطاء والتضحية أمي ثم أمي ثم أمي...

إلى سندي حيا وميتا أبي رحمه الله ...

إلى من رحل دون وداع أخي رحمه الله ...

إلى رفيق دربي زوجي حفظه الله ورعاه..

إلى قرة عيني ومهجة حياتي وفرحة روحي أولادي..

إلى أخواتي وإخوتي وجميع العائلة ...

إلى من جمعتني بهم الدراسة وكانوا عونا وسندا زملائي في دفعة

خطة البحث

مقدمة:

الفصل الأول: اللوبي الصهيوني الأمريكي دراسة في المفهوم والكرونولوجيا

المبحث الأول: التعريف باللوبي الصهيوني الأمريكي

المبحث الثاني: أهداف اللوبي الصهيوني الأمريكي وآلية عمله.

المبحث الثالث: الهيكل التنظيمي للوبي الصهيوني الأمريكي وعلاقته بالمنظمات الصهيونية الأمريكية.

الفصل الثاني: اللوبي الصهيوني الأمريكي وصناعة الرأي العام الأمريكي.

المبحث الأول: تأثير اللوبي الصهيوني الأمريكي على الرأي العام الأمريكي.

المبحث الثاني: استراتيجية اللوبي الصهيوني الأمريكي الإعلامية.

الفصل الثالث: مخرجات الأداءات الإعلامية للوبي الصهيوني الأمريكي على القضية الفلسطينية خلال إدارة الرئيس دونالد ترامب 2017-2021

المبحث الأول: نتائج تأثير اللوبي الصهيوني الأمريكي إعلاميا على الرأي العام الداخلي.

المبحث الثاني: نتائج تأثير سياسة إدارة دونالد ترامب على الرأي العام الأمريكي وأثرها على القضية الفلسطينية.

الخاتمة

مقدمة

مقدمة:

تقوم وسائل الإعلام الحديثة بدور بالغ الخطورة والأهمية في التأثير على الرأي العام محليا ودوليا وانتقل الدور من كونه وسيلة لنقل الأخبار وتحليلها إلى أن أصبح عاملا مؤثرا يمكن من خلالها تشويه وتدمير قيم وثقافات راسخة وتكريس قيم وثقافات مغايرة تؤثر وبشكل عميق على تصورات ومعتقدات وإدراكات الأفراد وسلوكهم ونظرتهم نحو الآخر. والمتتبع لأداء المؤسسات الإعلامية الأمريكية يجد أن اللوبي الصهيوني ومن خلال نفوذه عليها قد أوغلت بعد هجمات 11سبتمبر 2001 في تقديم صورة مشوهة ومصطنعة عن الإسلام والعرب وأهم قضاياهم المركزية والتي تتعلق أساسا بالقضية الفلسطينية ،كما بالغت في تحقيرهم ونعتهم بأبشع النعوت والأوصاف مستهزئة بحضارتهم وإسهاماتها العلمية وعدم عدالة قضيتهم، حتى أصبحت النظرة في مخيلة العقل الأمريكي والرأي العام الامريكي عموما نحو المجتمع العربي والإسلامي ملتصقة بالإرهاب والعنف والتطرف بالمقابل جعلت من الدولة العبرية الصهيونية تتمتع بكل مظاهر الرقي والديمقراطية وتحتاج الى التأييد والمساندة.

1-أهمية الموضوع:

اللوبي الصهيوني الأمريكي كان له الدور البارز في صناعة الرأي العام الأمريكي من جهة وجهة أخرى التأثير على الإدارة الأمريكية بقيادة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وكل ذلك يهدف إلى محاولة إعطاء صورة نمطية حول القضية الفلسطينية مما ينعكس سلبا على الحقوق الشرعية للفلسطينيين مقابل التأييد والانحياز التام للدولة الصهيونية.

2-مبررات اختيار الموضوع:

المبررات الموضوعية: إن دراسة موضوع الأداءات الإعلامية للوبي الصهيوني وتأثيره على الرأي العام الأمريكي من الموضوعات التي يمكن من خلالها تكوين مرجعية فكرية عن دور

اللوبي الصهيوني الأمريكي وكيف استطاع النفوذ داخل المؤسسات الإعلامية المختلفة والقوية كل ذلك بغية توجيه الرأي العام الأمريكي وخاصة خلال إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

المبررات الذاتية: أهم ما دفعتني لدراسة الموضع هو محاولة إلقاء الضوء على نشاط اللوبي الصهيوني الأمريكي وأساليبه المتنوعة والمتعددة التي امتلكها من خلال التخطيط والتنظيم الدقيقين عبر عقود من خلال امتلاك المال والصوت اليهودي فحقق أهدافا إستراتيجية كبيرة.

وهناك مبرر خاص باهتمامنا بالقضية الفلسطينية والتي تعتبر القضية المركزية عند العرب والمسلمين ومحاولة معرفة دور اللوبي الصهيوني الأمريكي في توجيه وإقناع الرأي العام الأمريكي حول دعم إسرائيل أمام همجية وتطرف الفلسطينيين.

3-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

محاولة إلقاء الضوء على طبيعة اللوبي الصهيوني الأمريكي واستراتيجيته الإعلامية التي أثرت على الإدارة الأمريكية وعلى الرأي العام الأمريكي، ومعرفة أهم الوسائل والآليات-الإعلامية- التي استعملها في تحقيق أهدافه العلنية والخفية وانعكاس ذلك على القضية الفلسطينية.

4-أدبيات الدراسة:

من أهم الدراسات التي تناولت نشاط اللوبي الصهيوني الأمريكي:

***الدراسة الأولى: (ستيفن وولت وجون مارشايمر2007)** والمعنونة بـ "**اللوبي الإسرائيلي والسياسة الخارجية الأمريكية**" واضعا هذه الدراسة هما أكاديميان أمريكيان **ستيفن م والت** أستاذ العلوم السياسية من جامعة هارفارد والثاني "**جون ميرشايمر**" وهو أستاذ العلوم السياسية

في جامعة شيكاغو وفيه يكشفان عن سر العلاقة الاستثنائية بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، وكذا دور اللوبي الصهيوني في التأثير على السياسات الأمريكية.

الدراسة الثانية: فيلشلر دان Filchler Dan "تحولات اللوبي الإسرائيلي بالولايات المتحدة، حدود القوة وآفاق التعبير" حيث أكد أن **(AIPAC)** على مدار فترة طويلة تنفرد بالتعبير عن موقف الأقلية للجالية اليهودية الأمريكية من قضايا منطقة الشرق الأوسط.

***الدراسة الثالثة: مصطفى نور الدين توفيق، *السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية (2001-2009)** . حيث تناولت هذه الدراسة التجليات الرئيسية للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية خلال الفترة **(2001-2009)**، كما أشارت الدراسة إلى تلك المخططات السياسية الشرق أوسطية التي جاءت بها الإدارة الأمريكية.

***الدراسة الرابعة: جانيس ج تيري "السياسة الخارجية في الشرق الأوسط، دور جماعات الضغط والمجموعات ذات الاهتمامات الخاصة"** .وهي دراسة حاول من خلالها "جانيس جتيري" أن يبين سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط.

***الدراسة الخامسة: نورالدين فلاك "اللجنة الإسرائيلية للشؤن العامة "أيباك" وتأثيرها على السياسة الخارجية الأمريكية وأثر ذلك على القضية الفلسطينية خلال إدارة بوش الابن 2000-2008"**. واضع هذه الدراسة هو الأستاذ نور الدين فلاك أستاذ في قسم العلوم السياسية كلية الحقوق جامعة المسيلة وفيه يكشف العلاقة التي تربط اللوبي الصهيوني بالسياسة الخارجية الأمريكية المتمثلة في الضغط على صانع القرار لتوجيه الرأي العام الأمريكي للتأثير على القضية الفلسطينية والذي ساعد على ذلك هو امتلاك المال والإعلام.

5-إشكالية الدراسة:

التقت السياسة الخارجية الأمريكية مع السياسة الإسرائيلية في منطقة الشرق الأوسط وذلك من خلال الدور الكبير والبارز للوبي الصهيوني الأمريكي خاصة خلال إدارة ترامب هذه الأخيرة التي انتهجت نفس سياسة الرؤساء السابقين للولايات المتحدة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية. مما سبق نستطيع تحديد إشكالية دراستنا وهي كالتالي:

كيف أثرت الأداءات الإعلامية للوبي الصهيوني الأمريكي في تكريس خطاب الكراهية لدى الرأي العام الأمريكي تجاه القضية الفلسطينية خلال إدارة دونالد ترامب 2017-2021؟

وانطلاقا من هذه الإشكالية يمكننا طرح التساؤلات الفرعية التالية :

. ماهي طبيعية اللوبي الصهيوني الامريكي؟

. ما هي أهم المؤسسات الإعلامية الامريكية التابعة للوبي الصهيوني الأمريكي؟

. ما هي الاستراتيجية الإعلامية للبوبي الصهيوني الأمريكي في صناعته للراي العام الداخلي؟ ماهي مخرجات تأثير الأداءات الإعلامي للوبي الصهيوني على القضية الفلسطينية؟

6-الفرضيات:

وللإجابة على الإشكالية المطروحة والتساؤلات الفرعية المتعلقة بها تفترض الدراسة الفرضية الرئيسة التالية:

-يسعى اللوبي الصهيوني الأمريكي من خلال استراتيجيته الإعلامية الى محاولة التأثير على الرأي العام الأمريكي في نظرته للقضية الفلسطينية من خلال إعطاء صورة نمطية سلبية حول تلك القضية، وذلك بمباركة ودعم وتأييد الإدارة الأمريكية برئاسة دونالد ترامب مما انعس سلبا على الفلسطينيين وحقوقهم المشروعة وبذلك رهنت مستقبل القضية الفلسطينية إلى المجهول.

7-حدود الدراسة:

أ –يتحدد الإطار الزماني بالفترة الرئاسية للرئيس الأمريكي **دونالد ترامب 2017– 2021**والتي شهدت حراكا إعلاميا متميزا تجاه الراي العام الأمريكي.

ب –أما نطاق الدراسة المكاني فهو النشاط الإعلامي اللوبي الصهيوني الأمريكي داخل الولايات المتحدة الأمريكية، وانعكاسه على القضية الفلسطينية.

8– الإطار النظري والمنهجي:

8–1–الإطار النظري:

يندرج هذا الموضوع في دائرة اهتمام حقلين دراسيين في العلوم السياسية، وهما دراسات متعلقة بجماعات الضغط (اللوبي)، وارتباط نشاطه داخل البيئة الداخلية للنظام كجماعات عرقية دينية تنشط بشكل رسمي داخل الولايات المتحدة الأمريكية وتؤثر على مراكز صنع القرار الأمريكي من ناحية، ومن ناحية ثانية يرتبط الموضوع بحقل السياسة الخارجية بصفته دراسة في إحدى مخرجات السياسة الخارجية، والدراسة ستكون من خلال ربط المقاربتين.

صنع القرار في السياسة الخارجية ولعل من العناصر الرئيسية التي أشار إليها **هارود لارزويل Harrod Arzuil** عندما تكلم عن العوامل المتعلقة **بالبيئة الداخلية**، وهنا أشار الى دور جماعات المصالح –الضغط– التي تحاول الضغط على صانع القرار وتوجيه السياسة الخارجية وكذا توجيه الرأي العام الأمريكية بما يخدم أهدافها. وهنا لا بد من الإشارة إلى دور البيئة النفسية لصانع القرار والتي لها دور كبير في هذا السياق، فمرحلة دونالد ترامب شهدت ذلك الدور الكبير للرئيس الأمريكي في توجيه السياسة الخارجية الأمريكية لصالح إسرائيل بشكل منحاز بصورة واضحة.

ضغوطات القيم والمعتقدات على تفكير وسلوك واضعي القرارات الخارجية في إطار تركيبات معينة تتفق وتتفاوت طبيعة مصادر تلك القيم والمعتقدات، ويترتب عن ذلك اختلاف في المضامين والتصورات تؤدي إلى تنوع النماذج الفكرية والسلوكية.

نموذج سنايدر Schneide: عندما تكلم عن عوامل التأثير في سلوكية الدولة وعن المحيط الداخلي والذي يشتمل على تلك العناصر المكونة للبيئة الداخلية التي تؤثر بشكل مباشر او غير مباشر في علمية صنع القرار والتي يمكن تحديدها في السياسات الداخلية، الراي العام، جماعة الضغط، طريقة تنظيم المجتمع وغيرها.

وهناك "البيئة الاجتماعية والسلوكية"، وتشتمل على نظام القيم السائد في المجتمع والسمات السيكولوجية والسيسيولوجية التي يتميز بها المجتمع، ونمط التفكير لدى أفراد المجتمع والقضايا ذات الأبعاد الحساسة والمرتبطة بالجوانب الدينية أو العادات

8-2-الإطار المنهجي:

من خلال طبيعة هذه الدراسة اعتمدنا على المناهج التالية:

المنهج التاريخي: هو المنهج الذي يستخدم للحصول على أنواع من المعرفة عن طريق الماضي بقصد دراسة وتحليل بعض العمليات الاجتماعية الحاضرة والمشكلات الإنسانية، فتوظيف المعطيات التاريخية ضروري لفهم السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية، إضافة إلى الدراسة التاريخية للوبي الصهيوني الأمريكي، بل امتلاك كبرى وسائل الاعلام العالمية المعروفة وكيف استطاع تلك الأقلية اليهودية الأمريكية خلال العقود الماضية أن تنظم نفسها في شكل جماعات ضغط منظمة وقوية تستطيع الآن التأثير القوي في القرار الأمريكي الرسمي وفي الرأي العام الأمريكي.

المنهج الوصفي :وهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض معينة من الدراسة، وتوظيفه يظهر من خلال دراسة تحكم اللوبي الصهيوني في الإعلام الأمريكي مما مكنه من توجيه الرأي العام الأمريكي لما يخدم مصالحه. وذلك من خلال وصف وتحليل دور تلك الاداءات الإعلامية للوبي الصهيوني الأمريكي في توجيه وصناعة راي عام أمريكي متعاطف مع الكيان الصهيوني على حساب الحل العادل للقضة الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني، كل ذلك بمبادرة وتأييد الإدارة الأميركية برئاسة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

9- تقسيم الدراسة:

تنقسم هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول، خصص **الفصل الأول** إلى الإطار التعريفي باللوبي الصهيوني الأمريكي، من خلال التطرق إلى تعريفه وإطاره القانوني ومساره التاريخي وأهدافها وآليات عمله، وهيكلته وعلاقته بالمنظمات الموالية لإسرائيل. أما بالنسبة **للفصل الثاني** فقد تطرقنا إلى تأثير اللوبي الصهيوني الأمريكي على وسائل الإعلام وعلى أهم مراكز الدراسات، وكذا تأثيره على الرأي العام الأمريكي. أما **الفصل الثالث** فقد خصص لنتائج تأثير اللوبي الصهيوني الأمريكي **على** الرأي العام الأمريكي في تكريس خطاب الكراهية تجاه القضية الفلسطينية خلال إدارة ترامب (2017-2021).

10-صعوبات الدراسة:

هذه الدراسة كأي بحث علمي قد واجهته بعض الصعوبات فيما يخص الحصول على المراجع باللغة الأجنبية الإنجليزية، لأن معظم الدراسات التي تناولت هذه الدراسة باللغة الأجنبية، إضافة إلى عدم التحكم الجيد بها، كما ينبغي علينا إجراء المزيد من القراءات والدراسات التي سبقت هذه الفترة في كل مرة، وملائمة تلك المعارف بالمعلومات الجديدة خلال فترة الدراسة.

الفصل الأول:

اللوبي الصهيوني الأمريكي دراسة في المفهوم والكرونولوجيا

المبحث الأول: التعريف باللوبي الصهيوني الأمريكي

المبحث الثاني: أهداف اللوبي الصهيوني الأمريكي وآليات عمله.

المبحث الثالث: الهيكل التنظيمي للوبي الصهيوني الأمريكي وعلاقته بالمنظمات الصهيونية الأمريكية

منذ أيام "**تيودور هرتزلTheodor Herzl (1860-1904)** "وفي عهد رئيس الوزراء السابق "**ديفيد بن غريونD.Ben Gurion** "كان الزعماء الصهاينة يفكرون في حاجة إسرائيل إلى دولة هامة راعية لمصالحهم، ووجدت الولايات المتحدة الأمريكية نفسها

على غير خيار منها في هذا الدور إضافة لذلك كان السبب الرئيسي هو وجود طائفة يهودية أمريكية كثيرة العدد وبارعة تعمل جاهدة لحماية مصالح دولة إسرائيل في الشرق الأوسط عموما وفي إدارة القضية الفلسطينية تحديدا.ومنذ مطلع ستينيات القرن الماضي بدأت تلك التجمعات اليهودية الصهيونية بالتغلغل في الأوساط الأمريكية، واستطاعت أن تتمكن من التأثير على الإدارات الأمريكية المتعاقبة وخاصة مراكز صناعة القرار في السياسة الخارجية، يضاف إلى ذلك كون إسرائيل دولة لها اعتبارات متميزة في حسابات الدعم والتأييد الأمريكي، فالعلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل ليست علاقة ثنائية وإنما هي علاقة من ثلاث أضلاع، علاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل واليهود الأمريكيين المنتظمين داخل اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة أو المؤيدين لإسرائيل.تعد الولايات المتحدة الأمريكية واحدة من الدول الفريدة على مستوى نظامها السياسي الذي يسمح بممارسة جماعات الضغط عملها بشكل علني بهدف استمالة الساسة والمشرعين الأمريكيين لمصالحهم ، وفي هذا السياق يأتي اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة على رأس الهرم في اللوبيات الراعية لتحقيق مصالحه الخاصة، من خلال التأثير على مختلف المراكز والمؤسسات الأمريكية المختلفة. لذلك سنحاول من خلال هذا الفصل التعريف بأهم اللوبيات الصهيونية الأمريكية وهي اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة "**أيباك**"، بداية نتعرف على نشوئها وتطورها، ثم التعريف بتلك المنظمة ووضعيتها القانونية، كما نتناول أيضا نشأتها التاريخية وتطورها المتصاعد، ثم نتطرق إلى الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها إضافة إلى آليات عملها وهيكلتها التنظيمية وعلاقاتها بالمنظمات الموالية لإسرائيل في داخل الولايات المتحدة الأمريكية وكذلك في علاقة تلك المنظمة بإسرائيل.

المبحث الأول: التعريف باللوبي الصهيوني الأمريكي

1-مفهوم اللوبي الصهيوني الأمريكي:

اللوبي الصهيوني كلمة إنجليزية تعني الرواق أو الردهة الأمامية في فندق، وتكون عادة قبالة مكتب الاستقبال وأطلقت هذه الكلمة على الردهة الكبرى (الصالة الكبرى) في مجلس العموم البريطاني وعلى الردهة الكبرى في مجلس الشيوخ الأمريكي، وهذه الردهة يستطيع أعضاء المجلس مقابلة الأفراد، وفيها تتم تبادل الآراء والمصالح المشتركة وعقد الصفقات وإدارة المناورات والمشاورات. [1]

وعبارة اللوبي الصهيوني في الأدبيات العربية والغربية تشير إلى معنيين اثنين. [2] الاول اللوبي الصهيوني بالمعنى المحدد: تشير كلمة لوبي في هذا السياق إلى لجنة الشؤون العامة الإسرائيلية الأمريكية "أيباك" وهي من أهم جماعات الضغط ومهمته كما يدل اسمه الضغط على المشرعين الأمريكيين لتأييد الدولة الصهيونية، والثاني اللوبي الصهيوني بالمعنى العام: والشائع للكلمة وهو إطار تنظيمي عام يعمل داخله عدد من الجمعيات والتنظيمات والهيئات اليهودية والصهيونية تنسق فيما بينها من أهمها: مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الكبرى ،والمؤتمر اليهودي العالمي، واللجنة اليهودية الأمريكية، والمجلس الاستشاري القومي لعلاقات الجماعة اليهودية.وعلى غرار مجموعات المصالح الخاصة الأخرى لا يمكن تحديد اللوبي الصهيوني بدقة ويبقى هناك دوما أشخاص ومنظمات على خط الحدود يصعب تصنيف موقعهم لذلك فإن اللوبي الصهيوني الأمريكي ليس منظمة مركزية تراتبية ذات عضوية محددة فلا توجد بطاقات عضوية أو شعائر، وهو – أي اللوبي الصهيوني- ذو جوهر مؤلف

---

[1] -عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ط3، دار الشروق (مص2006)، مج 2، ج2، ص320.

[2] – المرجع نفسه، ص321.

من منظمات غايتها المعلنة تشجيع الإدارة الأمريكية والجمهور الأمريكي على توفير المساعدة للكيان الصهيوني. [1]

ومنه يمكن القول بأن اللوبي الصهيوني يطبق بخناقه على السياسة الخارجية الأمريكية. [2]

ولعل موضوع الدراسة التي بين أيدينا تركز على أحد اللوبيات الصهيونية الأمريكية الهامة والتي كان لها الدور الهام والمؤثر والمميز في التأثير على صناع القرار الأمريكي بما يخدم ومصالح الكيان الصهيوني في الشرق الأوسط بشكل عام وعلى القضية الفلسطينية وفي فلسطين تحديدا وهي اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة "أيباك" وهي منظمة أمريكية صهيونية تأسست عام 1954بغرض التأثير في السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط بحيث تتفق هذه السياسة معا لمصالح الصهيونية، وهذه المنظمة مسجلة كجماعة ضغط (لوبي lobby)رسمية تقوم بمهمة الدعاية لدعم الكيان، وهي من أقوى جماعات الضغط في الولايات المتحدة الأمريكية وأكثرها تأثيرا على الإطلاق .[3]

2-الإطار القانوني للوبي الصهيوني الأمريكي:

لقد سمح القانون الأمريكي بإنشاء وتكوين الاتحادات والجمعيات المتنوعة كقنوات أكثر ملائمة للتعبير عن تلك الاهتمامات والمصالح كآليات للمشاركة الفاعلة في الحياة العامة والتأثير في السياسات الحكومية الخارجية والداخلية عبر الضغط على مسؤولين فيها أو التأثير في الرأي العام ووسائل الإعلام المتنوعة. [4]

من المفيد ذكره أن حركة ونشاط الأقلية المتصهينة كان يتم بناء على أوامر وتوجيهات وتعليمات المنظمة الصهيونية العالمية التي نقلت مقرها ونشاطها بعد الحرب العالمية الثانية

---

[1] – جون، ج. ميرشامير، وستيفن م والت، **اللوبي الإسرائيلي والشاشة الخارجية الأمريكية**، (ترجمة: أنطوان باسيل)،ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، (بيروت، لات)، ص174.

[2] –أجواد سلين الهرام، اللوبي الصهيوني والإستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط، مجلة سياسة الدولة الصادرة بتاريخ 2015/05/25على الموقع:
http://digital.ahram.ez/article.aspx?seriel=22061517/04/2023, 22.39h

[3] –عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق، ص332.

[4] –نور الدين فلاك، هند فخري سعيد، **الأداءات الاعلامية للوبي الصهيوني الأمريكي ودورها في تكريس خطاب الكراهية لدى الرأي العام الأمريكي**، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 18، العدد2، سنة2022، ص 486.

إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لأنه كان واضحا لقادة الصهيونية بأن الولايات المتحدة ستمارس دوار قياديا في شؤون العالم بعد نهاية الحرب، مستغلين السخط الأمريكي على النازية، حيث كانت المنظمة الصهيونية تعهد مهمة الدعاية إلى مجلس الطوارئ الصهيوني الأمريكي والمخول بالاتصال بالكونجرس الأمريكي وقد كانت أولى ثماره تلك الدعاية التي قام بها المجلس في 21سبتمبر عام 1922وهي تقديم الأغلبية في الكونجرس عريضة عليها تواقيعهم يعلنون أن وعد بلفور "دستور تحرير للشعب اليهودي" [1]

هذا يدل على أن تلك الأقلية منتظمة كجماعة ضغط سياسي قبل صدور القانون الاتحادي لسنة 1946والذي يلزم كل مجموعة ذات مصالح الإعلان عن أسماء العاملين لحسابها ومجموعة المبالغ التي يمتلكونها والأهداف والنشاطات التي يريدون ممارستها. [2]

والجدير بالذكر أن المجموعة التي تسمى "لوبي" طبقا لقانون عام 1946الصادر في الولايات المتحدة الأمريكية يقصد بها تلك المجموعة التي تعمل على التأثير في إجراءات القرار التشريعي الذي يتخذ في الكونجرس. [3]

واستنادا إلى قانون اللوبي تشكلت عن مؤتمر رؤساء المنظمات الرئيسية الصهيونية الأمريكية اللجنة الإسرائيلية الأمريكية للشؤون العامة "أيباك" والتي تعتبر اللوبي الوحيد المسجل والمكلف من الناحية القانونية والرسمية بمهمة الدعاية لدعم الكيان الصهيوني باسم الطائفة اليهودية الأمريكية، وقد تأسست تلك المنظمة في عام1954ومديرها التنفيذي سي كينن Sea. kennin ويعتبر منصب المدير التنفيذي المحرك الرئيسي والحقيقي من أجل تحقيق أهدافها.

3-المسار التاريخي لتطور اللوبي الصهيوني الأمريكي:

تعود الجذور التاريخية لهذه المنظمة إلى عام 1951فيما قرر أشعياء كينن Isaiah Kenen عضو المجلس الصهيوني الأمريكي وبعد التشاور مع الزعماء الإسرائيليين آنذاك (أبا إيبان

---

[1] -أنمار لطيف نصيف، **جماعة الضغط اليهودية في أربع إدارات أمريكية** شركة المنصور للطباعة المحدودة، (بغداد،1989)، ص 38.

[2] -الشافعي أبوراس، **التنظيمات السياسية الشعبية**، عالم الكتب، (القاهرة،1974)، ص 08.

[3] - اللوبي المجلس الثالث في الكونجرس، ملف إصدار الوثائق الفرنسية، في 14أيلول 1979حول مجموعات الضغط في الولايات المتحدة الأمريكية، ص 03.

وموشييه شاريت وتيدي كولك (Sharett-Abba Ebian)(Tad Kellok-Moshe) تكوين لوبي صهيوني هدفه المباشر زيادة المساعدة الاقتصادية الأمريكية للكيان الصهيوني، وفي عام 1954تكونت اللجنة الصهيونية الأمريكية للشؤون العامة ثم تغير اسمها عام 1959إلى اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة لكي تعمل من أجل سياسات أمريكية أكثر تأثيرا في الشرق الأدنى لتحقيق تسوية سلمية للصراع العربي الصهيوني وقد سجلت هذه اللجنة في الكونجرس الأمريكي وفقا لقانون جماعات الضغط "اللوبي" المحلية –كما أشرنا إليه سابقا– وهي القوانين التي تسمح للجماعات المختلفة التي يكون لها وجهات نظر أو مصالح معينة أن تعرض وجهة نظرها على أعضاء الكونجرس ولجانه .[1]

للإشارة فقط فإنه في عام 1942بدأ الصهاينة الأمريكيين يعبئون أنفسهم بالضغط وبشكل مباشر على الحكومة الأمريكية لتحقيق مطالبهم، وكان عددهم فيذلك الوقت يزيد على أربعة ملايين ،واستطاعت القيادة الصهيونية أن تعقد في مايو 1942مؤتمر بالتيمور" والذي شارك فيه 68عضو في مجلس الشيوخ و200موظف في البيت الأبيض واتخذ عدة قرارات هامة من بينها تأسيس كومنولث صهيوني بإشراف الوكالة اليهودية للهجرة، وتأسيس جيش صهيوني، وسرعان ما جاءت الاستجابة الأمريكية سريعة حينما أصدر وزير الخارجية الأمريكي بيانا في 30اكتوبر 1942دعا فيه لقيام وطن لليهود يعيشون فيه أحرار ويقيمون بسلام وشرف . وقد وعد الرئيس الأمريكي –آنذاك روزفلت Roosvelt أثناء حملته الانتخابية عام 1944بدعم تأسيس الدولة اليهودية في فلسطين وبعد وفاته جاء الرئيس ترومان Trumanالذي حقق فوزا غير متوقع في الانتخابات الرئاسية عام 1948 والذي كان معروف بنزعته الصهيونية مما جعل اللوبي الصهيوني يتكتل وراءه في الانتخابات الرئاسية ويساعده على الفوز الكبير وغير المتوقع ليقرب إليه بعد ذلك الصهاينة ويعين أنصارهم في مناصب مهمة، فقد اختار "ديفيد نيلز المعروف بنزعته الصهيونية نائبا له وقرب إليه النائب العام في واشنطن كلارد كليفور Klard Klifor الذي كان وثيق الصلة بالدوائر الصهيونية. كما لعب ترومان دورا كبيرا في عام 1947حينما دعم قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين، وكلف موظفين في الأمم المتحدة بالضغط على الدول الصغيرة لتأييد القرار، وخلال ولاية ترومان التي امتدت من 1945حتى 1952تمكن

[1] – عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق، ص ص 236–267.

الصهاينة من السيطرة على الحزب الديمقراطي الذي كان ينتمي إليه "ترومان" وأصبح نفوذهم فيه منذ ذلك الوقت أقوى من نفوذهم في الحزب الجمهوري، وقد بدأت تتشكل العشرات من المنظمات الصهيونية الأمريكية كان أقواها وأهمها على الإطلاق اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة "أيباك" والتي تأسست عام1951.[1]

تأسست اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة كان جهازها الإداري "لا يتعدى خمسة أشخاص مع المدير التنفيذي وكان أحد هؤلاء ضابطا سابقا في الجيش الأمريكي وعمل مستشارا للشؤون العسكرية لرئيس الوزراء الصهيوني– حينها– ديفيد بن غوريون ويدعى فريد غرونيتش Fred Greenwich بمرور الوقت بدأت تزيد من الموظفين المعاونين وتتحرك بنشاط لتجنيد المستشارين والمساعدين لأعضاء الكونجرس والعاملين في الحملات السياسية وشهدت اللجنة ازديادا ملحوظا في ميزانيتها فكانت تقدر بـ 50.000دولار تقريبا خلال السنوات1973–1978 ارتفعت لتصل إلى 750.000دولار أما في نهاية الثمانينات ارتفعت إلى ثلاث أضعاف [2]

وبقيت في تزايد مستمر.

كما أصبح المؤتمر السنوي لتلك اللجنة والذي يعقد في أبريل من كل عام يتبارى فيه المسؤولون الأمريكيون ورجال الكونجرس وحكام الولايات المتحدة الأمريكية لتقديم ولائهم ليهود أمريكا ولقيادات اللوبي الصهيوني ووضع أنفسهم رهن إشارتهم، حتى أن الرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء الصهيوني عادة ما يكونون ضيوفا في هذا المؤتمر، وكان أبرز المتحدثين في المؤتمر لعام 1997نائب الرئيس الأمريكي "آل غور AL Gore"ورئيس مجلس النواب "نيوت جينجرت Newt Gingrich كما ألقى فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو Benjamin Netanyahu"خطابا في 1997/04/07عبر فيه عن مشاعره وغبطته لحجم النفوذ الذي حققه الصهاينة في المجتمع الأمريكي، وكان مما قال فيه "إنني بعيد سبعة آلاف ميل عن القدس ولكنني أشعر هنا بأني لم أغادرها)"،[3](ثم جاء المؤتمر السنوي لتلك اللجنة لعام 2004الذي

---

[1] –أحمد منصور، **"النفوذ اليهودية في الإدارة الأمريكية،"** دار القلم (دمشق، 1997)، ص ص 35–36.

[2] –لي ابرين، **"المنظمات اليهودية الأمريكية ونشاطاتها في دعم إسرائيل،"** مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (ترجمة مجموعة من الأساتذة،) شركة الخدمات النشرية المستقلة، (قبرص، 1986)، ص، 177.

[3] –المرجع نفسه، ص 38.

ألقى فيه بوش الابن خطابه التاريخي الذي أعلن فيه بصورة واضحة وجريئة تأييده الكامل ودعمه الكبير للكيان الصهيوني المحتل.

وقد كان مؤتمره الذي عقد عام2006 أهم وأكبر المؤتمرات التي عقدتها اللجنة نصرة لذلك الكيان الصهيوني حيث حضره أكثر من نصف أعضاء مجلس الشيوخ وأكثر من ثلث أعضاء مجلس النواب 450كما حضره 5000شخص وذهب 4500 منهم للكونجرس من أجل حشد التأييد لإسرائيل في آخر أيام المؤتمر. هذه اللجنة تعتبر ثاني أقوى جماعات الضغط في الولايات المتحدة الأمريكية بعد الجمعية الأمريكية للمتقاعدين، كما تضم هذه اللجنة نحو 4500 من كبار الشخصيات اليهودية، ويشارك في عضويتها أكثر من 50ألف عضو يتبرع كل فرد منهم بمبلغ يتراوح بين (5000-25دولار شهريا)[1]،(وبحلول أواسط الثمانينات بلغ عدد موظفيها خمسة وسبعين موظفا بميزانية سنوية تبلغ 50.700.000دولار. خلال السنوات الأولى لهذه اللجنة كانت أولوياتها تتمثل في زيادة المساعدات الأمريكية للكيان الصهيوني غير أن دورها اتسع فيما بعد ليشمل تبني الحملات ضد اسليح الدول العربية.

وتجدر الإشارة هنا إلى نقطة هامة وأساسية كون أن النفوذ الذي تتمتع به تلك اللجنة الصهيونية لم يظهر بين ليلة وضحاها، ففي خلال الأعوام الأولى للصهيونية وحتى بعد إقامة دولة (إسرائيل) اتجه اللوبي لمصلحة الكيان الصهيوني إلى الوجود بهدوء من وراء الكواليس، واعتمد عادة على الاتصالات الشخصية بين مسؤولين حكوميين ذووا نفوذ وبخاصة الرئيس وبين عدد صغير من الزعماء اليهود والمستشارين المؤيدين للصهيونية أو الأصدقاء اليهود، فمساندة وودرو ويلسون مثلا لوعد بلفور في 1917مردها في جزء منها إلى نفوذ صديقيه القاضي في المحكمة العليا لويس د.براديس Louis D Bradeis والحاخام ستيفن وايز " Stephen wise". [2]

أصبحت تلك اللجنة الصهيونية ذات قاعدة جماهيرية يتجاوز موظفوها 150وبموازنة سنوية (تأتي فقط من مساهمات خاصة) ارتفعت من 50ألف دولار ما بين 1973-1978إلى ما

---

[1] أحمد أبودلبوح، "**اللوبي الصهيوني وأثره على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية1948-2008**" مجلة أبحاث اليرموك، المجلد 26، العدد 3، (الاردن،2010) ص 53.

[2] – جون، ج، ميرشامير، وستيفن م، والت، المصدر السابق، ص ص171-180.

يقدر ما بين 40 – 50مليون دولار في بداية التسعينيات1993–1994وهي في تزايد مستمر، وبدلا من تحاشي الأضواء كما فعلت زمن "كينين" سعت تلك اللجنة باطراد إلى الإعلان عن قوتها ونفوذها بل لم تحدد برنامجها العام على أنه دعم إنساني **لليهود** في إسرائيل بل إن تطور اللوبي الصهيوني تضمن باطراد اختراع الحجج وتسويقها بأن المصالح الأمريكية والصهيونية الاستراتيجية والقيم الأخلاقية هي في صف واحد. [1] وقد عملت تلك اللجنة بالأموال النقدية فكان لها موقعها الجيد في زمن الحرب الباردة، حيث تدعمت بقوانين فدرالية جديدة حول تمويل الحملات الانتخابية، وسمح لها بإنشاء لجان عمل سياسيPAC مستقلة لتسهيل عملية تحويل المال إلى المرشحين الموالين لإسرائيل فأصبحت "**أيباك**" بيت القوة في واشنطن.

[1] – جون، ج، ميرشامير، وستيفن م، والت، المرجع السابق، ص182.

المبحث الثاني: أهداف اللوبي الصهيوني الأمريكي وآلية عمله.

1-أهداف اللوبي الصهيوني الأمريكي:

يسعى اللوبي الصهيوني الأمريكي إلى التحكم بعملية وضع السياسات الأمريكية من خلال حرمان أي شخص يخالفه الرأي من فرصة شغل منصب مؤثر في الإدارة الأمريكية، واستبعاد أي خيارات سياسية أخرى يمكن أن يلجأ إليها صانعوا السياسة الأمريكية باستثناء تلك التي يفضلونها هم [1] .وقد وضعت لجنة" **أيباك** "مجموعة من الأهداف وهي كالاتي [2]:

أ- بذل الجهود الكاملة من أجل دفع الإدارة الأمريكية إلى دعم إسرائيل وسياستها لاسيما لجهة الحصول على مساعدات أمريكية اقتصادية وعسكرية، وقروض بأفضل الشروط الممكنة، حيث استطاعت **أيباك** في فترة من (**1951-2004**) الضغط على الإدارة الأمريكية ورفع حجم المساعدات الأمريكية إلى **83مليار دولار** [3].

ب-حمل الإدارة الأمريكية على تبني سياسة إسرائيل تجاه العرب(خاصة الفلسطينيين)،وفي شؤون أخرى منها على سبيل المثال ما قام به اليهود في حملتهم المعروفة ضد الإتحاد السوفياتي - السماح لليهود السوفيات بالهجرة إلى إسرائيل-، ومن ناحية أخرى يمكن الإشارة إلى أن "**الأيباك** "تبذل قصارى جهدها وتستخدم كل إمكاناتها وطاقاتها لإبعاد الولايات المتحدة الأمريكية عن العرب وإبعاد العرب عن الولايات المتحدة الأمريكية وذلك من خلال إيجاد الفجوات وتفجير التناقضات والخلافات وإبراز العرب بصورة المعتدي والمسيء ليس إلى إسرائيل فحسب بل إلى الولايات المتحدة أيضا وإبراز المتطرفين من العرب، كما يعمل على تضخيم الوقائع والحوادث وطمس الحقائق والعمل على تشويه أية سياسة عربية متوازنة ومعتدلة من شأنها أن تعزز أواصر التعاون العربي الأمريكي. ت- كما تحاول "**أيباك**" وبشكل مستمر ربط الأمن الأمريكي بالأمن القومي الإسرائيلي حتى يصبح الشعور السائد أن هذا الرابط لا

---

[1] -بول كريغ رويرتس، **يا للهوان قوة عظمى تقاد من أنفها**، ترجمة المكاشفي، صحيفة سودانيل الإلكترونية بتاريخ 2009/03/09 على الموقع:
http://www.sudanile.com/2008.05.19 17 39.36/34-2008-05-19-17-14-27/710-2009-03-19-17-54-54-htm l

[2] -أحمد أبو دلبوح، المرجع السابق، ص 536.

[3] -المرجع نفسه، ص536.

يمكن قطعه أو فصله وأن المصالح واحدة وباعتراف مسؤولين أمريكيين سابقين كبار فإن العالم بطرقه الخاصة والمميزة نحو تحديات نعتبرها تهدد أمن إسرائيل وأمن العالم. [1]

ث–ترتكز اهداف "**أيباك**" حول تحضير جيل من الداعمين وترسيخ العلاقات الأمريكية الإسرائيلية في جميع المجالات والتحضير لصنع قيادات مستقبلية مؤيدة وخادمة لإسرائيل من اليهود الأمريكيين وخاصة السود.

ج–تسعى "**الأيباك** " إلى التأثير على صانعي القرار الأمريكي من جهة ومن جهة تحاول الضغط على السلطات الأمريكية بحيث لا تستطيع مناقشة أي قرار يمس المصالح الإسرائيلية دون أن تعلم به ال أبيب (السلطة الإسرائيلية) [2]وذلك من خلال التغلغل داخل مؤسسات صنع القرار الأمريكي.

ح–كما تحاول "**الأيباك** "التنسيق بين مختلف المنظمات اليهودية الأمريكية المؤيدة لإسرائيل والمنتشرة في كل أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية خاصة في المدن الكبرى والتي تملك –أي تلك المنظمات اليهودية– شبكة من النفوذ السياسي والاقتصادي والثقافي والديني والذي يستغل عادة في الحملات الانتخابية ومجال الاتصالات بأعضاء الكونجرس الأمريكي وبالرأي العام الأمريكي وتعبئتها لأجل مساندة إسرائيل. [3]

خ–تهدف "**الأيباك** "إلى تقوية العلاقات بين الجالية اليهودية الأمريكية وإسرائيل ومحاولة تقوية تلكالروابط خاصة الدينية التي تجمع بينهما، ومحاولة استثمار ذلك في تقديم الدعم المادي والمعنوي لإسرائيل، ومراقبة وتوجيه الهبات التي يقدمها اليهود الأمريكيين خاصة الأثرياء

---

[1] –صحفية المنار، **أضواء على منظمة AIPACاليهودية في أمريكا صاحبة التأثير الأبرز والأكثر على الكونجرس**، على الرابط:
http///www.manar.com/atemalte.php?id=386720-04-2023.17:05h.

[2] –عبد القادر ياسين، **اللوبي الصهيوني والطريق إلى البيت الأبيض**، مجلة البيان، الإمارات المتحدة، 4أغسطس1984، ص 40.

[3] –هشام محمود الأقداحي، **اللوبي وجماعات الضغط السياسية (صراع المصالح والنفوذ والمال)**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر،2012، ص ص 251–252.

اليهود منهم وكذا الشخصيات الاقتصادية المعروفة للمرشحين في مختلف المواعيد الانتخابية والحرص على تقديمها للمرشح الذي يتعهد بتأييد إسرائيل.

د-تعمل منظمة"**أيباك** "على تنمية الشعور المعادي للعرب عن طريق نشر كل ما يحط من قدرهم عن طريق الصحف أو عن طريق برامج التلفزيون ومن خلال أفلام السينما، والهدف هو منع أي مساعدة أمريكية اقتصادية أو عسكرية لأي دولة عربية بما فيها فلسطين ودعم السياسة الخارجية الإسرائيلية على كل المستويات وعلى جميع الأصعدة.

ذ-تحويل الرأي العام من موقف الفهم والتأييد للوجود الإسرائيلي إلى موقف الدفاع عن هذا الوجود والتحالف معه ومحاولة تبرير كل تصرف إسرائيلي، وقطع الطريق على كل خطة أمريكية تهدف إلى الإضرار بموقف إسرائيل السياسي أو العسكري في الشرق الأوسط أو قضية الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، كما تعمل على منع المواطنين الأمريكيين من القيام بأي ضغط على حكومتهم يتنافى مع رغبات الجالية اليهودية ومن ثم اللوبي الصهيوني المؤيد لإسرائيل. [1]

ر- تحاول "**الأيباك** "استغلال تلك الثغرات الموجودة في النظام السياسي الأمريكي سواء ما تعلق بنظام الانتخاب الخاص برئيس الجمهورية وأساليب توزيع السلطة في مجلس النواب والشيوخ وطبيعة القضايا التي تثار في الانتخابات وتركيب الأحزاب الأمريكية وغيرها ومحاولة النفوذ داخلها والتأثير على المشرعين والرأي العام. [2]

يضاف إلى ذلك –وفي نفس السياق- استغلال ذلك الاستقلال القائم بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية مما يفتح الباب أمام لجنة "**أيباك** "وبقية المنظمات والجماعات الضاغطة بابا للتأثير على السلطتين واستعمال الواحدة ضد الأخرى والضغط على الأولى باسم الثانية أو التهديد بالثانية، هنا تجد "**الأيباك** "مسرحا خصبا لتحقيق أهدافها. [3]

---

[1] -هشام محمود الأقداحي، المرجع السابق، ص 253.

[2] -المرجع نفسه، ص258.

[3] -المرجع نفسه، ص 267.

ويمكن القول أن الهدف الأساسي والرئيسي "**للأيباك**" أنها تحاول أن تجعل من إسرائيل دولة إقليمية مهيمنة على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية من خلال تقوية العلاقات الأمريكية الإسرائيلية وتحويل تلك العلاقات من عادية إلى علاقات إستراتيجية تمس كل المجالات الحيوية حفاظا على المصالح المشتركة الأمريكية والإسرائيلية في منطقة الشرق الأوسط عموما وقضايا الصراع الفلسطيني –الإسرائيلي –خصوصا–، إذن فالهدف الذي تأسست من أجله **الأيباك** هو التأثير على توجهات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط بما يخدم ويدعم بالكامل الحكومات الإسرائيلية وتقوية التحالف الإسرائيلي–الأمريكي والتأكيد لدى صناع القرار الأمريكيين على أهمية إسرائيل الإستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة وتحسين وتجميل صورة إسرائيل أمام الرأي العام الأمريكي عموما وجعلها الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة وسط مجموعة من الدول الداعمة للإرهاب محاربة للسلام الأمن.

2–آلية عمل اللوبي الصهيوني الأمريكي:

لقد أشرنا فيما سبق إلى أن"**أيباك** "تشكل مركز التنظيم المعقد للهيئات والتنظيمات اليهودية داخل الولايات المتحدة الأمريكية، وهي تسعى لخدمة مصالح "إسرائيل" من خلال التأثير في الهيئات التشريعية الأمريكية مجلس النواب ومجلس الشيوخ وكذلك في الإدارة الأمريكية (مؤسسة الرئاسة)لكن مهما بلغ نفوذهم في الإدارة الأمريكية (الرئيس تحديدا) فإن تركيزهم الأساسي يبقى منصبا على الكونجرس الأمريكي والذي يعتبر الأساس الوطيد الذي تقوم عليه العلاقات الأمريكية الإسرائيلية. [1]

وبالنسبة لآليات عملها داخل الكونجرس تقدم "**أيباك** "تقريرا لكل عضو في الكونجرس عن كيفية التصويت لصالح إسرائيل وتزود الأعضاء بالبيانات والوثائق الخاصة بالمواضيع التي تعرض على الكونجرس والتي تهم إسرائيل وتدعم وجهة نظرها، كما تدعم وتعزز ذلك بالمكالمات الهاتفية والزيارات الشخصية والتودد إلى معاوني أعضاء الكونجرس والذين يقومون

[1] –أنمار لطيف نصيف، المرجع السابق، ص 43.

بدور مهم وراء الستار من أجل سياسات معينة ومن أجل عرض مواقف خاصة وإجراء اتصالات لممثليهم.

كما أنها ترسل نشرات دعائية أسبوعية تسمى" **تقرير الشرق الأوسط** "توزع مجانا إلى جميع أعضاء الكونجرس بغرض كسب التأييد للقضية التي تهم إسرائيل. [1]

. وتركز "**أيباك** "على الأعضاء الذين ينتمون إلى اللجان الرئيسية للمساعدات الخارجية أو السياسية وعلى غيرهم من الأعضاء النافذين، وهي تحتفظ بقائمة أسماء أعضاء مجلس الشيوخ والنواب الملتزمين بالتصويت وفقا لتعليمات اللوبي الصهيوني حيث ينال هؤلاء الثناء الفوري في منشورات "**الأيباك**" كما يتم تكريمهم في المؤتمرات وفي حفلات العشاء وتنشر عنهم التقارير الإيجابية لدى ناخبيهم في ولاياتهم. وتساهم منظمة "**أيباك**" بشكل غير مباشر في تمويل حملاتهم الانتخابية من خلال "لجان العمل السياسي" المؤيدة لإسرائيل. [2]

تعمل لجان العمل السياسي على جمع التبرعات والأموال وتقديمها للمترشحين المساندين بحجة أن نشاطها هذا من أجل إرساء حكومة جديدة، أو تعطي عبارة ذات مفهوم إيجابي لعموم المجتمع الأمريكي، ولكن عند العمل مع المرشح فإن الأمر يختلف فلا تقدم له الصكوك إلا بعد التعهد بالتزام الخط الصهيوني. [3]

والجدير بالذكر أن تلك اللجان التابعة لـ"**أيباك** "تنتشر في عموم الولايات المتحدة الأمريكية ولا يقتصر عملها على تقديم الأموال للمرشحين وإنما يشمل الإعلانات والدعاية لصالح إسرائيل والمرشحين الأمريكيين في نفس الوقت. [4]

وبما أن الإصلاحات التي خضع لها القانون الفدرالي عامي **1974-1976**والتي حددت مبلغ التبرعات الفردية للمرشحين السياسيين بـ **1000دولار**، وتستطيع مجموعات الأفراد تكوين

---

[1] –جورج. بول. دوغلاس، ب. بول، "**أمريكا إسرائيل علاقة حميمة**"، (ترجمة الدكتور محمد زكرياء إسماعيل)، إيسان للنشر والتوزيع، بيروت–لبنان، اط1، سنة 1994، ص 241.

[2] –عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق، ص 337.

[3] –أنمار لطيف نصيف، المرجع السابق، ص 43.

[4] –المرجع نفسه، ص43.

لجنة عمل سياسي لها الحق في التبرع بمبلغ **5000دولار** لكل مرشح في انتخابات واحدة. لذلك أخذ العديد من موظفي "**إيباك** "وأنصارها في تأسيس عدد كبير من لجان العمل السياسي تشكل أغلبها في عام **1980**وتتراوح عدد اللجان المؤيدة لإسرائيل ما بين **33و 54لجنة** من أهمها اللجنة القومية للعمل السياسي ولا تحمل هذه اللجان ما يشير من قريب أو بعيد إلى صلتها بإسرائيل أو إلى الشرق الأوسط أو السياسة الخارجية وذلك حرصا من الجماعة الصهيونية وقادتها على عدم إثارة التلميحات والشبهات إلى المال اليهودي أو الاتهامات بشراء السياسيين، وقد أنفقت هذه اللجان خلال انتخابات عام **1984**نحو **4.25مليون دولار** على مرشحي الكونجرس. [1]

وتقوم "**أيباك** "من خلال تلك اللجان بالضغط على أعضاء الكونجرس الذين لا يؤيدون إسرائيل ويتعاطفون مع القضايا العربية، وهي تعمل على إحباط فرص نجاحهم في الانتخابات، وقد نجحت "إيباك" بالفعل في إسقاط بعض أعضاء الكونجرس مثل" **تشارليز بيرسي Charles pircy** " الذي عارض صفقة بيع الطائرات في إسرائيل عام **1982**وكذا بول فندلي **Paul Findley**الذي التقى بـ"**ياسر عرفات** "وتبنى موقفا متعاطفا مع القضية الفلسطينية وغيرهما.

إضافة إلى ذلك تقدم "**أيباك** "مساعدات أخرى لأعضاء الكونجرس مثل كتابة الخطابات الرسمية، كما أنها تقوم بإجراء بحوث لهم وتعتبر النشرة الدورية التي تصدرها اللجنة" **نير إست روبرت Near Est Repart** (تقرير الشرق الأدنى) من أكثر النشرات نفوذا ورواجا بين أعضاء الكونجرس فيما يتعلق بمسائل وقضايا الشرق الأوسط.

وتقوم" **أيباك** "بإعلام أعضاء القطاع السياسي النشط في الجماعة اليهودية عن الموضوعات المطروحة أمام الكونجرس وذلك لكي يقوم كل منهم بالكتابة إلى هذا العضو والتبرع في حملته الانتخابية إذا أثبت سلوكا مواليا لإسرائيل. [2]

---

[1] –عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق، ص 337.

[2] –المرجع نفسه، ص 337.

كما أن" **أيباك** "تنسق حملات الضغط على اللجنة اليهودية الأمريكية وعصبة مناهضة الافتراء والمؤتمر اليهودي الأمريكي إضافة إلى المؤتمر الأمريكي لرؤساء المنظمات اليهودية الكبرى على الرغم من وجود خلافات وتوتر في بعض الأحيان والمنافسة في أحيان أخرى بين المنظمات الثلاثة الأولى ومنظمة" **أيباك** "من ناحية أخرى حول تحديد المهام ورسم السياسات. كما تراقب "**أيباك**" وتسجل الأنشطة داخل الكونجرس وتلاحظ وتدون كيف يصوت كل عضو في الكونجرس وفي مجلس الشيوخ، وتركز اهتمامها على رؤساء اللجان والأعضاء البارزين فيها وخاصة في اللجان الهامة التي تناقش التشريعات الخاصة بإسرائيل، وكنتيجة لهذا النشاط تقوم بما يلي: [1]

1-تتدخل لتخصيص أو توزيع الموارد المتاحة من خلال لجان النشاط السياسي – كما ذكرنا-
2-تقدم مواد ومعلومات نافعة لكتابة المداخلات التي يلقيها أصدقاءها من أعضاء الكونجرس ومجلس الشيوخ أمام اللجان.

3- تقدم معلومات لتمويل الحملة الانتخابية لأعضاء الكونجرس الضعفاء وتحذر الأعضاء من مغبة التراجع على تأييد إسرائيل بالتهديد بمساعدة المرشحين المنافسين لهم، ويشرح "**توماس داين** "التقدم الذي حققته "**أيباك** "ويقول "نحن لسنا لجنة نشاط سياسي نحن حركة عمل سياسي لا هو بالليبرالي ولا بالمحافظ لا هو ديمقراطي ولا هو جمهوري، نحن رأس جبل الثلج الطافي على السطح والذي يشكل الطائفة المؤيدة لإسرائيل ... ونحن عازمون على ضمان العون لإسرائيل خلال القسم الباقي من هذا القرن".

كما تستعمل "**أيباك** "سلاحا سريا آخر يتمثل في شبكة من الموظفين المؤيدين لإسرائيل والمنتشرين في مختلف أجهزة الإدارة الأمريكية والتي تؤثر بحكم اختصاصها في مصير دولة إسرائيل، وتحت هذه الفئة من الموظفين الرفيعي الرتبة تعمل جمهرة من المؤيدين لإسرائيل في وظائف أقل أهمية، وقد توارثت الإدارات المتعاقبة هذه الشبكة الهامة من الموظفين بما في ذلك إدارة الرئيس "**جورج دبليو بوش George w Bush**" بحيث أن وجود تلك الشبكة زاد من فاعلية "**أيباك** "لأن وجودهم في مراكز معينة في الكونجرس والحكومة يؤمن مواقف

[1] -جورج بول دوغلاس بول، المرجع السابق، ص 242.

متميزة في فرعي السلطة التشريعي والتنفيذي لصالح دولة إسرائيل، وقد كان هؤلاء الموظفون يسمون في عهدة إدارة الرئيس **ريغن** Reagan "بالمافيا الإسرائيلية". [1]

وكما في الحكومة تلك الأجهزة كذلك في الكونجرس ينتشر عدد كبير من المساعدين الإداريين والمختصين المؤيدين لإسرائيل(المساعدين لأعضاء مجلس الشيوخ وأعضاء مجلس النواب) وفي مراكز أخرى ذات تأثير على مواقف كل عضو من هؤلاء الأعضاء وهم منظمون على شاكلة حكومة مصغرة بحيث يتولى كل واحد منهم متابعة قضايا محددة له، ويقول المدير السابق لـ"**أيباك**" **موريس أميتاي Mauric Amitai** في تعليقه عن الموظفين العاملين في مجلس الشيوخ "إن العديد من أولئك الرجال الموظفين على المستوى التنفيذي هم من اليهود الراغبين في التطوع للعمل الإضافي ومتابعة بعض المواضيع متجاوبين في ذلك مع يهوديتهم، إنهم جميعا يشغلون مواقع تمكنهم من صنع القرار في مجال عملهم بالنيابة عن أعضاء المجلس "ويقول أحد هؤلاء الموظفين ما يلي": إنه لأمر معروف منذ حين أن العديد من موظفي المجلس مؤيدون لإسرائيل، غير أننا لا نفعل ذلك رغبة في مال بل تجاوبا مع التزام عاطفي قوي"[2]

ومن أجل تأييد موظفي الكونجرس ذووا النفوذ تتعاون "**أيباك** "مع الجامعات الإسرائيلية لتنظيم زيارات سياحية مجانية لإسرائيل لهؤلاء الموظفين.إن" **أيباك** "تعير اهتماما خاصا لأعضاء وموظفي لجان مجلس الشيوخ المناط بها شؤون المواضيع السياسية التي تهم إسرائيل، وموضوع توزيع المعونات الخارجية، وتنفرد من بين اللجان كل من لجنة الشؤون الخارجية في المجلس النيابي، ولجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ باهتمام متميز من قبل" **أيباك** " لذلك تتابع الأعمال فيها بانتباه ومثابرة، ويحضر مندوب خاص عن منظمة "**أيباك** "الاجتماعات المفتوحة لهاتين اللجنتين ويناقش باستمرار أعضاء اللجنتين وموظفيها في الأمور المعروضة عليها لتمرير رغبات ومقترحات **أيباك**، أما بالنسبة للاجتماعات المغلقة فيحضرها أعضاء من

---

[1] –نور الدين فلاك، اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤن العامة "أيباك" وتأثيرها على السياسة الخارجية الأمريكية وأثر ذلك على القضية الفلسطينية خلال إدارة بوش الابن 2000–2008، ط1، دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع، الأردن، 2018، ص 36.

[2] –جون بول دوغلاس، المرجع السابق، ص ص 246–247.

مجلس الشيوخ أو المجلس النيابي أو بعض الموظفين المساعدين لهم والمعروفين جميعا لموالاتهم لإسرائيل كي ينقلوا بعدها إلى لجنة العلاقات الأمريكية الإسرائيلية "**إيباك** "وقائع المناقشات التي جرت في الاجتماعات[1].

لقد كان من بين منشورات "**أيباك**" **عام 1983**منشور بعنوان "الحملة لتشويه سمعة إسرائيل" وتتكون النشرة من **145صفحة**، تحمل معلومات عن **21منظمة و39شخصية** ممن تصفهم بالمنظمات والأشخاص المناوئين لإسرائيل وتنشر "**أيباك** "أيضا بيانا بأسماء المديرين والأساتذة العاملين في الجامعات والذين تعتبرهم غير أصدقاء لها، كما كانت هناك لائحة بعنوان "لائحة الأعداء" قد وزعت من قبل التنظيم اليهودي الأمريكي المسمى" **بناي بريث** " وتحتوي هذه اللائحة على أسماء **31منظمة و34عضوا** سابقا في الكونجرس [2].

كذلك فإن"**أيباك** "تدير قسما سريا داخل دوائر الأبحاث التابعة لها ويقوم هذا القسم بمراقبة السياسيين والصحفيين والجامعيين والنشاطات الأمريكية العربية واليهود الليبراليين(المتحررين) ومن تعتبره مناهضا، كما تقوم بإعداد وحفظ ملفات لهم، ومن هذه الملفات تقوم "**إيباك** "باختيار المعلومات ثم توزع سرا قوائم بأسماء المذنبين مرفقة بأعمالهم السياسية السيئة المزعومة ومدعمة بأقوالهم التي غالبا ما تكون منزوعة تماما من السياق الذي قيلت فيه. [3]

وكانت "**أيباك**" قد أسست في عام **1983**برنامج تطوير القيادة السياسية وذلك لتدريب الطلاب في الجامعات على فن تعزيز المواقف الموالية لإسرائيل في الجامعات في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، ونجد أن الرجل المسؤول في "**أيباك** "عن الارتباط مع الجامعات هو**جوناثان كيسلر Jonathan Kesller** *وتعمل "أيباك" بالتعاون الوثيق مع مؤسسات "**هلل** " التابعة لمنظمة مناهضة الافتراء اليهودية وهذه المؤسسات مسجلة بمراكز يهودية لا تعمل للربح، وتوجد في أكثر الكليات ويرأسها عادة "حاخام" من"**هلل**"، وتتمكن" **أيباك** "عن طريق هذه الصلات الجامعية أن يقف على أحدث التطورات حول الخطابات التي تلقى سواء أكانت

---

[1] – جون بول دوغلاس، المرجع السابق، ص248.

[2] –المرجع نفسه، ص ص284–249.

[3] –بول فيندلي، **الخداع، جديد العلاقات الإسرائيلية الأمريكية**، ترجمة محمود يوسف، شركة المطبوعات للتوزيع، القاهرة–مصر، 2006، ص 123.

موالية للفلسطينيين أو مناهضة لإسرائيل، وكذلك عن الأساتذة الجامعيين يقوم" **كسلر** "بإرشاد الطلاب حول الخطباء الذين يتحدثون اعتمادا على معلومات" **أيباك** "عنهم، وها هو خطاب وجهه" **كسلر** "للطلاب سنة **1984**بمناسبة انعقاد مؤتمر للقيادة يقول فيه "عليكم أن تنشئوا يهودا ذوي عضلات لا يهودا من نوع النداء اليهودي المتحد، لا تخافوا من إظهار يهوديتكم والتأكيد على إسرائيل[1]" كما عملت "**أيباك** "على توسيع نطاق نشاطها لمحاولة التأثير في المؤسسات والجماعات الأمريكية المتعاطفة مع القضية الفلسطينية مثل الطلبة والكنائس البروتستانتية الليبرالية والأقليات خصوصا السود، ففي حرم الجامعات أعدت "**أيباك** "الحلقات الدراسية الحرة بهدف تدريب و تنظيم الطلبة المناصرين لإسرائيل وتنسيق نشاطهم لمواجهة

العناصر الجامعية المناهضة لإسرائيل أو المناصرة للفلسطينيين وذلك عن طريق نعتهم بالتطرف والراديكالية وبمناهضة الولايات المتحدة الأمريكية وكذلك عن طريق نعتهم بمعاداة اليهود واليهودية. كما أنشأت "**أيباك** "برنامج التقارب المسيحي اليهودي وتعمل على تحسين العلاقات وإيجاد أرض مشتركة مع منظمات السود ومع منظمات الأقليات الأخرى ممن تخشى "**أيباك** "من أنهم آخذون في الميل إلى معاداة إسرائيل نتيجة تحولهم نحو العالم الثالث، ولمواجهة ذلك تعمل "**أيباك** "على إظهار أن الأقليات مضطهدة في العالم العربي التي تحكمها نظم متخلفة ومستبدة وعلى تأكيد أن السود لن يكسبوا الكثير من وراء إعطاء جهدهم ودعمهم لمساندة الفلسطينيين. [2].

من خلال آليات عمل **أيباك** تحاول احتواء وتوجيه العملية السياسية في الولايات المتحدة من خلال التأثير على مراكز صناعة القرار الرسمية وغير الرسمية عن طريق استعمال المال اليهودي وكذا الصوت اليهودي في استمالة المرشحين في الانتخابات الأمريكية كما تعمل في نفس الوقت على التأثير في الأوساط البحثية والأكاديمية محاولة كسب التأييد والمناصرة من طرف تلك الهيئات الجامعية لإسرائيل، إضافة إلى محاولة استقطاب الطائفة المسيحية وكذا الأقليات الأخرى على غرار السود وغيرها من المنظمات والاتحادات العرقية، وهي إذ تنتهج

[1] –بول فندلي، المرجع السابق، ص ص 219-217.

[2] –عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق، ص338.

ذلك خدمة للهدف الأساسي والكبير وهو إعطاء تلك الصورة الإيجابية للدولة الصهيونية بالمقابل تشويه صورة العرب والفلسطينيين في أوساط الرأي العام الأمريكي. [1]

[1] – نور الدين فلاك، اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤن العامة "أيباك" وتأثيرها على السياسة الخارجية الأمريكية وأثر ذلك على القضية الفلسطينية خلال إدارة بوش الابن 2000–2008، المرجع السابق، ص 38.

المبحث الثالث: الهيكل التنظيمي للوبي الصهيوني الأمريكي وعلاقته بالمنظمات الصهيونية الأمريكية

لقد أشرنا سابقا إلى أن اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة "**أيباك** "من أهم جماعات الضغط الصهيونية الأمريكية بل من أقواها والسبب في ذلك يرجع إلى قوة تلك المنظمة هيكلتها التنظيمية وطبيعة علاقتها مع المنظمات اليهودية الأمريكية الموالية لإسرائيل وأيضا في علاقتها مع الكيان الصهيوني-إسرائيل-

1-الهيكل التنظيمي للوبي الصهيوني الأمريكي "أيباك":

تتميز الجماعات اليهودية الصهيونية بارتفاع نسبة مستوى التعليم لأعضائها وكذا قوة التنظيم الكبيرة لتلك الجماعات الذي جعلها تضاعف قوتها، وفيما يلي الجانب التنظيمي للأيباك كإحدى تلك الجماعات اليهودية المعروفة بدقة تنظيمها وقوة هيكلتها: [1]

أ- تضم **أيباك** في لجنتها التنفيذية رؤساء ثمان وثلاثين منظمة يهودية أمريكية كبرى ولها جهاز دائم للعمل، وقد بلغت ميزانيتها المعلنة عام **1980**مبلغ **1.3مليون دولار لتصل في عام 2016**إلى أكثر **من 70مليون دولار** لتمويل هذا الجهاز ويجري تمويلها عن طريق الرسوم التي يدفعها الأعضاء (**100**ألف عضو) وكذا الهبات، وتمثل **49**طائفة يهودية تضم أعضاء من الحزبين الجمهوري والديمقراطي ول **18**مكتب موزعة على كافة الولايات المتحدة، كما تضم طواقم من المفكرين والباحثين وخبراء في السياسة الأمريكية الداخلية والخارجية

ب- تعقد"**أيباك**"مؤتمرات سنوية تجمع الأعضاء العاملين وقادة الجماعة اليهودية وممثلي المجموعات المستهدفة وعشرات السياسيين وكبار الشخصيات الإسرائيلية والأمريكية، وتعرض من خلال المؤتمر مواقفها السياسية والألوية الراهنة للعمل وكان من أهمها المؤتمر السنوي 2006ومؤتمر2014 الذي حضره جيش من المشاركين قدر بـ13000 .

ت- تبلغ **أيباك** برنامجها للسلطتين التشريعية والتنفيذية في الحكومة الأمريكية وللمؤتمرات السياسية (على المستوى القومي) للحزبين الجمهوري والديمقراطي التي تنعقد قبل انتخابات الرئاسة الأمريكية كل أربع سنوات، حيث تحرص **أيباك** على أن يكون لها موقف محايد من الحزبين وذلك بهدف الحصول على تأييد أي منها، كما وسعت مجال نشاطها خارج النطاق التشريعي التقليدي

[1] -عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق، ص ص 337-338.

لمحاولة التأثير في المؤسسات والجماعات الأمريكية المتعاطفة مع القضية الفلسطينية مثل الطلبة والكنائس الليبرالية والأقليات خصوصا السود.

ث- تقدم تقارير مالية فصلية كل ثلاثة أشهر إلى وزيرا الخارجية وإلى رئيس مجلس النواب الأمريكي.

ج- المنصب الرئيسي داخل"**أيباك** "هو المدير التنفيذي وقد كان أول مدير لها **سي كينين** ، **Si Kenen** أما منصب رئيس اللجنة فيشغله في العادة رجل ثري ذو نفوذ ويحظى باحترام الجماعة اليهودية في الولايات المتحدة الأمريكية وينتمي إلى إحدى مؤسساتها أو منظماتها المهمة.

ح- تصدر "**أيباك**"إنذارات للتدخل تعممها على شبكة مؤلفة من1000وجه بارز يهودي منتشرين في البلاد وعندما يتلقى الوجه اليهودي الإنذار للتدخل في أمر ما يزور عضو الكونجرس الذي انتخبه أو يرسل له رسالة أو برقية كما، ترسل برقيات أخرى للصحف والمجلات وبالتحديد إلى رؤساء التحرير. [1].

خ- لدى "**أيباك** "لائحة محفوظة في الكومبيوتر تحتوي على العلاقات الهامة لكل عضو من أعضاءالكونجرس، وتعقد سنويا 2000لقاء مع أعضاءه وتشارك بحوالي 100مبادرة تشريعية خاصة تلك المتعلقة بالسياسات التي تنطوي على سياسة الشرق الأوسط أو تهدف إلى تعميق وتوسيع العلاقة بين إسرائيل والولايات المتحدة.

د- معظم موظفي "**أيباك**"والذي وصل عددهم إلى أكثر من 396موظف إلى غاية 2014يكرسون وقتهم في العملية الدعائية وهناك من هم في الخط الأول وهم جمهرة من المجربين في أساليب الإقناع لكسب المؤيدين داخل الكونجرس وأصبحت الدعاية أهم سلاح في يد "**أيباك**."

ذ- تعقد "**أيباك** "اجتماعات سنوية أو مؤتمرها السنوي لتقوية الشعور بالانتماء إلى قضية إسرائيل وقد كان من أهم وأكبر مؤتمراتها في ،2006ويستمع المشاركون في الاجتماعات إلى خطب يلقيها سياسيون بارزون والسفير الإسرائيلي في واشنطن، ومن أهم مميزات الاجتماع

[1] -جورج. بول. دوغلاس، ب. بول، المرجع السابق، ص240.

السنوي لـ"**أيباك**" التقرير السنوي الحماسي الذي يقرؤه على الاجتماع مدير "**أيباك** "مما يزيد في حماسة اليهود الأمريكيين من أجل قضيتهم والولاء التام لها. [1].

2-علاقة "أيباك" بالمنظمات الموالية لإسرائيل في الولايات المتحدة الأمريكية:

لقد شكل اليهود الأمريكيون حيزا مؤثرا وواسعا من المنظمات المدنية التي تضمنت برامجها العمل من أجل منفعة إسرائيل وفي حالات كثيرة التأثير في السياسة الخارجية للولايات المتحدة وتضمنت التنظيمات الرئيسية" **كالأيباك** -محل الدراسة- والمؤتمر الأمريكي اليهودي والمنظمة الصهيونية في أمريكا، والمنتدى السياسي الإسرائيلي، واللجنة الأمريكية اليهودية والرابطة المناهضة للتشهير، ومركز العمل الديني للإصلاح اليهودي، والأمريكيين من أجل إسرائيل آمنة، وأصدقاء الليكود الأمريكيين، **وهداسا** والكثير من المنظمات اليهودية، وبالفعل فقد أكد عالم الاجتماع **حاييم آي واكمان Haim A Wakman** في **1992**أن "**الكتاب السنوي الأمريكي اليهودي** "عدد أكثر من ثمانين منظمة يهودية وطنية مكرسة خصيصا للصهيونية وللنشاطات المؤيدة لإسرائيل ومساندة دولة إسرائيل والترويج لفهم إسرائيل. [2]

وقد التقى **51**من المنظمات الأكبر والأكثر تأثيرا وأهمية في مؤتمر رؤساء المنظمات الأمريكية الرئيسية الذي يصف مهمته بأنها تحويل المجموعات المتنوعة إلى قوة موحدة من أجل صالح إسرائيل والعمل على تمتين العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة وإسرائيل وتعهدها. على الرغم من قوة التلاحم الذي كانت توصف به تلك المنظمات اليهودية الصهيونية إلا أنه لوحظ تباين واختلاف واضح بين العناصر اليهودية خاصة بما تعلق بالمسائل السياسية، ففي الأعوام الأخيرة اتجهت "**الأيباك** "ومؤتمر الرؤساء صوب التوجهات السياسية لحزب الليكود وغيره من الأحزاب المتشددة في إسرائيل وشككا في عملية السلام **أوسلو 1993** [3] في وقت أن عددا من المجموعات الصغرى الأخرى اليهودية مثل" **أمينو** "و"أمريكيين من أجل السلام" و"منتدى السياسة الإسرائيلية" و"الصوت اليهودي للسلام" وغيرها حبذت بقوة الحل القائم على

---

[1] - جورج. بول. دوغلاس، ب. بول، المرجع السابق، ص ص 241-242.

[2] -جون. ج، ميرشامير، وستيفن، م. والت، المرجع السابق، ص178.

[3] -المرجع نفسه، ص193.

إنشاء دولتين واعتقدت أن إسرائيل تحتاج إلى تقديم تنازلات ذات شأن لتحقيق ذلك. [1]

أدت هذه الخلافات في شكل ظرفي إلى تصدعات داخل هذه المجموعات اليهودية المختلفة أو فيما بينها ففي عام **2006**مثلا عارض "منتدى السياسة الإسرائيلية" و"الأمريكيون من أجل السلام الآن" و"بريت تزيديك فشالوم" جهارة قرار الكونجرس(**4681HR**)الذي رعته **أيباك** اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة والذي كان سيفرض قيودا على المساعدة للفلسطينيين أقوى بكثير من التي سعت إليها الحكومة الإسرائيلية، وقد تم تمرير نسخة ملطفة للقرار بهامش مريح، لكن الحادثة تؤكد أن المجموعات الموالية لإسرائيل لا تشكل كتلة واحدة ذات خط توافقي. ولكن بالرغم من هذه الاختلافات إلا أن اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة "**أيباك**" تعمل على تنسيق الجهود لتلك المنظمات الصهيونية وبميزانية تصل إلى عدة ملايين من الدولارات وعدد كبير من الأعضاء الذين يتحرك من خلالهم كعناصر ضغط في المؤسسات الأمريكية المختلفة ومن المرتبطين بالمنظمات اليهودية الأخرى مثل" **بناي بارت** " و"**الهداسا** "و"الجمعية اليهودية الأمريكية" و"المجلس الوطني للنساء اليهوديات "وغيرها كل ذلك من أجل إعطاء الدعم والمساندة اللازمة والكاملة لدولتهم إسرائيل. [2]

ونقطة الاشتراك والتلاقي التي تجمع تلك المنظمات الصهيونية الأمريكية هي حماية أمن إسرائيل وتقديم المساعدات والدعم اللازمين من قبل الإدارة الأمريكية، دون النظر لتلك الانقسامات فإن غالبية المجموعات والتنظيمات اليهودية منظمة تنظيما عاليا وخاصة تلك التنظيمات الأكبر والأكثر ثراء والتي بقيت مستمرة وثابتة في دعمها للحكومة الإسرائيلية على الرغم من سياساتها المنتهجة، وحتى السياسات التي تنتهجها **الأيباك** في تعاملها مع ملف الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والتي قوبلت في بعض الأحيان بالنقد في مجالات محدودة جدا، وعلى ما شرح متحدث باسم منظمة **أيباك** في حزيران /يونيو **2000**عندما أدت المخاوف التي انتابت تلك المنظمات اليهودية بشأن مبيعات الأسلحة الإسرائيلية للصين، وما نتج عنه من دعوات لخفض الدعم الأمريكي لإسرائيل، هنا تحرك زعماء أمريكيين يهود يطالبون بزيادة المساعدات الأمريكية إلى أقصى حد ممكن دون مشروطية وليس شرطا أن تقوم الأيباك بهذه

---

[1] –جون. ج، ميرشامير، وستيفن، م. والت، لمرجع نفسه، ص183.

[2] –أنمار لطيف نصيف، المرجع السابق، ص 42.

المهمة، هنا قامت منظمة مؤتمر رؤساء المنظمات الأمريكية اليهودية الكبرى بهذا الدور محاولة إقناع الإدارة الأمريكية بحشد الدعم للسياسات الإسرائيلية وبذلك أصبحت تلك المنظمة أداة من أدوات السياسة الإسرائيلية (الحكومة الإسرائيلية). [1]

ومنه نستنتج أن كل المنظمات اليهودية الموجودة في الولايات المتحدة تمثل وحدة واحدة وخاصة تلك التي لها ولاء ثابت وقوي للدولة الصهيونية وعلى رأس تلك المنظمات نجد **الأيباك** ومؤتمر الرؤساء واللجنة اليهودية الأمريكية وعصبة مكافحة التشهير وغيرها. وبالعودة إلى تلك الانتقادات التي توجهها المنظمات اليهودية الأمريكية للسياسة الإسرائيلية فإنها لا تكون بشكل علني خاصة ما تعلق بالمسائل الأمنية، لأن ذلك يشكل بالنسبة للجالية اليهودية خطيئة أسوء[2] ، لذلك تلجأ تلك المنظمات بممارسة الضغط على الحكومة الإسرائيلية عن طريق تقديم تحفظات على سياساتها المتبعة، وفي هذا السياق نجد أنه لما قامت منظمة **بريرا Brera**" (" وهي عبارة عن مجموعة من اليهود التقدميين وقد تأسست سنة **1973**) بالدعوة إلى نقاش أكثر انفتاحا مع إسرائيل ويهود الشتات ووسعت الحشود لدعم الانسحاب من الأراضي المحتلة وطالبت بالتسوية السلمية مع الفلسطينيين عبر الصحف والمجلات اليومية الرئيسية هنا تحركت المنظمات الصهيونية الكبرى وعلى رأسها الأيباك في مواجهة هذه المنظمة(**بريرا**) واتهمتها بتقويض الدعم الإسرائيلي، كما قامت مجموعة من المنظمات الصهيونية **كالهاداسا** من خلال نشرتها التي وصفت أعضاء بريرا بأنهم مشجعو الانتهازية ودعت إلى نبذها لأنها تناهض أمن إسرائيل والبقاء اليهودي. [3]

ونتيجة لتلك الانتقادات والجدل الذي خلقته بريرا أجرت المنظمات الصهيونية الكبرى في الولايات المتحدة دراسات داخلية واستقصاءات عامة حول أماكن التصدعات التي تمس الجماعة اليهودية الأمريكية، وتوصلوا في النهاية أن لكل الأمريكيين(اليهود)الحق في مناقشة المسائل بحرية لكن فقط داخل الندوات المغلقة وخارج الإطار العلني. [4]

---

[1] – جون. ج، ميرشامير، وستيفن، م. والت، المرجع السابق، ص187.

[2] – المرجع نفسه، ص186

[3] –المرجع نفسه، ص 186.

[4] – عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق، ص336.

ظهرت منظمة يهودية أمريكية منافسة **للأيباك** في دعم إسرائيل وهي "**جي ستريت**J.street " والتي تأسست في عام ، **2008**حيث تم إنشاء هذه المنظمة الجديدة لتكون جماعة ضغط منافسة لمنظمة "**أيباك**" في دعمها ومساندتها لإسرائيل بشدة وخاصة لسياسة اليمين الإسرائيلي المتطرف، وهذه المنظمة تعرف نفسها أنها الذراع السياسية للحركة المؤيدة لإسرائيل وللسلام، وهي تعلن أنها تأسست بهدف الدعوة لقيادة أمريكية متفهمة لإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي وبالخصوص الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بطريقة سلمية وبأدوات دبلوماسية، وهي تدعم سياسات أمريكية جديدة (غير تقليدية) في المنطقة كما تعمل على الضغط على مؤسسات صنع القرار الخارجي الأمريكي لتأييد فكرة السلام (التسوية السلمية)، إضافة إلى دعمها للمرشحين للانتخابات الذين يؤيدون السلام في الوصول إلى مناصب مهمة في الإدارة الأمريكية سواء الكونجرس أو البيت الأبيض.وهي ترى أن الرأي العام اليهودي في الولايات المتحدة ليس باتجاه واحد وأنها كانت دائما توجد معارضة لتلك الجماعة اليهودية للسياسات الإسرائيلية والأمريكية في حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وقد انضمت إليها كل من منظمة "**بريرا** " ومجموعات مثل مشروع "**تسيما** "و منتدى السياسة الإسرائيلية، إضافة إلى العديد من المستشارين والسياسيين وأعضاء الكونجرس المتحمسين لانطلاقتها، كما تضم في عضويتها أكثر من **100**ألف عضو وبميزانية تقدر **1.5**مليون دولار، ويقدر أن تصل في **2009**إلى **2**مليون دولار. [1]

والجدير بالذكر هنا هي انضمام منظمة يهودية يسارية وهي تحالف من أجل العدل والسلام والتي ينتسب إليها **50**ألف عضو، وقد استخدمتها **جي ستريت** لتوسيع شبكتها بين أوساط الجالية اليهودية الأمريكية والتأثير على أعضاء الكونجرس، كما أنها تعتمد على ألف حاخام من أعضاء التيار اللبرالي أو الإصلاحي، وقد صرح رئيسها **ستيف ماسترز** Steve Masters أنه يريد إعانة **جي ستريت** لتقديم مساعدة إلى الرئيس **أوباما** لفرض رؤيته بشأن السلام في الشرق الأوسط وإنهاء الصراع بين الإسرائيليين والفلسطينيين وقال متحدثا " أنا متأكد أنه الآن لمنظمة **جي ستريت** كل الأدوات والإمكانيات لتنظم حملات توعوية في أوساط

---

[1] –نور الدين فلاك، اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤن العامة "ايباك" وتأثيرها على السياسة الخارجية الأمريكية وأثرها **ذلك** على القضية الفلسطينية خلال أدارة بوش الابن 2000–2008، المرجع السابق، ص 43.

صناع القرار (الكونجرس، البيت الأبيض) لتكون بذلك نقطة تحول حقيقية في السياسية الخارجية الأمريكية تجاه إسرائيل، وقد دعت إلى:

- الدعم الكامل لخطة فك الارتباط مع قطاع غزة.
- الدعوة إلى تفكيك المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.
- الحاجة إلى الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية. [1]

وقد كان موقف منظمة "**الأيباك**" من هذه المنظمة المنافسة لها خاصة في تمثيلها أمام الرأي العام الأمريكي من جهة وأمام صناع القرار الأمريكي من جهة أخرى، فإن "**الأيباك**" اعتبرت أن هذه المنظمة من صنع الحكومة الأمريكية لتكون ندا لها ومنافسا ولتكسر بذلك احتكارها للتمثيل اليهودي في الولايات المتحدة، ومن أجل أن تسير وفق سياسة هذه الإدارة لا وفق سياسة إسرائيل، خاصة وأن إدارة أوباما لهذه المرحلة تريد أن تسير وفق إستراتيجية مختلفة عن السابق، خاصة في تعاطيها مع ملف الصراع الفلسطيني الإسرائيلي الذي تريده أن يسير بطريقة سلمية وهادئة. [2]

نستطيع القول أن علاقة "**أيباك**" بالمنظمات الصهيونية الأمريكية الموالية لإسرائيل تقسم إلى قسمين الأول: وهي تلك المنظمات اليهودية العريقة (التي تهتم بالجانب السياسي، الذي يختص بقضايا الشرق الأوسط) والتي تجمعها مع هذه المنظمة علاقات تنسيق وتكامل كبيرين بهدف التأثير على عملية صناعة القرار الأمريكي الخارجي بما يخدم والمصالح الإسرائيلية مستعملة في ذلك كافة الطرق السلمية وغير السلمية في تحقيق ذلك خاصة في تعاملها مع ملف الصراع الفلسطيني الإسرائيلية–والتي تتبنى فيه المقاربة الإسرائيلية المتطرفة على طول الخط رفقة الإدارة الأمريكية– القسم الثاني: وهو يضم منظمات يهودية أمريكية موالية لإسرائيل ولكن تعمل إلى تبني مقاربة جديدة تحاول من خلال إقناع صناع القرار في الإدارة الأمريكية

---

[1] – نور الدين فلاك، اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤن العامة "ايباك" وتأثيرها على السياسة الخارجية الأمريكية وأثرها **ذلك** على القضية الفلسطينية خلال أدارة بوش الابن 2000–2008، المرجع السابق، ص 44.

[2] –جي سريت، منظمة يهودية أمريكية لمناقشة منظمة أيباك، عن مجلة الوعي، العدد 280، السنة 24 جمادى الأولى، 1434/أيار مايو 2010عل الرابط:

http:// www.al-waie.org/issues/280/article.php? Id 899.22/05/2023/21:30h

بأن التعامل مع ملف الصراع الفلسطيني الإسرائيلي يكون بطرق سلمية غير متطرفة، وهي في نفس الوقت تنتقد السياسات الإسرائيلية المنتهجة في تعاملها مع الفلسطينيين وتعتبر ذلك أنه لا يخدم مشروع التسوية الذي تنشده الإدارة الأمريكية من جهة وأطراف الصراع من جهة أخرى.[1]

3-علاقة "أيباك" بإسرائيل:

لعل ما يزيد من قوة "**أيباك** "هو اعتماد الحكومة الإسرائيلية عليها في تقديم النصيحة لها إضافة إلى مساعدتها في مسألة التشريع داخل مؤسسات النظام السياسي الأمريكي، كما أن "**الأيباك** "أصبحت معروفة منذ حرب **1973**بدورها المؤثر مع بقية المنظمات اليهودية الأخرى، وكذلك بالتأثير على نوعية العلاقات مع إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، الأمر الذي استدعى زيارة مقر" **الأيباك** "لأية شخصية إسرائيلية تزور واشنطن وذلك للاستئناس برأي "**الأيباك**" في المسائل السياسية والاقتصادية. [2]

أما مهابة إسرائيل فليس ثمة شك في أن منظمة"**أيباك** "تستمد قسما من قوتها وجبروتها ونفوذها منها، فإسرائيل بالنسبة إلى اليهود الأمريكيين –عموما– هي قضية تحملهم على التعبئة والتوحد وهي مبعث فخر لهم، كما أنها في الحين ذاته قناة للاندماج الحثيث وإن بدا ذلك مفارقة في المجتمع الأمريكي، يضاف إلى ذلك أن احتذاء"**أيباك** "لتلك التوجيهات التي ترسمها الحكومة الإسرائيلية يعد بالنسبة إليه مصدر تأثير ونفوذ. ومن المفيد أن نلاحظ أنه كان ثمة –عشية قيام دولة إسرائيل– توازن يحكم توزيع السلطة داخل الوكالة اليهودية بين "**البيشوف**" (المجتمع اليهودي في فلسطين) وبين الجاليات اليهودية في العالم، غير أن إنشاء دولة إسرائيل سنة **1948**أفضى على وجه السرعة إلى انقلاب العلاقات المؤسساتية بالكامل بين يهود العالم، وذلك بإبلاء الوزن الأساسي للدولة الجديدة إسرائيل، وأصبح بعدها قادة اللوبي

---

[1] –نور الدين فلاك، اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤن العامة "ايباك" وتأثيرها على السياسة الخارجية الأمريكية وأثرها ذلك على القضية الفلسطينية خلال أدارة بوش الابن 2000–2008، المرجع السابق، ص 44.

[2] –أنمار لطيف نصيف، المرجع السابق، ص 42.

الصهيوني الأمريكي يخوضون حملاتهم في واشنطن وفقا لجدول أعمال ولتوجيهات وتكتيكات القادة الإسرائيليين أنفسهم.[1]

ولذلك فإن كل المجهودات والحملات التي يقوم بها اللوبي الصهيوني الأمريكي وعلى رأسه "**أيباك**" والتي تدعمها الحكومة الإسرائيلية بمهابتها وتصميمها تتمتع بوزن أعظم بالنسبة لصناع القرار الأمريكيين خاصة ما تعلق بتقديم الدعم والتأييد لإسرائيل.

ولا بد من الإشارة –هنا – إلى أن ردت الفعل التلقائية التي تصدر عن الجالية اليهودية أو عن "**أيباك** "أو كثافة تعبئتها هما أمران تمليهما إسرائيل عليها، ويعني ذلك أن العمل المنظم لمصلحة إسرائيل على يد لوبي أسس وكون لهذا الغرض النوعي الخاص بالذات هو عمل يجري بتنسيق مع ممثلي إسرائيل، وفي نهاية المطاف فإن قادة اللوبي وبالأخص "**الأيباك**" لا يخرجون عن العمل الذي تمليه أهدافهم المعلنة عليهم حين يدعمون أية حكومة إسرائيلية قائمة سواء أكانت على خطأ أو صواب. [2]

وحتى الجالية اليهودية الأمريكية فإنها تجد نفسها محمولة –على الرغم من تنوعها وعلى الرغم من تلك التحفظات الكثيرة من طرف"**أيباك** "عن السياسة الإسرائيلية إلا أنها تكتم تلك التحفظات والانتقادات لتشكل جبهة متحدة مكونة من الحكومة الإسرائيلية واللوبي الصهيوني الأمريكي وذلك كي لا تعطي الفرصة والمجال لأعداء إسرائيل أن ينفذوا من خلال تلك الفجوات.

وإذا كانت مكانة إسرائيل عامل يعزز ويقوي اللوبي الصهيوني الأمريكي وفي مقدمته "**أيباك**" ويؤثر من خلاله على الإدارة الأمريكية فلا بد من القول أيضا أن إسرائيل تؤثر كقوة إقليمية في الولايات المتحدة الأمريكية مباشرة ومن دون أية أداة تتوسط بينهما، وعدم إدراك هذا الطريق المزدوج في العلاقة بين الحكومتين الأمريكية والإسرائيلية أو الخلط بينهما يفضي إلى مزيد من المبالغة في نفوذ اللوبي الصهيوني الخاص داخل مراكز صنع القرار الأمريكي، وكثيرا ما

---

[1] –صالح زهر الدين، **اليهود الأمريكيون واللوبي الصهيوني**، المركز الثقافي اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2004، ص 175.

[2]-*Réich, "**The united States and Israel, Influence in the speciql relations**", (New York, praeger, 1984-), p p 200-201.*

نسمع مسؤولين من القادة العرب أو الأمريكيين أنفسهم يشتكون –مثلا– من أن الولايات المتحدة الأمريكية ليست الجهة التي تأمر إسرائيل بل إن هذه الأخيرة هي التي تتحكم في الولايات المتحدة الأمريكية بواسطة اللوبي الصهيوني–خاصة "**أيباك** –"فمن دونه لا يمكن لإسرائيل أن تضغط على الإدارة الأمريكية. والاعتقاد السائد هنا أن صانع القرار الأمريكي يجد نفسه خاضعا في سياسته الشرق أوسطية– خاصة في إدارة الصراع الفلسطيني– الإسرائيلي لنوعين من التأثيرات:

1–تأثيرات المحددات الإستراتيجية الخارجية والمتعلقة بقوة إسرائيل الإقليمية وما يقابلها من ضعف في العالم العربي والإسلامي.

2–تأثيرات متعلقة بديناميكية داخلية أمريكية يتدخل فيها الدور الكبير خصوصا "**أيباك** "الذي تعززت مكانته وقوته بمهابة إسرائيل عند صناع القرار الأمريكيين. [1]

إن حجم النفوذ الذي يمارسه اليهود الأمريكيون من خلال"**أيباك** "في السياسة الخارجية الأمريكية لا يتناسب مع أعدادهم فقوتهم تأتي بصورة رئيسية من اهتمامهم الفاعل بالأمور العامة وعزمهم على العمل الشاق لتحقيق الأهداف التي يؤمنون بها، وتشتق قوتهم أيضا من ميلهم لفهم أصول العملية الانتخابية وموهبتهم في إقامة التنظيمات المؤثرة، وقبل كل شيء تكريس جهودهم للأعمال الخيرية وغيرها، كل ذلك جعل القادة الإسرائيليين يستغلون تلك الخاصيات التي تميز بها اللوبي الصهيوني الأمريكي إلى أقصى حد، فقد أفهموهم بوضوح شديد أنهم ينتظرون من الجالية اليهودية– عموما – واللوبي الصهيوني – خصوصا– أن يعملوا لمصلحة إسرائيل مع أعضاء الفرعين التنفيذي والتشريعي في واشنطن، وأن يعرضوا ويدافعوا عن أهداف إسرائيل أمام أهم مراكز صنع القرار الأمريكي الرسمية وغير الرسمية كالرأي العام في أمريكا وتقوية العلاقات الأمريكية –الإسرائيلية إلى إنشاء تحالف إستراتيجي أمريكي إسرائيلي. [2]

---

[1] – صالح زهر الدين، المرجع السابق، ص 177.

[2] –المرجع نفسه، ص226.

لقد حرصت "**أيباك** "من خلال تلك المجهودات التي تقوم بها إلى تقديم مسوغات تبريرية تاريخية وأيديولوجية تظهر ذلك التماثل في التجربتين الأمريكية –الإسرائيلية من حيث النشأة التاريخية للكيان الاجتماعي والسياسي لكل منهما، فقد صورت "إسرائيل" على أنها تجربة متشابهة للتجربة الأمريكية، فاللوبي الصهيوني "**أيباك** "المؤيد لدولة إسرائيل غالبا ما يشدد على الصلات الثقافية والإيديولوجية والسياسية المشتركة بين الأمتين، وبالإضافة إلى وجود اهتمامات عسكرية إستراتيجية متوازنة لدى إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية فإن لهما أصولا وعقائد متشابهة حيث أن كلا البلدين تأسس من قبل أناس مستوطنين هاجروا من أوربا بحثا عن الحرية الفردية والازدهار الاقتصادي، وكلا الدولتين واجهت السكان الأصليين وأخضعتهم. إن إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية تنظران إلى ذاتهما كبلدين ديمقراطيين محاطين بحكومات وثقافات استبدادية، ومن هذا المنظور فإن إسرائيل وأصدقاءها الأمريكيين وكذلك اللوبي الصهيوني الأمريكي ممثلا في لجنة "**أيباك**" يحاولون تسويق فكرة أساسية مفادها أن إسرائيل هي جزيرة ديمقراطية ومخفر أمامي من الليبرالية الغربية في بحر من "الرجعية والمحافظة العربية الإسلامية[1] **فالأيباك** تحاول أن تطابق الصورة بين الدولتين الأمريكية والإسرائيلية ليخلق ذلك التقارب الإستراتيجي الهام ومن خلاله يحقق أهداف الدولتين في منطقة الشرق الأوسط عموما. لقد تحولت "**أيباك** "إلى جهاز أكثر فعالية من أجل مأسست العلاقات اليهودية–اليهودية داخل الولايات المتحدة الأمريكية من جهة، والعلاقات الأمريكية الإسرائيلية من جهة أخرى ولقد أصبحت "**الأيباك**" أداة لحزب الليكود الإسرائيلي اليميني المتطرف وراحت تعلن تأييدها لمواقفه المتصلبة والرافضة لأي مبادرة سلام تقوم على إنصاف الحقوق العربية والفلسطينية. [2] على الرغم من رغبة اليهود الأمريكيين الفاترة للعيش في إسرائيل فإن اليهود الأمريكيين واللوبي الصهيوني الأمريكي ساندوا الدولة اليهودية بشدة، وتعويضا عن عدم حضورهم الفعلي قدموا الدعم السياسي والمالي وهذا الدعم لعب دورا حاسما في تدعيم إسرائيل وتقويتها، وجعل الصهاينة يعيدون النظر في توقعاتهم وأهدافهم بالنسبة

---

1)-*Mansour, Beyond Alliance: "**Israel In U s Foreign Policy**", new York Columbia press, 1994, p 32*

[2] -محمد مراد، **السياسة الأمريكية تجاه الوطن العربي بين الثابت الإستراتيجي والمتغير الظرفي**، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 2009، ص185.

لليهود الأمريكيين، وفي عام **1950**علق أحد أثرياء النفط من اليهود الأمريكيين في مساعدة إسرائيل كليا في كفاحها من أجل البقاء والازدهار، وحذر الإسرائيليين من مغبة اعتبار مساعدة اليهود الأمريكيين واللوبي الصهيوني الأمريكي أمرا مفروغا منه نظرا لوجود حدود للمدى الذي يمكن أن يذهب إليه الأمريكيون وكمية المساعدات التي يمكن أن يقدموها قائلا :"**إن انبعاث إسرائيل وتقدمها قد عملا الكثير لرفع الروح المعنوية اليهودية، فاليهود في أمريكا وفي كل مكان يمكن أن يفخروا بيهوديتهم أكثر من أي وقت مضى، وبالنسبة لليهود الأمريكيين فإن أمريكا هي البيت، هناك توجد جذورهم المزدهرة، والأكثر من ذلك فإنهم يؤمنون أنه إذا سقطت الديمقراطية في أمريكا فلن يكون هناك مستقبل للديمقراطية في أي مكان في العالم وأن وجود دولة إسرائيل مستقلة سيكون صعبا** " [1] لقد احتاجت إسرائيل ثلاث أشياء من اللوبي الصهيوني الأمريكي[2] :

1-التبرع ماليا للدولة اليهودية الناشئة.

2-استعمال نفوذهم السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية لدعم إسرائيل.

3-الهجرة والعيش في إسرائيل فقد احتاجت إسرائيل إلى أكبر عدد ممكن من المهاجرين وبخاصة الأمريكيين بهدف جذب اليهود الموهوبين والأذكياء لإعطاء الشرعية لوجودها، ولكن الرغبة بالاستقرار في إسرائيل لم تكن على أية حال موحدة وشعبية بين جميع الجاليات اليهودية في العالم بما في ذلك اليهود الأمريكيون.

---

1)-*Edward Ivman, the lobby;" **jewish political power and American Forign Polecy**" (New York: Simon Schuster, 1987), p 32.*

[2]- فواز جرجس، **السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الوطن العربي، كيف تصنع؟ ومن يصنعها؟**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1998، ص 96.

خلاصة:

إن القاعدة الحقيقية للجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة "**أيباك** " مقدرتها على تحقيق تلك العهود والأهداف التي تأسست لأجلها فهي تستمد مصادر قوتها الداخلية التي شكلت قاعدة صلبة من خلال التواجد المكثف والنوعي للجماعة اليهودية التي استطاعت أن تجد لنفسها مكانة متميزة داخل المجتمع الأمريكي بفضل تأسيسها لتلك المنظمات اليهودية المختلفة الأنشطة والأهداف، وكذا تأييد الرأي العام الأمريكي لها ومكانتها من بين المنظمات اليهودية والأمريكية وبقية اللوبيات الأخرى، يضاف إلى ذلك تلك المقومات التنظيمية التي تتميز بها وسياستها العامة المنتهجة كجماعة ضغط أمريكية تتمتع بطابع قانوني يؤهلها لأن تلعب أدوارا هامة وكذلك تلك الموارد المادية والمعنوية التي تزخر بها، وكذا علاقاتها ببقية القوى الضاغطة الأخرى، كذلك المنظومة القيمية التي تؤمن بها والقضايا والموضوعات التي تتعامل معها وتسعى إلى تحقيقها وأشكال العلاقات التي تربطها

مع غيرها من القوى سواء تلك التي تشترك معها في نفس الأهداف أو القوى المعارضة والمناوئة لها في الولايات المتحدة الأمريكية.

كما أن منظمة "**الأيباك**" سعت لأن توازن في اهتماماتها بين الموضوعات المتعلقة بالمصلحة القومية الأمريكية وبين مصالحها الذاتية، وقد كانت إحدى أهم العوامل المساهمة في تحقيق ذلك الهدف هو التأثير على السلطة التشريعية وتوجيه القرار السياسيبما يخدم أهداف تلك المنظمة وفي نفس الوقت يخدم المصلحة القومية الأمريكية، وقد شكل هذا في بعض الفترات خلل في ذلك التوازن المنشود وذلك نتيجة لطغيان المصلحة الذاتية **للأيباك** على الأهداف والمصالح القومية الأمريكية، وهذا ما يشكل خطرا وتهديدا للمصالح الأمريكية الإسرائيلية مستقبلا، ولعل قضية الدعم الأمريكي لإسرائيل مسألة أثارت كثيرا من التساؤلات (خاصة عند الرأي العام الأمريكي) حول ذلك الدعم الذي يتناقض والمصالح القومية الأمريكية لكونه لا ينبع من اعتبارات أمريكية إستراتيجية أو أخلاقية ولكن من تغلغل ونفوذ "**الأيباك** "داخل المؤسسات الرسمية الأمريكية.

لا بد أن نشير إلى أن نشاط "**الأيباك**" جعله يوظف كل إمكاناته وطاقته المتنوعة للتأثير على عملية صنع القرار السياسي والتوجهات الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية.

الفصل الثاني:

اللوبي الصهيوني الأمريكي وصناعة الرأي العام الأمريكي

1_المبحث الأول: تأثير اللوبي الصهيوني الأمريكي على الرأي العام الأمريكي

2_المبحث الثاني: استراتيجية اللوبي الصهيوني الأمريكي الإعلامية

النظام السياسي الأمريكي نظام رئاسي يقوم على الفصل بين السلطات أو استقلال السلطات. وعملية صنع السياسة العامة ومن بينها السياسة الخارجية ليست مركزة في جهة واحدة بل موزعة بين أكثر من جهة رسمية ،كما تشارك فيها أيضا عدة أجهزة بيروقراطية مساعدة للمؤسسات السياسية الرسمية ،ونظرا للطبيعة الديمقراطية للنظام السياسي الأمريكي فهناك قوى غير رسمية تؤثر بدورها في عملية صنع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية وهي جماعات الضغط، فالحاجة لاتفاق الآراء في المجلسين أو في اللجان التابعة للمجلسين –مثلا– قبل إقرار القوانين دعت إلى تنظم جماعات الضغط نفسها للحصول على مرونة أكثر للاتصال بأعضاء المجالس واللجان التشريعية وكذا الاتصال بأعضاء السلطة التنفيذية ،إضافة إلى ذلك فإن في الولايات المتحدة الأمريكية انفصال اجتماعي بين أعضاء الحكومة وأعضاء الكونجرس من جهة ،وبين رجال الأعمال في الصناعة والزراعة والتجارة من جهة ثانية مما استوجب للفئة الأخير أن تشكل لوبيات تعرض من خلالها وجهات نظرها ومطالبها.

لذلك وعلى هذا الأساس تحركت اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة "**أيباك**" مستغلة العديد من الثغرات والفجوات والمرونة في النظام السياسي الأمريكي، خاصة ما تعلق بصنع القرار في السياسة الخارجية، ليتغلغل وينفذ إلى كل المراكز الهامة الرسمية والغير رسمية والتي تعنى بعملية صنع القرار الخارجي ليصدر في الأخير ما هو مناسب لصالح أهداف "**الأيباك**"، وذلك عن طريق استعمال الأساليب المختلفة والمتنوعة لتحقيق تلك الغاية الكبرى ألا وهي توفير الدعم والتأييد اللازمين لإسرائيل في منطقة الشرق الأوسط عموما وفي صراع هذه الأخيرة مع الفلسطينيين من ناحية أخرى.

المبحث الأول: تأثير اللوبي الصهيوني الأمريكي على الإعلام الأمريكي

الرأي العام الفعال يعبر عن رأيه من خلال الانخراط في الأحزاب السياسية أو المشاركة في الضغط على صانعي القرار من خلال الانضمام إلى بعض جماعات الضغط، إلا أنه هناك **مفهوم** أوسع للرأي العام يمكن أن نشير إليه":باعتباره حالة المزاج العام التي تكون سائدة لدى غالبية الشعب الأمريكي بخصوص قضية معينة أو سياسة معينة، وللرأي العام الأمريكي تأثير واضح على عملية صنع السياسة الخارجية الأمريكية." [1]

وعلى الرغم من أن الرأي العام الأمريكي مشغول بصورة أساسية بمشكلات السياسة الداخلية حسب "**جابريل ألموند** ،**Gabriel Almond**"بل هناك من يتهم الرأي العام الأمريكي بالمزاجية والتقلب والتذبذب إلا أن البعض الآخر يرى أنه اتسم بالاستقرار حول قضايا السياسة الخارجية لفترة طويلة نسبيا خاصة في وجود قادة قادرين على إقناعه بضرورة تحول الاتجاهات في السياسة الخارجية إلى اتجاه معين، أو كلما كانت النتائج الفعلية لسياسة خارجية ما قاسية ومفاجئة للتوقعات وكانت التضحية التي يتحملها الشعب الأمريكي من جراء هذه السياسة كبيرة وغير مفهومة. [2]

لذلك حاولت "**أيباك** "من خلال إستراتيجيتها التأثير في الرأي العام الأمريكي وتوجهاته انطلاقا من كون أن الوسائل التي استخدمتها في التأثير على الرأي العام تشكل جزءا لا يستهان به من أجل التأثير في عملية صنع وتشكيل السياسة الخارجية الأمريكية خدمة للهدف الأسمى وهو المصالح الإسرائيلية، حتى وإن كانت تلك الوسائل المستخدمة ليست جزءا أصيلا لمؤسسة السياسة الخارجية إلا أنها تشارك تلقائيا في صنعها. ولأن الرأي العام الأمريكي عموما لم تكن له أهمية كبيرة في المعادلة الخاصة بالسياسة الخارجية الأمريكية إلا أن لرأي الصفوة (النخبة) أهمية قصوى، حيث أن صناع القرار وأعضاء الصفوة المسؤولة عن صنع تلك السياسة

---

[1] – هشام محمود الأقداحي، المرجع السابق، ص ص 118،119.

[2] –نفس المرجع، ص103.

يحصلون على الكثير من معلوماتهم من الصحافة ووسائل الإعلام الأمريكية. [1] ويرى البعض أن رغبة صانعي القرار الأمريكي في تبادل الأفكار مع أجهزة الإعلام والوسائط الأكاديمية تعتمد على الموقف والحاجة إلى إدارة الأزمة، أي يعتمد على أساس إدراكهم للمصالح القومية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بفهمهم للواقع. [2]

ولما كانت السياسة الخارجية الأمريكية لا تصنع من فراغ فإن دور الإعلام والمجتمع المدني وغيرها كلها تدفع وتؤثر في الرأي العام خاصة تلك المواضيع المتعلقة بالصراع العربي الإسرائيلي والإسلام السياسي.

وبما أن الدستور الأمريكي أخذ بنظام الفصل بين السلطات، فإن هذا قد أتاح لجماعات المصالح أن تمارس الضغط على السلطة التشريعية والتنفيذية عن طريق وسائل وإستراتيجيات متعددة للتأثير في السياسة الأمريكية منها: [3]

-**التأثير المباشر** :عن طريق الاتصال المباشر بالسلطتين المذكورتين سلفا.

-**التأثير غير المباشر** :عن طريق تعبئة الرأي العام وخلق اتجاهات معينة تؤثر في صانعي القرار في السياسة الأمريكية لاتخاذ قرارات تخدم مصالح تلك الجماعات، كما تؤثر في الأحزاب السياسية أيضا عن طريق تمويل الحملات الانتخابية الرئاسية أو التشريعية واستعمالها مختلف الوسائل لتعبئة الرأي العام لصالحها.

---

[1] -علي عبد الصادق، **جماعات الضغط اليهودي والسياسة الأمريكية -دراسة حالة "إيباك"**، مركز المحروسة، القاهرة، مصر، 2006، ص58.

[2] - سمير مرقس، **الأصولية البروتستانتية والسياسة الخارجية الأمريكية-الإمبراطورية الأمريكية صفحات من الماضي والحاضر**، الجزء الثالث، مكتبة العشرون، القاهرة، مصر، 2002،ص 271.

[3] -عامر هاشم عواد، **دور مؤسسة الرئاسة في صنع الإستراتيجية الأمريكية الشاملة بعد الحرب الباردة**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، كانون الثاني/يناير، 2010، ص 86.

وفي هذا الصدد تعمل لجنة العلاقات الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة"**أيباك** "كإحدى تلك الجماعات الضاغطة على تحقيق هدفين أساسيين:

أ- تنمية الشعور المعادي للعرب عن طريق نشر كل ما يحط من قدرهم سواء عن طريق الصحف أو المجلات أو عن طريق برامج التلفزيون ومن خلال أفلام السينما، والهدف من ذلك هو منع أي مساعدة أمريكية اقتصادية أو عسكرية لأي دولة عربية، وفي نفس الوقت دعم السياسة الخارجية الإسرائيلية على كل المستويات وفي شتى المجالات

ب- تحويل الرأي العام من موقف الفهم والتأييد للوجود الإسرائيلي إلى موقف الدفاع عن هذا الوجود والتحالف معه ومحاولة تبرير كل تصرف إسرائيلي، وقطع الطريق عن كل خطة أمريكية تهدف إلى الإضرار بموقف إسرائيل السياسي أو العسكري في الشرق الأوسط، كما تعمل على منع المواطنين الأمريكيين من القيام بأي ضغط على حكومتهم يتنافى مع رغبات الجالية اليهودية في أمريكا. لذلك سنحاول أن نتعرف على الدور الذي لعبته "أيباك" في التأثير على الرأي العام الأمريكي من خلال التأثير على وسائل الإعلام وكذا الأوساط البحثية والأكاديمية إضافة إلى علاقتها بالمنظمات الأمريكية المناوئة لإسرائيل. [1]

1-**تأثير"أيباك" على وسائل الإعلام الأمريكية:** تؤدي وسائل الإعلام الجماهيري دورا هاما بنقل المعلومات إلى الشعب الأمريكي وقياداته السياسية كما تلعب في الوقت ذاته دورا مهما في دعم الديمقراطية والتأثير في الرأي العام، ونجد أن المواطنين الأمريكيين حريصين على أن تكون لهم صحف يعبرون من خلالها عن أمرائهم حول كثير القضايا سواء تعلق الأمر بالحكومة أو السلوك السياسي للمسؤولين السياسيين والأحداث الكثيرة التي تؤثر في حياتهم كمواطنين، ووجهات نظرهم حول المرشحين للانتخابات (رئاسية أو تشريعية)، أو تلك المشاكل

[1] -- نور الدين فلاك، اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة "أيباك" وتأثيرها على القضية الفلسطينية خلال إدارة بوش الابن 2000-ص 79.

الاجتماعية التي تنتظر الحلول، ويمكن القول أن الإعلام هو حلقة الوصل بين المواطن والمسؤول السياسي في أي منصب كان حيث يتعرف على انشغالات المواطن واهتماماته ،فالتدفق الإعلامي ذو **خطوتين أساسيتين** لعملية تشكيل الرأي العام. [1]

- **الخطوة الأولى** :يستقبل الأفراد المعلومات من خلال إحدى وسائل الإعلام

الخطوة الثانية :قيام المواطن اليقظ بمقارنة هذه المعلومات نظريا بمعيار البيانات الأخرى، الأمر الذي يمكنه من إثبات أو إنكار صحة المصدر الأول للمعلومات. [2]

لذلك سعت"**أيباك**"جاهدة للتأثير في الخطاب حول إسرائيل في وسائل الإعلام ومراكز الدراسات والتخطيط والمؤسسات الأكاديمية والجامعية ، لأن هذه المؤسسات تلعب دورا كبيرا في تكوين الرأي العام الأمريكي خاصة ما تعلق بصنع السياسة الخارجية الأمريكية وموقفها من إسرائيل والتي تحاول –أي تلك المؤسسات– خاصة الإعلامية– أن تعطي للرأي العام الأمريكي الصورة الإيجابية الدائمة لإسرائيل، بل تذهب إلى أبعد الحدود وذلك من خلال تهميش كل من يشكك في سلوك إسرائيل الماضي أو سلوكها الحاضر أو يسعى إلى إلقاء الشك في فوائد الدعم الأمريكي غير المشروط لها، كما تدرك القوى الموالية لإسرائيل **–خاصة اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة** "**أيباك** "جيدا أن السيطرة على وسائل الإعلام الأمريكي هو طريقها الناجح والمهم في ترسيخ تلك القناعات عند الأمريكيين سواء المسؤولين الرسميين (في كل المناصب التشريعية أو التنفيذية) أو المواطن الأمريكي العادي. [3] وصلت وسائل الإعلام داخل الولايات المتحدة إلى درجة من الإتقان والتفاني خاصة في المجالات السياسية وبالأخص تلك التي لها علاقة بنشاطات السلطتين (التشريعية والتنفيذية)، وأصبحت تلك المؤسسات

---

[1] –ياسين محمد العيشاوي، **الكونجرس والنظام الأمريكي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ،2008، ص 133.

[2] – ياسين محمد العيشاوي، المرجع السابق، ص13.

[3] – نور الدين فلاك، اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة "أيباك" وتأثيرها على القضية الفلسطينية خلال إدارة بوش الابن 2000–2008 المرجع السابق، ص 80.

الإعلامية تؤثر على المرشحين وعلى المواقف السياسية وتروج لذلك مقابل فوائد كبيرة (نشاط تجاري)، وخرجت بذلك عن دورها التقليدي والمعروف الذي يجسد الحرية والديمقراطية –حسب المنظور الغربي– والسؤال الذي يبقى مطروحا هو هل وسائل الإعلام الأمريكية جسدت تلك المعاني والأهداف أم أنها قيدت ببعض الأصوات والجماعات الضاغطة التي سعت إلى تكميم الأفواه وتوجيه تلك المواقف السياسية بما يخدم ومصالح تلك الأخيرة من جهة؟ ، ومن جهة أخرى هل أدانت تلك الوسائل الإعلامية أعمال الظلم البينة؟ أو أنها طمست الحقائق وعملت على قلب الأمور فأصبح النظام السياسي الأمريكي مقيد بوسائل إعلامية المفترض في أن تكون حارسة وضابطة لسلوكه الداخلي، وحتى على مستوى السياسية الخارجية، ولا يتعرض للموضوعات الحساسة سياسيا بفعل التحيز الواضح للإعلام ليصب في خدمة الطائفة (الجماعة) اليهودية المنتظمة في شكل لوبي صهيوني مؤيد لإسرائيل–، وبذلك يعطي انطباعا للرأي العام الأمريكي أن الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل حليفتان إستراتيجيتان في منطقة الشرق الأوسط، بالمقابل أن هناك عداء للعرب والمسلمين في العالم ؟.فاللوبي الصهيوني الأمريكي يسيطر على وسائل الإعلام الأمريكية بدرجات وطرق متعددة من خلال: [1]

1–امتلاك الصحف أو إدارة المحطات الإذاعية المسموعة والمرئية تعيين عناصر موالية للصهيونية في المناصب العامة في صحف الصفوة أو في الشبكات الإذاعية المسموعة والمرئية أو في صناعة السينما.

2–وجود اليهود بأعداد كبيرة بين العاملين في الحقل الإعلامي.

3–استقطاب المعلقين السياسيين وكتاب الأعمدة وكبار الصحفيين لتأييد إسرائيل.

4–الضغط على الصحفيين الذين يكتبون عن الشرق الأوسط إن أبدو أي مساندة للعرب أو الاعتراض عن الممارسات الإسرائيلية.

[1]– هشام محمود الأقداحي، المرجع السابق، ص29.

5- إغراق وسائل الإعلام بالأنباء التي تنبع عن مصادر إسرائيلية فقط بالمقابل تقليل الأنباء الصادرة من مصادر عربية فلسطينية.

6-استخدام الإعلان للضغط والسيطرة على الصحف ومحطات الإذاعة المختلفة التي لا تخضع لسيطرة المنظمات اليهودية سواء بالملكية المباشرة أو عن طريق تعيين صحفيين موالين لإسرائيل في المناصب الهامة.بعض اليهود الأمريكيين مثل **مارتن بيرتز Martin Bertezو مورتيمر زوكرمان Mortimer Zuckerman** يستخدمون مواقعهم في الإعلام لتقديم وجهات نظرهم حول إسرائيل ننن والشرق الأوسط على الرغم من أن هناك بعض المالكين والناشرين والمحررين وكاتبي المقالات والمراسلين في وسائل الإعلام الرئيسية ليست لديهم مشاعر خاصة حيال إسرائيل ، وربما يشعرون بالرضا في انتقاد سياساتها وكذلك في انتقاد العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، بل هناك أشخاص نافذين قد يكونون مؤيدين أقوياء لإسرائيل لكنهم مع ذلك يرحبون بخطاب أكثر انفتاحا حول هذا البلد. [1]

ولعل السبب الذي يجعل "**أيباك** "تعمل جاهدة لمراقبة ما تقوله وسائل الإعلام الرئيسية حول إسرائيل هو التأثير فيها لتعطي تغطية داعمة وثابتة وتعليقات مؤيدة لإسرائيل، على عكس الدول الديمقراطية الأخرى في العالم التي تنتهج أسلوبا أكثر انفتاحا في الأداء الإعلامي المحايد والصريح، وهذا ما يؤكد أن "**أيباك** "تسيطر مع الإعلام الأمريكي سيطرة شبه تامة .

*** منظمة أيباك ووسائل الإعلام الأمريكية:**

تركز منظمة "**أيباك** "في محصلة تحركها لتصعيد الشعور المؤيد لإسرائيل وإحباط أية سياسة تستهدف الإخلال بتفوقها العسكري والسياسي في منطقة الشرق الأوسط، إضافة إلى

[1] -جون، ج، وستيفن والت، المرجع السابق، ص254.

تقوية الشعور المعادي للعرب وتشويه صورتهم لدى أوساط الرأي العام الأمريكي مستغلا النفوذ الكبير في المؤسسات المختلفة خاصة الإعلامية. [1]

نجاح عمل "**أيباك** "كان من خلال الدور البارز لمديرها التنفيذي" **سي كينن** " الذي كان يسعى إلى جمع أكبر عدد ممكن من الموالين لإسرائيل خاصة في الكونجرس الأمريكي، وذلك من خلال الظهور الدائم في التلفاز و النشاط الإذاعي، وأيضا افتتاحياته المميز في صحيفتي "**تقرير الشرق الأدنى**" و"**رسالة واشنطن** "الإخبارية الأسبوعية التي استمرت "**أيباك** "بإرسالها إلى جميع الصهاينة والمساندين لإسرائيل. [2]

كما أن امتلاك اللجنة الأمريكية للشؤون العامة "**أيباك**" وسيطرة العناصر ذات الميول لإسرائيل على مواقع مؤثرة في الصحافة الأمريكية والإذاعة والتلفزيون أسهل من التغلغل والتأثير على الكونجرس والإدارة الأمريكية، ومن أمثلة ذلك صحيفة **نيويورك تايمز The new York Times**نجد الصحفي"**إرث سالزبيرج IrthSalsberger**"وهو يهودي الأصل وصحيفة **واشنطن بوست Washinton Post**نجد رئيس التحرير **كاترين جراهام Katryn Graham** وهي يهودية، وكذا صحيفة **وول ستريت جورنال The Wellstreet Journal الرئيس** التنفيذي لها، و**هـ. فينبس H. Vinbis** هي أيضا يهودية وكذلك مدير تحريرها، ونجد صحيفة **نيويورك ديلي New York Daily**أغلب محرريها يهود وأبرزهم **م. بونفيلد Bnnevilled. M** وصحيفة **لوس أنجلس تايمز Los Angeles Times** مدير تحريرها **جورج كوتلين George Kotellan** متعاطف ومؤيد للصهيونية وكثير من الصحف والمجلات التي لا تخلو من التواجد اليهودي [3]والذي سهل عملية التغلغل والتأثير خاصة على الكونجرس والإدارة الأمريكية على حد سواء.

---

[1] – جون، ج، وستيفن والت، المرجع السابق، ص 4.

[2] –أنمار لطيف نصيف، المرجع السابق،40.

[3] –المرجع نفسه، ص5.

إضافة إلى سيطرة "**أيباك** "وتغلغلها في مؤسسات الدعاية والمعلومات ووكالات الأنباء وشبكات التلفزيون، وكمثال على ذلك لا الحصر نجد شبكة **C.B.S**و **344**محطة للبث الإذاعي تتبعها أكثر من 200**محطة** تلفزيونية الرئيس التنفيذي لها **توماس وايمان Thomas Wgyman** وهو يهودي إضافة إلى غالبية أعضاء مجلس الإدارة وتعتبر هذه الشبكة أكبر شبكات البث الإذاعي والتلفزيوني في الولايات المتحدة الأمريكية، ويحد نفوذها إلى كندا وأوروبا واستراليا، إضافة إلى شبكة **A.B.C**ورئيسها **ليونارد جولد ستان Leonard Gould stan** وهو يهودي وكذلك مساعديه ونائبه وسكرتيرته ومدير البرنامج و مسؤول الأخبار فيها، وشبكة **N.B.C**وهذه ترتبط بها **218**محطة تلفزيونية **و 229**محطة للبث الإذاعي في عموم الولايات المتحدة مدير الأعمال والدعاية فيها يهودي ونائب الرئيس **آرام كوهيني Aram Kouhene**يهودي وكذلك نائب الرئيس المالي **ريتشارد رابور Richard Rabor**يهودي يضاف إليها شبكة **P.B.S**شبكة للإذاعة والتلفزيون ترتبط بها 200 محطة في 43 ولاية أمريكية ورئيسها **فرانك مانكي ويلس Monkey Frank Wills**يهودي، ونجد من وكالات الأنباء **U.P.I** الرئيس **وودرك بياتون oodeokBiaton** متعاطف مع الصهيونية، وكالة **U.P**محرر الأخبار الخارجية **نيت يلورتسيكي NateAlurtsaki** يهودي وكذا مسؤول أخبار الخارجية الأمريكية **باري شاويد Barry chaouid** ومسؤول أخبار الكونجرس **رونالد رود سرج Ronald RuddSarij**يهودي أيضا [1] ،كل هذا سهل من عملية التواصل مع أعضاء الكونجرس والبيت الأبيض وتزويدها بالمعلومات ونقل الانشغالات والمواضيع والآراء التي تخص المواطنين الأمريكيين من جهة ، ومثلت فضاء للمسؤولين في مراكز صنع القرار لمخاطبة الرأي العام الأمريكي بشكل متواصل ودائم تحقيقا للمصالح القومية الأمريكية ومصالح إسرائيل.

وانطلاقا من أهمية الإعلام يسيطر اليهود على العديد من وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري كمؤسسات استطلاع الرأي العام ودور النشر ومؤسسات الإنتاج السينمائي، ويتضح

[1] – أنمار لطيف نصيف، المرجع السابق، ص58.

دورها في التأثير على نتائج الاستطلاع للرأي العام لاستخدامها في التأثير على السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط والعالم العربي [1].ومن أبرز أسلحة جماعات اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الأمريكية في مجال الإعلام هي القيام بحملات دعائية وتهديد أي ناطقين يعتبرون منتقدي لإسرائيل ومؤيدين للعرب، وتقوم اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة"**أيباك** "بالدور الرئيسي في هذا الأمر، فلديها وثائق سرية تتضمن لائحة بأسماء من تعتبرهم معارضين لإسرائيل ومروجين لدعايات مؤيدة للعرب حيث تقوم بتوزيعها عند الضرورة وبصفة خاصة بين طلاب المدارس والجامعات الأمريكية [2] من أجل تعبئة الرأي العام الأمريكي ضد العرب والمسلمين بصفة عامة. ويعود نجاح الجهود الصهيونية في حقل الإعلام إلى فكرة هامة وأساسية وهي أن "الجمهور الأمريكي" مهيأ الذهن سلفا لعدم قبول وجهة النظر العربية، وحتى المسؤولين الحكوميين يرون أن إسرائيل هي التي تعول عليها الولايات المتحدة الأمريكية في خدمة مصالحها في منطقة الشرق الأوسط عموما. [3] يضاف إلى ذلك نجد أن **80%**مما يشاهده المواطن الأمريكي من خلال وسائل الإعلام بل و مواطنو العالم الثالث –بما في ذلك في البلدان النامية والدول العربية– من صناعة أمريكية موجهة ومعدة مسبقا لتشكيل رأي عام يتوافق مع مصالح الشركات الأمريكية الكبرى نظرا لما فيها من نفوذ اللوبي الصهيوني الأمريكي تتقدمه "**الأيباك** "وغيرها من المنظمات اليهودية الأمريكية الأخرى، وكل ذلك نستقبله عبر محطاتنا التلفزيونية بشكل يومي. [4]

---

[1] –علي عبد الصادق، المرجع السابق، ص58

[2] –ميخائيل سليمان، "**نظرة الأمريكيين إلى العرب وتأثير ذلك في العرب داخل الولايات المتحدة**"، **المستقبل العربي**، العدد177 تشرين الثاني /نوفمبر 1993ص98.

[3] –ميخائيل سليمان، "**صورة العرب في عقول الأمريكيين**"، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت– لبنان، 1987، ص 234.

[4] – صالح زهر الدين، المرجع السابق، ص 356.

كذلك نجد أن وسائل الإعلام الأمريكية لعبت دورا كبيرا في إضفاء طابع العقلانية لجانب القادة الإسرائيليين ومفاوضات السلام خير دليل على ذلك ويضاف إلى ذلك أن اللوبي الصهيوني وبقيادة "**الأيباك** "تمكن من شراء المزيد من ناشري الكتب والمجلات وأصحاب الأخبار ووسائل الإعلام المختلفة وكذلك فعل مع الشركات العملاقة مثل (سي. **بي.س**) **C.B.S**و(**إي.بي.أم I.B.M**)والتي يمتلكها اليهود أصلا لذلك تكون الأعين والألسن لخدمة إسرائيل داخل الولايات المتحدة [1].كما نجد أن اليهود الأمريكيين يمتلكون الكثير من الأسهم في المؤسسات الإعلامية كمؤسسة * **الأسوشتيد برس ASSOCIATED PRESS**أكبر وكالة أنباء أمريكية يملك اليهود منها **50 %**من رأس مالها الخاص، كذلك الحال ينطبق على إذاعة "**صوت أمريكا** "والتي قدرت ميزانيتها عام **1991** بـ **231مليون دولار** وتتألف إدارتها من **3019موظف** ولها **25**مكتب في العالم. [2] هذه القوة الإعلامية الهائلة التي يمتلكها اللوبي الصهيوني ليس من الغريب أن تستعمل لتزييف الحقائق وتلفيق التهم لكل المناهضين لإسرائيل ومصالحها، وفي نفس الوقت تلعب دورها الأساسي في توجيه السياسة الخارجية الأمريكية بما يخدم المصالح الأمريكية الإسرائيلية. كذلك نجد أن تغطية وسائل الإعلام الخاصة للأحداث الإخبارية منحازة هي الأخرى لإسرائيل خاصة الافتتاحيات الخاصة بالصحف الأمريكية من أمثال :**وول ستريت جورنال** ومحررها **روبرت بارتلي Robert Bartly**حيث قال بوضوح": شامير، شارون، بيبي ..... مهما أراده هؤلاء الأشخاص فهو حسن جدا عندي". [3]

كذلك نجد أن الصحف المرموقة مثل: شيكاغو صن تايمز،و نيويورك **صن "Newyork sun**كلها تقدم افتتاحيات تبدوا كأن مكتب الصحافة التابع لرئيس وزراء إسرائيل هو الذي كتبها، كما عبر صراحة رئيس التحرير السابق لصحيفة "**واشنطن تايمز The**

---

[1] – مهدي منجزة، **الحرب الحضارية الأمريكية**، عيون الدار البيضاء، المغرب، ط ،1991، ص 290.

[2] –المرجع نفسه، ص 290.

[3] *JoesephLiberman « **speech to the AIPAC national Blicy conference** » march 2007 .*
http://liberman.senste.gov/newsroom/release..cpm?id=270526;

washington"times وهو **ماكس فرانكل Max Frankel** قائلا": كنت متكرسا لإسرائيل أكثر كثيرا مما تجرأت على تأكيده ومستقويا ومدعوما بمعرفتي بإسرائيل وبصداقاتي هناك، كتبت بنفسي معظم تعليقات حول الشرق الأوسط وعلى ما أدركه القراء العرب أكثر مما أدركه اليهود، فقد كتبتها من منظور موال لإسرائيل2." [1]

كما أن المقاطعة والتهديد والضغط على الصحفيين كان أسلوبا مؤثرا على الإعلاميين والصحفيين الأمريكيين في شتى الصحف والمجلات خاصة تلك التي تمتاز بالمكانة والرقي والخبرة– كما أشرنا إلى ذلك في معرض حديثنا–، **فالأيباك** تنظم حملات كتابة الرسائل والمظاهرات ومقاطعة ضد وسائل الإعلام التي يعبر محتواها أنه مناوئا لإسرائيل، وللاستشهاد على ذلك أفادت صحيفة **فورورد Forward في نيسان/ أبريل 2002** قائلة "أصبح اقتلاع ما ينظر إليه على أنه انحياز ضد إسرائيل في وسائل الإعلام بالنسبة للكثيرين من الأمريكيين اليهود المنفذ الأكثر مباشرة وانفعالية للاتصال بنزاع يحصل على بعد ستة آلاف ميل". [2]

وقال أحد المدراء التنفيذيين في **(سي. أن. أن)** أنه يتلقى أحيانا **ستة آلاف 6000** (رسالة بريد إلكتروني تشتكي من أن موضوعا ما معاد لإسرائيل، وقد واجهت صحف مثل" **شيكاغو تريبيون chicago tribune"** و"**لوس أنجلس تايمز**" و"**ميامي هيرالد Maiami Herld"** و"**نيويوك تايمز**" و"**فيلادلفيا إنكوايرر Filladelphi ainqurer**" و"**واشنطن بوست**" مقاطعة قرائها بسبب تغطيتها أحداث الشرق الأوسط. وقال أحد المراسلين للصحافي **مايكل مايسنغ Michael Misingh** إن الصحف "خافت" من" **أيباك** "واعترف أن هذا اللوبي الصهيوني هو من يمارس ضغوطا بلا هوادة ويفضل المحررون عدم المس بها [3] بل إن الانتقاد بشأن إسرائيل

---

[1] –جون م، بستيفلن ولفت، مرجع سابق، ص258

[2] –المرجع نفسه، ص258.

[3] – تم الاستحصال على الاستشهادات بـ كلينتون وغينغريتش وريد و"نيويورك تايمز" حتى موقع الإيباك على الانترنت في كانون الثاني/ يناير 2015 http:// www.aipac.org/documents/wbowesre.html#say

من طرف تلك الصحف سيتلقى الآلاف من الاتصالات الغاضبة في غضون ساعات، فاللوبي يحسن تنظيم الضغط بل ويبرع فيه.

تعرضت الصحافة الأمريكية لكثير من الضغط من طرف اللوبي الصهيوني خاصة "أيباك" حيث أن مدير الإعلام فيها طلب في عام **1989**من محرر"**واشنطن جويش ويك Washington Jewishweek**"وهو "**أندرو كارول Andew Carroll** عدم تكليف المراسل "**لاري كوهلر Larry Kochler**"بتغطية موضوع متواصل عن" **الأيباك** "زعما أن تقاريره السابقة التي كانت في شكل من الأشكال منتقدة **للأيباك** وغير دقيقة، وعندما حصل"**كوهلر Kochler**"برغم ذلك على التكليف اتصل **درشوفيتز Dershowitz** والمستشار القانوني لـ"**أيباك**" **دفيد إيفشين David Afshin**" "**بكارول carol**"وقال **إيفشين** "أنه إذا استمر" **كوهلر** "بمهمته فستقوم" **أيباك** "بمراجعة مواضيعه السابقة وهي تبقي عينا مفتوحة على النزاع القانوني"،ولم تنجح هذه المحاولة للضغط على" **كارول** "إلا أن مدير السياسة الخارجية في"**أيباك** "**ستيفن روزن Steven Rosen**بعث في **1991**إلى عدة أعضاء في مجلس إدارة"**واشنطن جويش ويك** "مذكرة داخلية من" **الأيباك** "يحاجج فيها بأن كارول متعاطف أكثر من اللزوم مع اليسار السياسي وأنه سعى إلى إسقاط الطائفة اليهودية المنظمة، وفي نيسان/أبريل **1992**تم توظيف محرر جديد ليست له خبرة مهنية في الصحافة في منصب أعلى من "كارول" الذي استقال بعد ذلك بثلاثة أشهر واستبدل بالمحرر السابق لنشرة "**الأيباك**" **نير إيستريبورت Nir East Report**" [1]

[1] –إعلان فريدمان تضمنته رسالة من أعضاء "الأيباك" يهنئهم على الحفاظ على الدعم الأمريكي خلال حرب 2006 في لبنان وهو مذكور في:

*johnwalsh « **AIPAC** » conzratulatesItselfon the slaugther in Libanoncoumter punch.org august 16,2006*

2-تأثير "أيباك" على الأوساط البحثية والأكاديمية الأمريكية:

تنطوي السياسة الخارجية لأي دولة على العديد من الصعوبات والإشكاليات المنهجية نظرا لتعدد وتشابك العلاقات الخارجية للدولة والطبيعة المعقدة لعملية صنع السياسة العامة والسياسة الخارجية بصفة خاصة، يضاف إليها تحديد أهداف هذه الأخيرة والذي تتداخل فيه العوامل الداخلية والخارجية المحيطة بالدولة، بصورة يصعب فيها الفصل بين ما هو داخلي جاء بتأثير البيئة الداخلية والسياسات المجتمعية والحكومية، وبين ما هو خارجي جاء بتأثير مصالح وأهداف خارجية أو ضغوط دولية معينة، وفي هذا الإطار فإن هذه الإشكاليات والصعوبات المنهجية تزداد عند تناول دولة مثل الولايات المتحدة الأمريكية وسياستها الخارجية حيث تتداخل عوامل عديدة ومراكز ضغط وتوجيه عدة في عملية صنع القرار في السياسة الخارجية، وبالتالي يمكن القول بأن أي توجه لتلك السياسة الخارجية الأمريكية يخضع لعملية نقاش واسعة ومتعددة تشارك فيها مراكز بحثية وأكاديمية ، وهي بدورها تتلقى تطعيما مستمرا من توجهات الرأي العام عبر وسائل الإعلام واستقصاءات الرأي والاتصال الجماهيري المباشر وكذلك جماعات الضغط الأمريكية خاصة اليهودية بحكم نفوذها وقدرتها على إيصال أفكارها وآرائها إلى قلب الإدارة الأمريكية (التشريعية و التنفيذية)، وكذلك الرأي العام الأمريكي. [1]

لذلك يسعى اللوبي الصهيوني عبر اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة "**أيباك** " إلى التأثير على السياسة الخارجية الأمريكية من خلال مشاركتها واتصالاتها المختلفة بمراكز الأبحاث والدراسات المعنية بالشرق الأوسط ذات النفوذ في توجيه قرارات السياسة الخارجية الأمريكية، والتي يطلق عليها "**خزانات الأفكار**"وهي التي تزود مختلف الإدارات الأمريكية المتعاقبة سواء جمهورية أو ديمقراطية بالمستشارين، كما تقوم بتزويدها بالأفكار والاستشارات

[1] – علي عبد الصادق، المرجع السابق، ص 52.

الجديدة حول السياسات الواجب اتخاذها تجاه منطقة الشرق الأوسط خاصة والقضية الفلسطينية على وجه التحديد. [1]

كذلك فإن تلك المراكز البحثية تمارس دورها المهم في تشكيل الجدل العام ومساراته في كل المحافل والمنابر إضافة إلى دورها الكبير في تقديم البدائل والنصائح لصانعي القرار الأمريكي لذا سعت **الأيباك** جاهدة إلى تأسيس قوى مناصرة ومؤيدة له في أهم مراكز الفكر والرأي الأمريكية. [2]

كما أن مراكز الدراسات المتمركزة في واشنطن–والتي تمتلك مكاتب حيوية للعلاقات العامة والعلاقات مع الصحافة–مصممة لتسويق وجهات نظر خبرائها في الساحة العامة، كما توزع مراكز بها تيعا الدراسات أيضا مذكرات مختصرة يسهل اس من قبل المشرعين وغيرهم من المسؤولين الحكوميين، كما تنظم حلقات دراسية وإفطارات عمل وبيانات موجزة للمسؤولين وموظفيهم، وتشجع محلليها الخاصين على نشر مقالات رأي كل ذلك بغرض صياغة المناخ السائد للأفكار بما يناسب توجهاته. [3]

وتزود مراكز دراسات مثل" **أمريكان إنتربرايزإنستيتيوت** **American entreprise**" **Institute** أو "**بروكينغز** **Brookings**"الحملات الرئاسية بالمستشارين والإدارات الجديدة بالمسؤولين، كما توفر للأشخاص أنفسهم ملجأ آمنا عندما يصبحون خارج السلطة وتؤمن لهم منطلقا يمكنهم من الاستمرار في التأثير في النقاش داخل مراكز السلطة وخارجها، وهي تعمل كآلة تفريخ أفكار لسياسة جديدة وتشكل جزءا حرجا من شبكة السلطة في واشنطن. [4]

---

[1] – علي عبد الصادق، المرجع السابق، ص53.

[2] –عمرو عبد العاطي، "**اللوبي الإسرائيلي والسياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر بعد الثلاثين**" في حزيران/يونيو 2013 على الموقع:

http.//www.caus.org.IB/pdf/emsgozin.articles/ mustakbal 436 3bid- al3 ti.pdf.25/05/2023.17.05h.

[3] – جون م، ستيفلن والفت، المرجع السابق، ص263.

[4] – المرجع نفسه، *ص 263.*

وفي هذا الإطار كان لـ"**أيباك** "تأثير مزدوج مس بالدرجة الأولى مراكز الدراسات والبحوث الأمريكية وهيمنت عليها، ثم سيطرة على الجامعات الأمريكية والأكاديميين الأمريكيين من ناحية أخرى:

***تغلغل"أيباك" داخل مراكز الدراسات والبحوث الأمريكية للهيمنة عليها:**

إن لتلك المراكز البحثية دورا كبيرا ومؤثرا على صانعي القرار الأمريكي خاصة ما تعلق بالسياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط وبالتحديد القضية الفلسطينية، لذلك سعت منظمة "**أيباك**"إلى تأسيس تلك القوى الفكرية والبحثية بغرض التأثير على الرأي العام الأمريكي الرسمي والشعبي وكان في مقدمتها:

-أمريكان أنتر برايزا انستيوت **American Entrprise Institute**.

-معهد بروكينغر **Broskins –Institution.**

-مركز الدراسات الأمنية **Center for Securetypolicy**

-معهد بحوث السياسة الخارجية **Forligien Policy research Institute.**

-مؤسسة التراث **Haritaze Foundation.**

-معهد هدسون.**Hudson Institute**

-معهد تحليل السياسة الخارجية **nstitute for national policyammolysis.**

-المعهد اليهودي لشؤون الأمن القوم **jelish institute for national security Affaisrs** [1]

ولم يقتصر سعيها إلى التأثير في مراكز الفكر والرأي الأمريكية الموجودة فقط، لكنها سعت إلى إنشاء ترسانة فكرية خاصة بها يتقدمها معهد "**واشنطن لسياسة الشرق الأدنى**"[2]

---

[1] -*عمرو عبد العاطي، المرجع السابق.*

[2] -*نور الدين فلاك، اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة "ايباك "وتأثيرها على السياسة الخارجية الأمريكية وأثر ذلك على القضية الفلسطينية خلال إدارة بوش الابن 2000-2008، المرجع السابق، ص99.*

المبحث الثاني: استراتيجية اللوبي الصهيوني الأمريكي الإعلامية

1- استراتيجية اللوبي الصهيوني الأمريكي في توجيه الإعلام:

على الرغم من أن الرأي العام الأمريكي مشغول بصورة أساسية بمشكلات السياسة الداخلية حسب "جابريل ألموند، Gabriel Almond"بل هناك من يتهم الرأي العام الأمريكي بالمزاجية والتقلب والتذبذب إلا أن البعض الآخر يرى أنه اتسم بالاستقرار حول قضايا السياسة الخارجية لفترة طويلة نسبيا خاصة في وجود قادة قادرين على إقناعه بضرورة تحول الاتجاهات في السياسة الخارجية إلى اتجاه معين، أو كلما كانت النتائج الفعلية لسياسة خارجية ما قاسية ومفاجئة للتوقعات وكانت التضحية التي يتحملها الشعب الأمريكي من جراء هذه السياسة كبيرة وغير مفهومة .[1]

حاولت لجنة "أيباك" من خلال استراتيجيتها التأثير في الرأي العام الأمريكي وتوجهاته انطلاقا من كون أن الوسائل التي استخدمتها في التأثير على ال أري العام تشكل جزءا لا يستهان به من أجل التأثير في عملية صنع وتشكيل السياسة الخارجية الأمريكية خدمة للهدف الأسمى وهو المصالح الصهيونية، حتى وإن كانت تلك الوسائل المستخدمة ليست جزءا أصيلا لمؤسسة السياسة الخارجية إلا أنها تشارك تلقائيا في صنعها.

يرى البعض أن رغبة صانعي القرار الأمريكي في تبادل الأفكار مع أجهزة الإعلام والوسائط الأكاديمية تعتمد على الموقف والحاجة إلى إدارة الأزمة، أي يعتمد على أساس إدراكهم للمصالح القومية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بفهمهم للواقع . [2]

ولما كانت السياسة الخارجية الأمريكية لا تصنع من فراغ فإن دور الإعلام والمجتمع المدني وغيرها كلها تدفع وتؤثر في الرأي العام خاصة تلك المواضيع المتعلقة بالصراع

---

[1] -جون ج، وستيفن م، والت، *المصدر السابق، ص ص 171 -180.*

[2] -سمير مرقس، المرجع السابق، ص 271.

العربي الإسرائيلي والإسلام السياسي.

وبما أن الدستور الأمريكي أخذ بنظام الفصل بين السلطات، فإن هذا قد أتاح لجماعات المصالح أن تمارس الضغط على السلطة التشريعية والتنفيذية عن طريق وسائل واستراتيجيات متعددة للتأثير في السياسة الأمريكية منها.

لذلك سنحاول أن نتعرف على الدور الذي لعبته تلك اللجنة الصهيونية في التأثير على الرأي العام الأمريكي من خلال التأثير على وسائل الإعلام وكذا الأوساط البحثية والأكاديمية إضافة إلى علاقتها بالمنظمات الأمريكية المناوئة للكيان الصهيوني المحتل. (1)

2-صناعة الرأي العام الأمريكي:

يمكن القول أن الإعلام هو حلقة الوصل بين المواطن والمسؤول السياسي في أي منصب كان حيث يتعرف على انشغالات المواطن واهتماماته، فالتدفق الإعلامي ذو خطوتين أساسيتين لعملية تشكيل الرأي العام. (2)

- الخطوة الأولى: يستقبل الأفراد المعلومات من خلال إحدى وسائل الإعلام.
-الخطوة الثانية: قيام المواطن اليقظ بمقارنة هذه المعلومات نظريا بمعيار البيانات الأخرى، الأمر الذي يمكنه من إثبات أو إنكار صحة المصدر الأول للمعلومات. (3) لذلك سعى اللوبي الصهيوني الامريكي جاهدا للتأثير في الخطاب حول الكيان الصهيوني في وسائل الإعلام ومراكز الدراسات والتخطيط والمؤسسات الأكاديمية والجامعية، لأن هذه المؤسسات تلعب دورا كبيرا في تكوين الرأي العام الأمريكي خاصة ما تعلق بصنع السياسة الخارجية الأمريكية وموقفها من إسرائيل والتي تحاول –أي تلك المؤسسات– خاصة الإعلامية– أن تعطي للرأي العام الأمريكي الصورة الإيجابية الدائمة لذلك الكيان المحتل. والسؤال الذي يبقى مطروحا هو هل وسائل الإعلام الأمريكية جسدت تلك المعاني والأهداف أم أنها قيدت ببعض

[1] –نور الين فلاك، هند فخري سعيد، *المرجع السابق*، ص 492.

[2] –ياسين محمد العيشاوي، *المرجع السابق*، ص 133.

[3] –عمرو عبد العاطي، *المرجع السابق*.

الأصوات والجماعات الضاغطة التي سعت إلى تكميم الأفواه؟ فاللوبي الصهيوني الأمريكي يسيطر على وسائل الإعلام الأمريكية بدرجات وطرق متعددة من خلال [1] امتلاك الصحف أو إدارة المحطات الإذاعية المسموعة والمرئية، أو تعيين عناصر موالية للصهيونية في المناصب العامة في صحف الصفوة أو في الشبكات الإذاعية المسموعة والمرئية أو في صناعة السينما. وجود الصهاينة بأعداد كبيرة بين العاملين في الحقل الإعلامي. استقطاب المعلقين السياسيين وكتاب الأعمدة وكبار الصحفيين لتأييد الكيان الصهيوني. الضغط على الصحفيين الذين يكتبون عن الشرق الأوسط إن أبدو أي مساندة للعرب أو الاعتراض عن ممارسات الكيان الصهيوني المحتل.

بعض الصهاينة الأمريكيين مثل مارتن بيرتز Martin Bertez وموريتمر زوكرمان Mortimer Zuckerman يستخدمون مواقعهم في الإعلام لتقديم وجهات نظرهم حول إس ارئيل والشرق الأوسط على الرغم من أن هناك بعض المالكين والناشرين والمحررين وكاتبي المقالات والمراسلين في وسائل الإعلام الرئيسية ليست لديهم مشاعر خاصة حيال ذلك الكيان الصهيوني ، وربما يشعرون بالرضا في انتقاد سياساته وكذلك في انتقاد العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية وبينه، بل هناك أشخاص نافذين قد يكونون مؤيدين أقوياء لذلك الكيان لكنهم مع ذلك يرحبون بخطاب أكثر انفتاحا حول هذا البلد.

ولعل السبب الذي يجعل لجنة "أيباك" تعمل جاهدة لمراقبة ما تقوله وسائل الإعلام الرئيسية حول الكيان الصهيوني هو التأثير فيها لتعطي تغطية داعمة وثابتة وتعليقات مؤيدة لإسرائيل

***صورة العرب لدى الأمريكيين خلال عهدة دونالد ترامب:**

ينظر في الولايات المتحدة إلى العرب والمسلمون بصورة نمطية سلبية، وكل الصحف والوسائل الإعلامية الأمريكية المختلفة وحتى تلك الدراسات والأبحاث المتنوعة تظهر العرب بنفس الصورة أنهم متشددون ومتطرفون. [2]

---

[1] – *هشام محمود الأقداحي، المصدر السابق، ص 291.*

[2] يوسف أيمن، **"اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة في السياسات الأمريكية من مبادرات الحرب الباردة إلى لمقترحات كلينتون"**، مجلة القدس المفتوحة للأبحاث، العدد 15.(القدس،2009)، ص295.

ذلك الخوف من العرب والكراهية لهم أصبحا من المكونات الأساسية والمركزية للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه العرب فكل القرارات المتخذة من قبل صناع القرار الأمريكيين تنطلق من تلك الخلفية العدائية المليئة بالكره والخوف تجاه العرب وقضاياهم –خاصة القضية الفلسطينية– خاصة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وأن أي قضية مرتبطة مع العرب والبلدان العربية وحتى الإسلامية تنظر إليه الولايات المتحدة الأمريكية على أنه تهديد لأمن ذلك الكيان الصهيوني بالدرجة الأولى [1].

وبالنسبة للرئيس الأمريكي ترامب الذي كان أشد تطرفا في نظرته للعرب على عكس تلك المواقف المنحازة للصهاينة وذلك الكيان الصهيوني، وعلى الرغم من أن ترامب حصل على نسبة معتبرة من أصواتهم في الانتخابات الرئاسية فيكون مدينا للعرب على العكس من ذلك فقد أدار ظهره لهم وأظهر تطرفه لليهود كما لم تشهده الولايات المتحدة الأمريكية في تاريخها المعاصر، وبالاستعانة بتلك الإدارة الجمهورية اليمينية المسيحية والمتطرفة التي كانت ضد المسلمين والعرب على طول الخط.

والصورة العربية عند الأمريكيين مرت بمراحل متعددة كانت غالبيتها سلبية كان فيها العرب عرضة للسخرية والاحتقار خاصة من جانب وسائل الإعلام الأمريكية والتي سيطر عليها الصهاينة الأمريكيين أو الموالون لإسرائيل، فتلك البرامج التلفزيونية والأفلام والكتب والمجلات كلها تحاول أن توصل تلك الفكرة [2]صورة العربي المخرب أو العربي الإرهابي –خاصة بعد أحداث الحادي عشر سبتمبر– والعربي المتعصب الغبي المتخلف المعادي للقيم الأخلاقية والديمقراطية، والذي يسعى إلى قتل اليهود وكل ذلك أصبح جزء من الثقافة الأمريكية. إضافة إلى ارتباط تلك الصورة السلبية التي يراها الرأي العام الأمريكي بالصراع العربي الصهيوني، فقبل بدء الصراع كانت النظرة إلى العربي عموما هي صورة الراعي أو الفارس البدوي النبيل ولكن بعد تلك الحروب التي خاضها العرب ضد اليهود بدء بحرب 1948برزت

[1] –شديد محمد، **الولايات المتحدة والفلسطينيون بين الاستيعاب والتصفية**، ترجمة كوكب الريس، جمعية الدراسات العربية، (القدس،1985).

[2] –إدمون غريب، **الوطن العربي في السياسة الأمريكية –الإعلام الأمريكي والعرب–**، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت،2004) ص 21.

صورة العربي المتعصب المعادي للصهاينة والمتخلف والماكر والكاذب والكسول والمخادع والمحب للعنف وبعد حرب 1967 خرجت صورة العربي الهارب الجبان وصورة الزعماء الفاسدين المتهورين والمتعصبين والمعادين للكيان الصهيوني المحتل وللغرب، وبعد حرب 1973خرجت صورة العربي الشيخ المسيطر على نفط العالم ويحاول أن يقطع الشريان الاقتصادي الحيوي للولايات المتحدة الأمريكية من خلال قطع النفط عنها[1].

مع بروز حركة المقاومة الفلسطينية برزت عند الأمريكيين صورة الإرهابي الفلسطيني المتعصب والمتعطش للدماء، وبعد بروز حزب الله في لبنان وحركة المقاومة اللبنانية العلمانية للاحتلال الإسرائيلي للبنان بدأنا نسمع عن الإرهابيين الإسلاميين ولعل هجمات الحادي عشر سبتمبر 2001كانت أحسن فرصة لتتبلور تلك الصورة النمطية السلبية للعرب مقابل اشتراك الولايات المتحدة والكيان الصهيوني في حلف استراتيجي مميز لمكافحة الإرهاب.

كانت نتائج تلك الهجمات على الولايات المتحدة الأمريكية بالوخيمة على العرب والمسلمين فمنذ اللحظة الأولى للأحداث أشارت أصابع الاتهام إلى العرب والمسلمين في إطار حملات إعلامية وسياسية أمريكية رسمية كما كان لدور إسرائيل والقوى الصهيونية المتواجدة في الولايات المتحدة الأمريكية الأهمية البارزة في هذه الحملة .[2]

كما أن تداعيات أحداث الحادي عشر سبتمبر شكلت مناسبة للسياسة الخارجية الأمريكية لت ارجع سياساتها الشرق أوسطية وبخاصة تجاه الفلسطينيين، حيث أصبحت تنظر إلى الصراع الفلسطيني–الصهيوني من منظور حملتها ضد الإرهاب الذي تمارسه الجماعات الإرهابية المحسوبة على العالم العربي والإسلامي، واعتبرت بذلك تلك المقاومة التي تمارسها المنظمات والأحزاب السياسية في مقاومة الاحتلال الصهيوني هي تنظيمات إرهابية وبذلك تركت انعكاساتها السلبية على القضية الفلسطينية والتي تعتبر قضية العرب المركزية. [3]38

---

[1] –*إدموند غريب، المصدر السابق، ص 292.*

[2] –حسنين توفيق إبراهيم، **"صناعة الكراهية في العلاقات العربية-الأمريكية تحليل ردود الأفعال العربية تجاه أحداث أيلول/سبتمبر وتداعياتها"** مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007، ص 290.

[3] – *المصدر، نفسه، ص 292.*

يرى الرئيس ترامب أن إسرائيل هي الحليف الأول للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، ولابد من العمل على تأمين مصالحها، وتدعيم أمنها القومي فالتعامل مع إسرائيل كأمر ثانوي أو قد يأتي فيما بعد يجب ألا يستمر كما كان الحال في عهد أوباما وكلنتون طبقا لما أشار إليه ترامب في حديثه أمام مؤتمر "**الإيباك**"، فقد أعلن عن ثلاث نقاط يقدمها لإسرائيل وهى: الإجراءات السابقة للتعامل مع إيران وردعها لدعم أمن إسرائيل القومي، ومعارضة التسوية بين إسرائيل وفلسطين، لأنها تفقد إسرائيل شرعيتها، وتكافئ الإرهاب الفلسطيني بدلاً من مواجهته، ونقل سفارة الولايات المتحدة من تل أبيب إلى القدس العاصمة الأبدية لإسرائيل، والإعلان عن أن إسرائيل هي الدولة اليهودية الدولة اليهودية في إشارة إلى التوجه الإسرائيلي الداخلي لهذا الإعلان ورغبتهم في تضمينه في نص الاتفاق وإجبار الفلسطينيين على الاعتراف بها كدولة اليهود وهو ما تم رفضه. [1]

لقد ركز الرئيس ترامب منذ بدء حملاته الانتخابية وحتى الآن على ضرورة تقديم كل أشكال الدعم والمساندة لإسرائيل لضمان تفوقها، وقد عكست خطاباته العديدة مواقف مطابقة للسياسة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة، حيث أشار الرئيس ترامب بأنه لن يستمر في دعمه اللامحدود ماديا ومعنويا لإسرائيل، بل سيبذل قصارى جهده في زيادة هذا الدعم وتعزيزه، ومقابل ذلك قام بإلقاء اللوم على الفلسطينيين وحملهم نتيجة فشل عملية السلام، واتهم السلطة الفلسطينية بأنها شريك للإرهاب، وتدعم قيام عمليات إرهابية ضد إسرائيل، كما ظلت البيانات والخطابات التي يلقيها الرئيس ترامب صامتة أمام جبروت وقوة واستيطان وهدم إسرائيل للمناطق المحتلة، كما هدد أكثر من مرة باتخاذ إجراءات صارمة على كل من يقوم بمعاداة إسرائيل ومعاداة السامية. [2]

---

[1]–حسين عبد القادر، خالد الزيات، *"**السياسة الخارجية الأمريكية لإدارة الرئيس دونالد ترامب**"*، مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 4، العدد4، ديسمبر 2022، ص ص 61-62.

[2] المرجع نفسه.، ص 62.

خلاصة:

على الرغم من أن الجالية اليهودية المتواجدة في الولايات المتحدة الأمريكية لا تمثل أكثر من **3**٪ من إجمالي سكان الدولة إلا أنها ذات حضور مهيمن على قطاعات الاقتصاد والإعلام ومواقع صنع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية ، من خلال ذلك التأثير الذي تمارسه اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة "**أيباك** "على الرأي العام الأمريكي، وذلك راجع بالأساس لوزنها المتزايد اقتصاديا (ماليا) وإعلاميا وبيروقراطيا، فأصبحت قادرة على توجيه الرأي العام الأمريكي في الاتجاه الذي يلتزم بأمن إسرائيل وتفوقها الإستراتيجي على سائر المجموعة العربية خاصة في منطقة الشرق الأوسط ، فقد تمكن اللوبي الصهيوني بقيادة **الأيباك** من اختراق السلطة ومراكزها الأساسية وآليات عملها ، والمتمثلة في إيصال الموالين لها إلى مفاصل الإدارة الأمريكية في البيت الأبيض والذي تتخذ وتحسم القرارات فيه، مرورا بالكونجرس ومجلس الشيوخ ووزارة الخارجية وانتهاء بالبنتاغون، مستفيدا من طبيعة النظام السياسي الأمريكي الذي يعطي الحرية لجماعات الضغط في ممارسة نشاطها وتأثيرها، من خلال استعمال المال في توجيه الحملات الانتخابية وكذلك تداخل عناصر النظام السياسي المتعلقة أساسا بدور الكونجرس والرئاسة والصلاحيات المخولة لهما في رسم وصنع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية.

فرضت **الأيباك** هيمنتها على السياسيين وصناع الرأي في أجهزة الإعلام والمراكز الجامعية ومراكز البحوث والدراسات والتي كان لها الدور الكبير في عملية صنع القرار للسياسة الخارجية الأمريكية، وكذلك التأكيد على أن إسرائيل الدولة الديمقراطية الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط وسط مجموعة من الدول الاستبدادية التسلطية، حتى أضحى المواطن الأمريكي يعتبر الدفاع عن إسرائيل واليهود في مواجهة العرب أو المسلمين هو واجب ديني مقدس وأخلاقي قبل أن يكون مصلحيا أو إنسانيا.

الفصل الثالث:

مخرجات الأداءات الإعلامية للوبي الصهيوني الأمريكي على القضية الفلسطينية خلال إدارة الرئيس دونالد ترامب

2017-2021

المبحث الأول: نتائج تأثير اللوبي الصهيوني الأمريكي إعلاميا على الرأي العام الأمريكي

المبحث الثاني: نتائج سياسة إدارة دونالد ترامب على الرأي العام الأمريكي وأثرها على القضية الفلسطينية

نظرا للدور الهام والمؤثر للوسائل المتعلقة بالمال والإعلام قامت الصهيونية العالمية وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية بالسعي إلى تأسيس وشراء الكثير من المؤسسات الإعلامية والمكاتب العلمية للأبحاث وصحف ومجلات وغيرها... من أجل العمل على تنظيم جميع صهاينة العالم في هيئات محلية ودولية تتوافق مع القوانين المتبعة في كل دولة وذلك بغية تقوية الشعور الصهيوني القومي واتخاذ الخطوات التمهيدية للحصول على مواقف الحكومات المؤمنة بالتعاليم الصهيونية وإنشاء دولة إسرائيل على أسس وخطوات تحقق غاية الصهيونية لذلك عمدت المنظمات الصهيونية وعلى رأسها اللوبي الصهيوني بقيادة لجنة "أيباك" في الولايات المتحدة الأمريكية إلى السيطرة على أهم وسائل الإعلام الأمريكية، من أجل تنمية ذلك الشعور القومي اليهودي ،وأيضا جذب واستقطاب الصهاينة خاصة الأمريكيين ليكون الكيان الصهيوني "المركز" في حياتهم والعمل على تشجيعهم من خلال الضغط على مراكز صنع القرار الأمريكي إعلاميا وسياسيا وماليا لتجميع اليهود في إسرائيل ما عدا الصهاينة الأمريكيين لأنهم المنبع الذي يؤمن المال لإسرائيل وقوة ضغط انتخابية وسياسية واقتصادية على إدارة البيت الأبيض من جهة ثانية، ويتم ذلك عبر مفاهيم صهيونية متأصلة تنظر إلى ذلك الكيان الصهيوني القوي ويهود الشتات الأقوياء على أنهما مترابطان ويتبادلان التأييد وهما جزآن من شعب واحد يكمل أحدهما الآخر. كما أن لدور المال العامل الأساسي والمؤثر على مكانة وقوة اللوبي الصهيوني ممثلا في "أيباك".

المبحث الأول: نتائج تأثير اللوبي الصهيوني الأمريكي إعلاميا على الرأي العام الأمريكي

1-الإعلام وسيلة استراتيجية لدى اللوبي الصهيوني الأمريكي:

يعتبر الإعلام وسيلة مهمة ومؤثرة للغاية لتوجيه السياسة الخارجية الأمريكي والسياسة الأمريكية عموما بما يخدم الصهيونية ومن ثم اللوبي الصهيوني الأمريكي ومن خلاله لجنة "أيباك "ومن ضمن تلك المصالح والأهداف تقديم الخدمات لإسرائيل بحيث أنه لا توجد قوة في هذه المرحلة أقوى من تلك التي يمكنها المتلاعبون بال أري العام الأمريكي، ولقد استطاعت وسائل الاتصال الإعلامية في الولايات المتحدة الأمريكية أن تدخل إلى كل بيت وكل مؤسسة مهما كان عملها، وتعمل على تلقين المشاهدين والمستمعين ما تريده هذه الوسيلة الإعلامية أو تلك سواء كان ذلك المواطن فقيرا أو غنيا مثقفا أم شبه أمي، ويتم قولبة وضع الهدف حسب ما يريده صاحب وسيلة الإعلام تلك، وبذلك تملي على المواطنين الأمريكيين ما يجب التفكير به تجاه الصورة التي يريدها أصحاب وسائل الإعلام ومن ورائه "أيباك" [1]

لذلك كانت العوامل المتعلقة بدور وسائل الإعلام الأمريكية في توجيه السياسة الخارجية الأمريكية خاصة ما تعلق منها بقضايا الصراع الفلسطيني-الصهيوني ذات أهمية بارزة وكبيرة أثرت على مكانة اللوبي الصهيوني الأمريكي ومن خلاله تأثرت لجنة أيباك ونفوذها داخل مراكز صنع القرار الأمريكي وحتى في داخل الأوساط الأمريكية (الرأي العام الأمريكي). [2]
لذلك سنحاول أن نبين ذلك من خلال النقطة التالية:

2-درجة نفوذ اللوبي الصهيوني "أيباك" داخل وسائل الإعلام الأمريكية.

على الرغم من أن البعض من المحللين السياسيين الأمريكيين يذهب إلى أن اللوبي الصهيوني ومن خلال "الأيباك" لا تسيطر على وسائل الإعلام الأمريكية وما تقوله بشأن الكيان الصهيوني

---

[1] -علي وهب، **الأخطبوط الصهيوني والإدارة الأمريكية**، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، (بيروت،2011)، ص ص368،369.

[2] - نور الدين فلاك، هند فخري سعيد، المرجع السابق، ص502.

بقدر ما تسعى إلى العمل على مراقبة ما تقوله وسائل الإعلام الرئيسية حول ذلك الكيان المحتل والتأثير فيها بل أنه لو تركت تلك الوسائل الإعلامية الأمريكية تعمل بحرية لما قدمت تلك التغطية الثابتة والتعليقات المؤيدة لإسرائيل [1] بل لكان هناك بدلا من ذلك نقاش أكثر انفتاحا وحيوية حول الدولة اليهودية وسياسة الولايات المتحدة الأمريكية حيالها –كما يجري الأمر–تقريبا– في باقي الدول الديمقراطية في العالم ومنها –الكيان الصهيوني الذي يدعي أنه الدولة الديمقراطية الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط.

ان وصول وسائل الإعلام الأمريكية والتي نفذ إليها اللوبي الصهيوني بدرجة كبيرة –إلى درجة من الإتقان وسادت تلك الوسائل الإعلامية المجالات السياسية والتجارية فقد أصبحت المؤسسات الإعلامية تبيع المرشحين والمواقف السياسية وكأنها سلع تجارية تروج لها مقابل رسوم كبيرة، حملها في هذا الشأن أقرب للعمل التجاري منه إلى الخدمة العامة، فالحقيقة في النظام الديمقراطي الغربي هو ما تريده وسائل الإعلام التي يفترض أنها تجسد الحرية والديمقراطية. [2]

استطاعت وسائل الإعلام الأمريكية والتي يسيطر عليها اللوبي الصهيوني الأمريكي أن تلعب دورا هاما في تشكيل الاتجاهات العامة وفي تشكيل السياسة الخارجية الأمريكية عند صناع القرار خاصة ما تعلق بالصراع –الفلسطيني الإسرائيلي– والقضية الفلسطينية، حيث أعطت تلك الصورة المتحيزة والداعمة لإسرائيل وفي نفس الوقت الصورة العدوانية للعرب وهذا يرجع إلى النفوذ الواضح لمنظمة"**أيباك** "وذلك من خلال: [3]

أ– الملكية المباشرة لوسائل الإعلام أو السيطرة عن طريق شغل المناصب الهامة في وسائل الإعلام الأمريكية.

---

[1] –جورج م، ستيفن والت، المصدر السابق، ص 255.

[2] –هشام محمود الأقداحي، المرجع السابق، ص289

[3] –المرجع نفسه،292.

ب- وجود ممثلين عن اللوبي الصهيوني الأمريكي وخاصة "**الأيباك** "بأعداد كبيرة في مجال الإعلام.

ت- استقطاب كبار العاملين في وسائل الإعلام لمناصرة إسرائيل ودعمها.

ث - تخويف الإعلاميين الخارجيين عن تأييد إسرائيل.

ج- تزويد وسائل الإعلام بالمعلومات والأخبار والتعليقات عن الصراع في الشرق الأوسط خاصة ما تعلق بالصراع الفلسطيني-الإسرائيلي.

ح- السيطرة عن طريق استخدام سلاح الإعلان للضغط على الصحف المحلية ومحطات الإذاعة المحلية المسموعة والمرئية. [1]

3-العوامل المتعلقة بالمال: يتمتع اللوبي الصهيوني عن طريق "**أيباك** "بفاعلية وتأثير كبيرين في المجتمع الأمريكي وداخل الإدارة الأمريكية المتعاقبة وهذا يعود إلى جملة من المعطيات والمؤشرات -والتي ذكرنا بعضها سلفا- والتي تدل على مدى نفوذهم وتغلغلهم في داخل مفاصل الدولة وكذا المجتمع وبالتالي تحكمهم بعملية صنع القرار الأمريكي على عدة مستويات وأصعدة وخاصة ما تعلق منها بصنع السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط، في محاولة منه -اللوبي الصهيوني الأمريكي بقيادة "**أيباك** -"إلى تسخير تلك السياسة الأمريكية بما يخدم "إسرائيل" ويحافظ على أمنها وتفوقها واستقرارها في المنطقة كل ذلك على حساب مصالح وحقوق دول المنطقة وعلى رأسها فلسطين من خلال إضعافها وتفتيتها وتشريد واحتلال أراضيها وهو الهدف الأول الذي يسعى اللوبي الصهيوني لتحقيقه، ولن يتأتى ذلك ما لم يتمتع بتلك القوة المالية والتي تعتبر من أهم العوامل المؤثرة على مكانته وقوة نفوذه وتغلغله في داخل النسيج الأمريكي وكذا الدوائر الحكومية (الكونجرس، السلطة التنفيذية.....)، فالمال

[1] -نور الدين فلاك، اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة "أيباك" وتأثيرها على السياسة الخارجية الأمريكية وأثر ذلك على القضية الفلسطينية إدارة بوش الابن 2000-2008، المرجع السابق، ص238.

عنصر أساسي ومهم وعامل مؤثر على تلك المكانة ومستقبلها، لذلك سنحاول أن نتطرق إلى مجموعة من العناصر المتعلقة بهذا العامل وهي كالآتي:

أ- **قوة موارد الأيباك المالية وضخامتها:** قوة تلك الموارد المالية لـ"**الأيباك**"سواء داخل الولايات المتحدة الأمريكية أو خارجها والتي أهم مراكز التأثير في العملية السياسية (عملية صنع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية) وتقوده إلى النفوذ الواسع والسيطرة على سوق المال والأعمال وكبرى البنوك والمصارف والشركات الحربية والتكنولوجيا، وكذلك وجود الداعمين اليهود من الأمريكيين –وهم من كبار أثرياء الولايات المتحدة الأمريكية.

كما أن **الأيباك** تضم أكثر من مائة ألف عنصر وشبكة من 17مكتبا إقليميا تتربع من خلاله على عرش الجماعات الضغط اليهودية في الولايات المتحدة الأمريكية وهي بذلك تملك مليارات الدولارات من المتبرعين بشكل لا يمكن معه بسهولة تتبع شبكاتها المالية [1]. معنى ذلك أن العضوية الكبيرة جدا للمنخرطين في هذه المنظمة تدر ملايين الدولارات من تلك الاشتراكات وهذا بشكل مصدر قوة **للأيباك** ويضاف إلى ذلك الميزانية السنوية لها والمقدرة بـ **40مليون دولار**. اليهود الأمريكيون من أكثر الأقليات ثراء في العالم وهم يسيطرون على نحو **10إلى12 %** من الاقتصاد الأمريكي ويتركز نفوذهم خصوصا في الصناعات الخفيفة والمواد الاستهلاكية وقوتهم لا تركز على السيطرة في الحياة الاقتصادية بقدر استثمار ثرواتهم بطرية مؤثرة سياسيا وإعلاميا [2]من خلال جماعات الضغط وعلى رأسها **الأيباك** التي تحاول استقطاب هؤلاء الأثرياء اليهود في الولايات المتحدة الأمريكية من أجل تمويل الحملات الانتخابية 'الرئاسية والتشريعية)، بما يفوق **60%**من تكاليفها سواء للحزب الديمقراطي أو الجمهوري كل ذلك السخاء من اليهود الأمريكيين يحقق مصالح الأيباك وفرض شروطها وأهدافها وعلى رأسها

---

[1] – مقالات :**الانقسام يرسم مستقبل اللوبي اليهودي في أمريكا** :بتاريخ 02سبتمبر 2015على الموقع: *http://www.moonpost.net 17/05/2023.11.20h*

[2] –*http://riasy.org/index-files/almashrou3%20alsahyoume/wasaral6 17/05/2023.11.50h*

دعم الكيان الصهيوني في فلسطين. أعضاء الجماعة اليهودية الأمريكية المنخرطين في منظمة **الأيباك** يشكلون قوة اقتصادية ومالية تفوق قوة أية مجموعة عرقية أو طائفية بعشرات المرات فهي تمتلك –أي الجماعة اليهودية الأمريكية من مجمل الرأسمالي الأمريكي ويخرج منهم **%20** من أصحاب رؤساء الأموال الضخمة من بين كل الأمريكيين الأثرياء غير اليهود[1] ، كما يشكل أعضاء اللوبي الصهيوني الأمريكي عموما نسبة كبيرة ومميزة تقدر بـ **34%** من أغنى العائلات الأمريكية التي تسيطر على الحياة الاقتصادية الأمريكية، بشكل عام وخاصة جانب الاستثمار في المجال البنكي والمصرفي والذي تركز فيه نشاطهم الاقتصادي على غرار شركة **وول ستريت** التي تشكل قوة اقتصادية لليهود الأمريكيين، والتي تتفرع إلى **61شركة** أمريكية كبرى تعمل في عدة قطاعات صناعية (الكهرباء، الإلكترونيك) وإنتاج الطائرات والمواد الغذائية والشركات التجارية والصناعات المعدنية والخطوط الجوية. والنفط والسيارات والأسلحة والتلفزيون والصحف والمجال كل هذه المجالات الحيوية [2]– كما أشرنا إليه سابقا– تشكل مصادر مالية ضخمة **للأيباك** تستطيع من خلالها السيطرة على الحياة الاقتصادية الأمريكية من جهة وكذلك السيطرة على الحياة السياسية والإعلامية وحتى توجهات الرأي العام الأمريكي بصفة عامة وتوجيه ذلك كله لخدمة أهداف اللوبي الصهيوني الأمريكي في دعمه للكيان الصهيوني (إسرائيل) "**فالأيباك**" تسيطر على ثلاث جهات: –أثرياء اليهود الأمريكيين– والقادة السياسيين– والرأي العام الأمريكي. [3]

كما أن منظمة **أيباك** سعت إلى تقوية روح التلاحم والانسجام والولاء عند الطائفة اليهودية الأمريكية من خلال إقناعها بضرورة تقديم الدعم المالي **للأيباك** سواء الاشتراكات الدورية أو

---

[1]– أحمد أبو دلبوح، المرجع السابق، ص 538.

[2] – المرجع نفسه، ص538.

[3]– نور الدين فلاك، اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة "أيباك" وتأثيرها على السياسة الخارجية الأمريكية وأثر ذلك على القضية الفلسطينية إدارة بوش الابن 2000–2008، المرجع السابق، ص240.

المساهمة في الحملات الانتخابية الرئاسية أو التشريعية من أجل التأثير في السياسة الأمريكية وإمكانية الوصول إلى مراكز صنع القرار الأمريكي، **فالأيباك** قد استوفت شروط الجماعة الضاغطة على نحو عالي المستوى وفي ثلاث جوانب أساسية:

1-تماسك المجموعة الداخلي (الجماعة اليهودية الأمريكية) .

2-الجمهور الذي تسعى لاجتذابه والتأثير فيه وتوجيهه.

3-إمكانية الوصول إلى مراكز صنع القرار واتخاذ القرار الأمريكي. هذا لم يتحقق لولا تلك المصادر المالية الضخمة سواء للأعضاء المنتسبين **للأيباك** أو بقية اليهود الأمريكيين المؤيدين لإسرائيل أو غير اليهود من الأمريكيين المؤيدين للكيان الصهيوني والمستعدين لتقديم الدعم المالي **للأيباك** ومن خلاله لإسرائيل وهذه تشكل مصدر قوة **الأيباك** الأساسية.

كما أن "**الأيباك** "انتهجت أسلوبا غير مباشر لتوفير المصادر المالية لتزيد من فاعليته ونشطاه لصالح إسرائيل على نحو واسع وخارج القيود التي حددها القانون الأمريكي الخاص بنشاط اللوبيات- جماعات الضغط- وذلك عن طريق انتهاج أسلوب المراوغة على قانون اللوبي[1]وذلك عن طريق تأسيس لجان العمل السياسي**PAC** التي تمثل مجموعات عرقية مختلفة ذات مصلحة خاصة لا يتوجب عليها -كما أشرنا إليه سابقا- أن تعترف عن نفسها على أنها يهودية أو مرتبطة بإسرائيل والهدف من تأسيسها هو جمع التبرعات والأموال وتقديمها

[1] -أنمار لطيف نصيف، المرجع السابق، ص43.

للمرشحين شريطة تقديم تعهدات بالتزام الخط الصهيوني، فوجود هذه اللجان السياسية هو مصدر غير مباشر لجمع الأموال بطريقة غير مباشرة لتحقيق أهداف "**الأيباك**" الأساسية في المؤسستين الرئاسية والتشريعية. إذا نستطيع القول من خلال ما تقدم أن "**الأيباك**" من خلال ثلاث عناصر أساسية وهي أموال المنخرطين (المنتسبين) إليها وكذلك أموال العائلات اليهودية الغنية وأيضا من خلال أموال اللجان السياسية أصبحت كلها تشكل مصادر قوة مالية **للأيباك** ساهمت بشكل كبير جدا في السيطرة على الحياة الاقتصادية الأمريكية وعلى الحياة السياسية مراكز صنع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية الرئاسية مجلس الشيوخ وكذلك السيطرة على الرأي العام الأمريكي، وتوجيه كل ذلك لخدمة الكيان الصهيوني (إسرائيل) [1]

ب-الأيباك وأموال الجباية الصهيونية الأمريكية:

لقد اعتمدت الحركة الصهيونية منذ نشأتها على التبرعات التي تجمعها من أعضاء الجماعات اليهودية في العالم وترى الصهيونية العالمية أن أموال الجباية تقوي الروابط العاطفية بين إسرائيل واليهود الأمريكيين ومن هنا فإن شعار النداء اليهودي الموحد الأكثر شهرة (نحن واحد) بحث اليهود على تأكيد تضامنهم بواسطة العطاء المالي[2] ،فالتبرعات لا ينظر إليها باعتبارها مجرد إحسان تقدمه الجماعة اليهودية الأمريكية لإسرائيل بل هو ترجمة لذلك الولاء

[1] – نور الدين فلاك، اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة "أيباك" وتأثيرها على السياسة الخارجية الأمريكية وأثر ذلك على القضية الفلسطينية إدارة بوش الابن 2000-2008، المرجع السابق، ص241.

[2] –عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق ص 238.

الكبير من تلك الطائفة أو الجماعة اليهودية المتواجدة في الغرب لدولة إسرائيل في فلسطين والتي يجب أن تحظى بكل الدعم –خاصة المالي– من طرفهم.

اليهودي الذي يعيش في الولايات المتحدة لكنه يتمتع بدخل مرتفع ولابد من الاستفادة منه لتبقى تلك الصلات الروحية مع إسرائيل دون الهجرة إليها. ويبقى ذلك اليهودي في وطنه الحقيقي ويشعر بالانتماء إليه وفي الوقت نفسه يسمى نفسه صهيونيا وبهذه الطريقة يمكن جمع الأموال –التبرعات- منه. [1]

الكثير من اليهود الأمريكيين يدفعون هذه التبرعات ولا يفهمون المضمون السياسي لتبرعاتهم وإنما يدفعونها باعتبارها إحسان –أي عمل خيري- أو مساهمة في مشروع قافي وليس في عملية استيطانية احتلالية ويلعب الخطاب السياسي المراوغ -من خلال اللوبي الصهيوني وفي مقدمته **أيباك** وغيره من الجماعات اليهودية- دورا أساسيا في إقناع اليهود الأمريكيين-خاصة الأثرياء- بضرورة تقديم تلك التبرعات لا لانتمائهم أو إدراكهم السياسي، المهم هو جمع المال منهم فقط لتحقيق المشروع الصهيوني. التبرعات أصبحت القناة الوحيدة التي يعبر معظم اليهود الأمريكيين عن علاقتهم بإسرائيل مها خلال.

عمليات الجباية واجهت مشكلة نضوب المصادر المالية وذلك نظرا لعدة أسباب[2] :

1-من أهم الأسباب تناقص أعداد أعضاء الجماعات اليهودية نتيجة انخفاض التكاثر الطبيعي بينهم وتزايد معدلات الاندماج وهو ما يعني تناقص عدد المتبرعين اليهود.
2-ساهم تزايد الاندماج في انصراف أعضاء الجماعات اليهودية عن دفع التبرعات أو دفعها لمنظمات غير يهودية لأن المشروع الصهيوني يصبح شأنا لا علاقة له بهم.
3-تركت مشاكل التضخم والكساد الاقتصادي الأمريكي أثرا سلبيا في المتبرعين اليهود.

---

[1] –عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق ص 238.

[2] – المرجع نفسه، ص 238.

4-أدى التضخم إلى تزايد الاحتياجات الداخلية للجماعة اليهودية خصوصا في مجال الرعاية الصحية والتعليم.

5-اعتماد اللوبي الصهيوني الأمريكي والمنظمات اليهودية على تبرعات كبار المتبرعين التي تعادل **10%**والذين يتبرعون بنسبة **80%**من القيمة الإجمالية للتبرعات وهذا يعني أن تلك المنظمات اليهودية الأمريكية و **"الأيباك"** أيضا تعتمد فقط في بقاءها واستمرارها على كبار المتبرعين المتكونين من عدة أفراد تم استيعابهم، ومن خلال هذا فإن **"الأيباك"** وبقية المنظمات اليهودية الأمريكية ستواجه أزمات مالية حادة حينما يمتنعون لسبب أو لآخر عن دفع تبرعاتهم، خاصة إذا علمنا أن هؤلاء المتبرعين من كبار السن ومن الأجيال القديمة.
6-يلاحظ عدم ظهور متبرعين شباب إما لتباعدهم عن حياة الجماعة اليهودية ومؤسساتها أو نتيجة تحول نسبة متزايدة منهم من الأعمال التجارية المربحة إلى المهن ذات الدخل المحدود.
7-كذلك أدت السياسات الإسرائيلية (خصوصا في عهد الليكود) إلى نفور كثير من المتبرعين خاصة ما تعلق بأسلوب معالجة قضايا الشرق الأوسط وخصوصا ما يحصل في فلسطين ومعالجة قضية الانتفاضة مما أدى إلى إحراج أعضاء الجماعات اليهودية في الولايات المتحدة الأمريكية ومن ثم إحجامهم عن التبرع. [1]

هذا كله خلق مأزقا حادا حول كيفية تقسيم الموارد المالية المتوفرة بين احتياجات الجماعة اليهودية الأمريكية التي تشهد تزايدا مطردا وبين احتياجات إسرائيل رغم ذلك تبقى من المصادر الهامة لتوفير الدعم المالي للمنظمات الصهيونية وللكيان الصهيوني في فلسطين، وتبقى الطائفة اليهودية الأمريكي على تواصل روحاني مع إسرائيل من خلال فكرة الولاء.

[1] – نور الدين فلاك، اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة "أيباك" وتأثيرها على السياسة الخارجية الأمريكية وأثر ذلك على القضية الفلسطينية إدارة بوش الابن 2000–2008، المرجع السابق، ص242.

المبحث الثاني: نتائج سياسة إدارة دونالد ترامب على الرأي العام الأمريكي وأثرها على القضية الفلسطينية

الرئيس الأمريكي هو المسؤول الأول عن السياسة الخارجية وإدارتها وكذلك العلاقات الدولية استنادا إلى المادة الثانية الفقرة الأولى من الدستور الأمريكي والتي تنص على أن:" ... الرئيس الأمريكي هو العنصر الوحيد للأمة في علاقاتها الخارجية، وهو الممثل الوحيد في مواجهة الدول الأخرى"، وقال الرئيس "نيكسون" تعليقا على ذلك "إن الرئاسة هي التي تصنع السياسة الخارجية". [1]

إذن الرئيس الأمريكي هو الذي يملك زمام المبادرة في مجال السياسة الخارجية رغم وجود جهات أخرى، وبالتالي فالرئيس هو وحده المسؤول عن السياسة الخارجية الأمريكية ومدى نجاحها أو فشلها حيث أن وزراؤه مجرد مستشارين له، وتكون هذه المسؤولية أمام الأمة "أثناء عملية انتخاب الرئيس. [2]

والرئيس الأمريكي عندما يقوم برسم سياسة دولته الخارجية إزاء موقف أو حدث معين عليه تقديم مقترحاته أمام البرلمان الاتحادي حيث يبدي هذا الأخير رأيه بموجب الاتجاهات الشعبية والرأي العام الأمريكي، وقد يضطر الرئيس أحيانا لتغيير سياسته بسبب ضغط البرلمان

---

[1] –التعليقات نقلا عن: أحمد باسل البياتي "**دور الرئيس والكونجرس في السياسة الخارجية الأمريكية**، مجلة قضايا سياسية، بغداد، السنة الثانية، العدد 1، سنة 2001، ص177.

[2] –هشام محمود الأقداحي، المرجع السابق، ص93.

(الكونجرس) لذلك فإنه يحرص على كسب المؤيدين في البرلمان، وبالإضافة إلى حاجته لتلك الأغلبية فإنه يحتاج أيضا ذلك التأييد الشعبي (الرأي العام الأمريكي) ليستند عليه في معاركه البرلمانية،[1] ذلك لأن الرأي العام بموجب الدستور الأمريكي هو الأساس في السياسة الأمريكية لكون الانتخابات الرئاسية تهيئ للناخب فرصة إبداء رأيه في سياسة الرئيس كل أربع سنوات.[2]

1 الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والصراع الفلسطيني الإسرائيلي:

* الرئيس دونالد ترامب واليهود ودولة إسرائيل:

يسعى اليهود الأمريكيون–من خلال تغلغلهم في الإعلام الأمريكي ومؤسساته المختلفة وكذا الأدب الأمريكي في أوساط الرأي العام الأمريكي– إلى تسويق فكرة أساسية مفادها أنهم خلاقون ومبدعون وقادرون على تحويل الصحراء إلى جنان خضراء، كما أنهم يعتنقون العقيدة الديمقراطية. وقد اعتبرت تلك المنظمات اليهودية الأمريكية المدافعة والداعمة لإسرائيل إلى حد اعتبار أن إسرائيل الدولة الوحيدة الديمقراطية في منطقة الشرق الأوسط المحفوفة بالديكتاتوريات والأنظمة التسلطية والسلطوية والتي لا تحترم مبادئ الديمقراطية ولا حقوق

[1] – محمد كامل ليلة، **النظم السياسية الدولة والحكومة**، دار الفكر العربي، 1971، ص 573.

[2] – أنمار لطيف نصيف، المرجع السابق، ص ص 47، 48.

الإنسان [1] وفي تجمع للائتلاف المسيحي الأمريكي صرح متحدث بأن هجمات 11سبتمبر كانت عقوبة إلهية لعدم فعالية الدعم الأمريكي لإسرائيل. [2]

لقد سعى **ترامب** ومنذ توليه إدارة البيت الأبيض في الأشهر الأولى إلى إطلاق يد المحافظين الجدد في عملية صنع القرار الخاص بالسياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط وكان النظام المتبع في تلك العملية قائما على النظرة الدينية البروتستانتية الأصولية المتعصبة والمقتنعة بأن الولايات المتحدة الأمريكية تؤدي دورا مركزيا في صراع الخير التوراتي ضد الشر (خاصة العالم الإسلامي والعربي)، وأن أمريكا هي من تقود هذا العالم في مواجهة ذلك الشر وإحلال الخير في العالم. [3]

إن الجماعات اليهودية الأمريكية بدأت في السنوات الأخيرة –ومنذ تولي **ترامب** إدارة البيت الأبيض تميل إلى الحزب الجمهوري –حزب الرئيس– وذلك بسبب ولاءه للقضية اليهودية وهو ولاء نابع من اعتقاد ديني ثابت مجرد من الاعتبارات السياسية والإستراتيجية فالصهيونية المسيحية تعتمد في الأساس على فكرة هامة **وهي أن كل شيء من أجل إسرائيل** ولهذا تمكنت

---

[1] – يوسف أيمن، المرجع السابق، ص 295.

[2] – أولدفيد، د **الجذور الإنجيلية الأحادية الأمريكية** على الرابط:

http://www.islamisialy.org/ar/general/2597/articili.htm بتاريخ09/05/2016

[3] – نور الدين فلاك، **دور لجنة " أيباك " في تعزيز العلاقات الأمريكية الإسرائيلية خلال إدارة ترامب وانعكاساتها على القضية الفلسطينية**، (اعمال المؤتمر الدولي للسياسة والمجتمع جامعة صقاريا بتركي)،2018 ص18.

من التأثير في السياسة الخارجية الأمريكية، بالمقابل نجد أن اليهود الأمريكيين ونظرا لإعجاب الرئيس **دونالد ترامب** الشديد بهم وتبنيه لبرامجهم هذا شكل عامل قوي دفعهم إلى العضوية في الحزب الجمهوري على الرغم من وجود يهود أمريكيين داخل الحزب الديمقراطي.

من خلال هذا العرض يتبين لنا النظرة المؤيدة والمنحازة بالكامل من طرف الرئيس **ترامب** لإسرائيل والتي تنبع بالأساس من خلفية دينية متطرفة ومتعصبة، وكذا ذلك التحالف القوي بين المسيحية الأصولية والصهيونية المسيحية من أجل دعم إسرائيل على كافة الأصعدة وذلك نابع من تعليمات الكتاب المقدس والذي يعتبر موجها لسياسات أمريكا تجاه إسرائيل خصوصا. [1]

2- السياسة المتوقعة لإدارة ترامب نحو الصراع الفلسطيني الإسرائيلي:

مع تولي إدارة الرئيس الأميركي الجديد **دونالد ترامب** مقاليد الأمور رسميًا في الولايات المتحدة، يترقّب العالم مقارباته للسياسة الخارجية، خصوصًا أنه لم يقدّم رؤية سياسية خارجية متماسكة، فضلًا عن أنّ مواقفه التي عبّر عنها حتى اليوم، يشوبها كثير من الغموض والمفارقات. ولا يمثل الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي استثناءً، فقد سبق **لترامب** أنّ عبّر عن الموقف ونقيضه مرات عدة؛ فقد اعتبر نفسه الشخص الأكثر تأهيلا لتحقيق "السلام" بين

[1] – نور الدين فلاك، **دور لجنة " أيباك " في تعزيز العلاقات الأمريكية الإسرائيلية خلال إدارة ترامب وانعكاساتها على القضية الفلسطينية**، المرجع السابق، ص19.

الفلسطينيين والإسرائيليين وأنه سيكون "محايدًا" بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني، وفي المقابل أشار إلى أن إسرائيل لا تريد السلام. وبعد ذلك، تبنى الأجندة اليمينية الإسرائيلية بالكامل، ووعد بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، لكنه يعود ويؤكد أنه سيعمل على تحقيق "سلام" فلسطيني إسرائيلي عبر تعيين زوج ابنته الشاب، **جاريد كوشنر**، مشرفًا على عملية السلام في الشرق الأوسط. [1]

تحاول هذه النقطة تلمّس ما قد تكون عليه سياسة إدارة **ترامب** نحو الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي من خلال أربع ملفات، هي: العلاقة مع إسرائيل، والموقف من المفاوضات السياسية مع الفلسطينيين، ونقل السفارة الأميركية إلى القدس، والاستيطان.

أولا: العلاقة مع إسرائيل

لا توجد معلومات عن علاقات خاصة ومتميزة جمعت **ترامب** بإسرائيل، وهو ما بدا واضحًا خلال حملته الانتخابية الرئاسية؛ إذ إن أقصى ما استطاع أن يتودّد به لليهود الأميركيين كانت شهادات تقدير حصل عليها من منظمات صهيونية، مثل صندوق النقد اليهودي الذي أسبغ عليه "جائزة شجرة الحياة" عام 1983، وهي جائزة تمنح "لأفراد تقديرًا لخدماتهم المجتمعية وتفانيهم في موضوع الصداقة الأميركية – الإسرائيلية"، وشارك في "احتفال يوم إسرائيل" عام

[1] – نور الدين فلاك، **دور لجنة " أيباك " في تعزيز العلاقات الأمريكية الإسرائيلية خلال إدارة ترامب وانعكاساتها على القضية الفلسطينية**، المرجع السابق، ص19.

2004 في نيويورك، كما حصل على شهادة تقديرية مطلع عام 2015 من منظمة صهيونية أميركية محافظة. [1]ويمكن أيضًا الإشارة هنا إلى أن ثمة علاقة خاصة جمعت بين **ترامب** ورئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي، **بنيامين نتنياهو**، إذ قام بتسجيل فيديو خاص لحضّ الإسرائيليين على دعم حملة ترشّح **نتنياهو** عام 2013.

غير أنّ علاقة **ترامب** الخاصة **بنتنياهو**، وبعض الجوائز التقديرية من منظمات يهودية أميركية وإسرائيلية، لم تترجم إلى مواقف سياسية واضحة في دعم إسرائيل وسياساتها، ما أثار شكوكًا حوله بين اليهود الجمهوريين واليهود الأميركيين عمومًا خلال الحملة الانتخابية الرئاسية مع تكراره مرارًا أنه "يحب إسرائيل". فقد صرح خلال إحدى المناظرات الانتخابية الجمهورية في شباط/ فبراير 2015، أنه يريد أن يكون "رجلا محايدًا" في مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وفي كانون الأول/ ديسمبر 2015، أثار حنق اليهود الأميركيين مرة أخرى عندما قال إن تحقيق السلام يعتمد على "إن كانت إسرائيل تريد التوصل إلى صفقة أم لا، وإن كانت إسرائيل مستعدة للتضحية ببعض الأشياء أم لا. وتعاظمت شكوك اليهود الأميركيين **بترامب** عندما تعهّد في الشهر نفسه بالاعتراف بالقدس كعاصمة أبدية موحدة لإسرائيل. [2]

---

[1] – نور الدين فلاك، **دور لجنة " أيباك " في تعزيز العلاقات الأمريكية الإسرائيلية خلال إدارة ترامب وانعكاساتها على القضية الفلسطينية**، المرجع السابق، ص19.

[2] –المرجع نفسه، ص19.

غير أن مواقف **ترامب** من إسرائيل، شهدت تغييرًا كبيرًا منذ آذار/ مارس 2016، وذلك عندما ألقى خطابًا أمام المؤتمر السنوي للجنة الشؤون العامة الأميركية – الإسرائيلية "**أيباك**" في واشنطن، أعلن فيه أنه "في اليوم الذي سأصبح فيه رئيسًا، فإن معاملة إسرائيل كمواطن من الدرجة الثانية ستنتهي". كما تعهد بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب "إلى العاصمة الأبدية للشعب اليهودي، القدس" وأكد **ترامب** أنه سيجتمع مع **نتنياهو** في حال انتخابه رئيسًا "للعمل معًا على تحقيق الاستقرار والسلام في إسرائيل والمنطقة بأسرها".[1]

ومنذ ذلك الحين، انتقل **ترامب** مباشرة إلى تبني مواقف اليمين الإسرائيلي المتطرف، وثبت في مواقفه وتصريحاته الداعمة لإسرائيل وتوسعها الاستيطاني، وحتى بعد انتخابه رئيسًا، فقد أكد أنه ملتزم بوعده نقل السفارة الأميركية إلى القدس. كما خالف التقاليد الأميركية المتعارف عليها، وذلك عندما قام في كانون الأول/ ديسمبر 2016 بإدانة قرار إدارة الرئيس السابق **باراك أوباما** بالامتناع عن نقض قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2334 الذي دان التوسع الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس الشرقية، واعتبر الأراضي المحتلة بعد الرابع من حزيران/ يونيو 1967 أراضٍ محتلة، وكل المستوطنات التي بنيت فيها غير شرعية. وللتأكيد على أنه ملتزم بوعوده نحو إسرائيل، تحادث **ترامب** هاتفيًا مع **نتنياهو** بعد

[1] – مقال بعنوان: **ما الأسباب التي تدفع ترامب لنقل سفارة الكيان الإسرائيلي إلى القدس؟. على** الموقع الالكتروني: https://www.noonpost.org/content/21041 بتاريخ 2018/09/18

يومين من تنصيبه رئيسًا، فأكد التزامه بعلاقات وثيقة مع إسرائيل "والتزامه غير المسبوق بأمنها"، ودعاه إلى زيارة البيت الأبيض مطلع شباط/ فبراير.

ثانيًا: الموقف المتوقع من المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية:

إن أكثر القضايا ضبابية وغموضًا في نظرية ومقاربة الرئيس **ترامب** للصراع الفلسطيني – الإسرائيلي تكمن في موقف إدارته المتوقع من العملية التفاوضية وما ينبغي أن تفضي إليه، إذ إن تصريحاته ودائرته الضيقة في هذا الموضوع تصل حدَّ التناقض. فمن جهة ترى إدارته "أن السلام بين إسرائيل والفلسطينيين يتحقق عبر التفاوض المباشر بين الطرفين فقط" (وهذا يتطابق مع موقف اليمين الإسرائيلي الذي يهدف إلى الاستفراد بالفلسطينيين وإخضاع التفاوض معهم لميزان القوى الثنائي)؛ بمعنى إبعاد أي وصاية أخرى، بما في ذلك مرجعية الأمم المتحدة وقرارات الشرعية الدولية، وبأن دور الولايات المتحدة سينحصر في العمل "بشكل وثيق مع إسرائيل لتحقيق تقدم". غير أنه، من جهة أخرى، أعلن في مقابلة مع صحيفة نيويورك تايمز بعد نجاحه في الانتخابات بأنه يريد أن يكون "الشخص الذي حقق سلامًا بين إسرائيل والفلسطينيين".[1] ويؤيد بعض المسؤولين الكبار في إدارته مثل مرشحه لمنصب وزير الخارجية **ريكستيلرسون**، ووزير دفاعه **جيمس ماتيس**، وسفيرته إلى الأمم المتحدة **نيكي هالي**، اتفاق سلام فلسطيني – إسرائيلي يفضي إلى دولة فلسطينية. ولتحقيق ذلك، فإن **ترامب** يعتبر أن

---

[1] – نور الدين فلاك، **دور لجنة " أيباك " في تعزيز العلاقات الأمريكية الإسرائيلية خلال إدارة ترامب وانعكاساتها على القضية الفلسطينية**، المرجع السابق، ص20.

زوج ابنته **كوشنر** هو الشخص الأنسب لتحقيق ذلك، مع أن **كوشنر** لا يملك أي خبرة دبلوماسية، فضلا عن أن نزاهته محل شك كبير، فهو ينتمي لعائلة يهودية متدينة معروفة بدعم إسرائيل والمستوطنات اليهودية في الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلتين. كما أن **ديفيد فريدمان**، الذي اختاره **ترامب** ليكون سفيرًا لبلاده في إسرائيل، معروف بدعمه المطلق لإسرائيل والاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية. بل إن **فريدمان** ينافح صراحة عن "حق" إسرائيل في ضم الضفة الغربية والقدس الشرقية لإسرائيل وبذلك حسب هذه المقاربة الأمريكية للصراع الفلسطيني –الإسرائيلي لم تصبح الولايات المتحدة الأمريكية وسيطا نزيها في حل ذلك الصراع. [1]

ثالثًا: قرارات الرئيس الأمريكي ترامب

1- نقل السفارة الأميركية إلى القدس:

أكد **ترامب** قبيل تنصيبه بيوم واحد فقط أنه سيفي بتعهده نقل السفارة الأميركية إلى القدس ولكن وبعد تحذيرات من مسؤولين أميركيين ودول حليفة أوروبية وعربية من أن مثل هذه الخطوة قد تؤدي إلى تفجّر الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة والمنطقة كلها، وتؤثر في المصالح والأمن القومي الأميركي، يبدو أن إدارة **ترامب** فضلت التريث، وهو ما

[1] –نور الدين فلاك، **دور لجنة " أيباك " في تعزيز العلاقات الأمريكية الإسرائيلية خلال إدارة ترامب وانعكاساتها على القضية الفلسطينية**، المرجع السابق، ص20.

عبّر عنه الناطق باسم البيت الأبيض، عندما قال إن الإدارة لا تزال "في المراحل الأولى في مناقشة هذا الموضوع.[1] بل ثمة مؤشرات على أن إسرائيل نفسها قد لا تكون متحمسة لهذا الموضوع الآن، لأنها غير مستعدة لتفجّر عنفٍ محتملٍ جراء مثل هذه الخطوة في وقت تريد أن ينصبّ التركيز فيه على احتواء إيران. وحسب مصادر إسرائيلية، فإن نتنياهو لم يسعى إلى الضغط على **ترامب** خلال المحادثة الهاتفية بينهما للحصول على التزام منه بشأن نقل السفارة ولا حتى على جدول زمني لتحقيق ذلك. [2]

ومع ذلك يبدو أن إدارة **ترامب** جادة في موضوع نقل السفارة، ولكن بخطوات متدرجة للتخفيف من وطأة القرار، خصوصًا أن نقلها لا يمكن أن يتم عمليًا قبل الأول من حزيران/ يونيو القادم، لأن الرئيس الأسبق **أوباما** وقع في كانون الأول/ ديسمبر 2016 التأجيل المعتاد منذ عام 1995 لقرار النقل لمدة ستة أشهر. ومن ضمن الخيارات المطروحة في المرحلة التمهيدية للنقل، أن يعيش السفير في القدس في حين يعمل من السفارة الأميركية في تل أبيب، أو أن يقوم السفير بالعمل من جناح خاص في فندق أو مكتب معين في القنصلية الأميركية في القدس من دون نقل السفارة عمليًا. ومع ذلك، فإنه لا يمكن أبدًا التكهن بالقرار النهائي الذي سيتخذه **ترامب** في هذا الصدد.

---

[1] – نور الدين فلاك، **دور لجنة " أيباك " في تعزيز العلاقات الأمريكية الإسرائيلية خلال إدارة ترامب وانعكاساتها على القضية الفلسطينية**، المرجع السابق، ص21.

[2] –المرجع نفسه، 21.ص

2: ملف الاستيطان:

مع أنه لا يوجد موقف واضح لإدارة **ترامب** من موضوع الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس الشرقية، والذي لا يزال غير شرعي، فإن المؤشرات الأولية تشير إلى أن هذا الموضوع لن يكون نقطة توتر بين الولايات المتحدة وإسرائيل كما كان عليه الحال في ظل إدارة **أوباما**. فمن ناحية، ندّد **ترامب** بقرار مجلس الأمن رقم 2334. كما أن زوج ابنته، **كوشنر**، داعمٌ للاستيطان، وكذلك سفيره المقترح لإسرائيل **ديفيد فريدمان**. وفي مؤشر على الاطمئنان الإسرائيلي لإدارة **ترامب**، أعلنت بلدية القدس عن المضي قدمًا في مشروع بناء 550 وحدة سكنية جديدة في القدس الشرقية يوم تنصيب **ترامب** رئيسًا؛ وذلك بعد أن أجّلته بطلب من الحكومة الإسرائيلية حتى انتهاء ولاية أوباما. وحسب نائب رئيس بلدية القدس، **مئير ترجمان**، فإن "قواعد اللعبة تغيرت بعد وصول **ترامب**". [1] بل إن الأحزاب الأكثر يمينية في الائتلاف الحاكم في إسرائيل اليوم، مثل حزب البيت اليهودي بزعامة **نفتالي بينيت**، يضغط من أجل ضمّ مستوطنة معاليه أدوميم، في الشمال الشرقي من القدس ما سينهي أي إمكانية لقيام دولة فلسطينية متواصلة الأطراف، لأنها تصل بين شمال الضفة الغربية وجنوبها. ومن الواضح أن إدارة **ترامب** سوف تتسامح مع التوسع الاستيطاني ولن تراقبه، بغض النظر عن الموقف

[1] – نور الدين فلاك، **دور لجنة " أيباك " في تعزيز العلاقات الأمريكية الإسرائيلية خلال إدارة ترامب وانعكاساتها على القضية الفلسطينية**، المرجع السابق، ص21

الرسمي، وأن ما يسمى بحركة السلام الإسرائيلية التي تنحصر مهمتها منذ سنوات بانتقاد الاستيطان ومراقبته وتقديم تقارير حوله، لن تجد حليفًا داخل إدارة **ترامب**. [1]

لقد قال **نتنياهو** في تصريح حول مؤتمر باريس للسلام في الشرق الأوسط الذي عقد في 15 كانون الثاني/ يناير 2017، والذي قاطعته حكومته، إن هذا المؤتمر ينتمي إلى عهد سابق، وأن العالم سوف يشهد عهدًا جديدًا.

3- القدس عاصمة إسرائيل

بعد فوز الرئيس ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية بدأت ملامح السياسة الأمريكية تتغير في هذه الإدارة الجمهورية الجديدة تجاه القضية الفلسطينية بصفة عامة، والقدس على وجه الخصوص، وخاصة في ظل التقارب بين كل من "ترامب" و"نتنياهو"، ومساندة الرئيس ترامب الإجراءات العقابية الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، كما اتخذ الرئيس الأمريكي فور وصوله للرئاسة سلسلة من الإجراءات بحق الفلسطينيين كان أبرزها الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، حيث صرح: "أن هذا الإعلان يمثل بدايةu ج جديد للصراع الفلسطيني مع إسرائيل، كما أصدر تعليماته لوزارة الخارجية الأمريكية بضرورة توثيق هذا الاعتراف، ومباشرة نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، والذي تم فعلياً في مايو 2018م) . جاءت الخطوة الأمريكية الاعتراف بالقدس عاصمة أبدية وموحدة لدولة إسرائيل، لتتناقض مع قرار الولايات المتحدة الأمريكية في الأمم المتحدة عامٍ 1967م، والذي أقرت فيه أن الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، وقطاع غزة هي أراض محتلة، كما يتناقض مع قرار مجلس الأمن رقم

---

[1] – نور الدين فلاك، **دور لجنة " أيباك " في تعزيز العلاقات الأمريكية الإسرائيلية خلال إدارة ترامب وانعكاساتها على القضية الفلسطينية**، المرجع السابق، ص21

181الذي وضع المقدسات تحت الوصاية الدولية، كذلك القرار رقم 242الذي اعتبر أراضي الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة أراض محتلة. [1]

يرى الباحثان انه بتاريخ 6كانون الأول عام 2017أعلن ترامب اعترافه بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل ومع إعلانه أشعل موجة غضب شعبية ورسمية واسعة في العالمين العربي والإسلامي حيث اندلعت مظاهرات واحتجاجات واسعة في عواصم عالمية، وأخرى في فلسطين، وهذا القرار دفع الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى التصويت على مشروع قرار تقدمت به تركيا واليمن يرفض تغير الوضع القانوني للمدينة المقدسة، وأكد القرار الاممي الذي صوتت لتأييده 128دولة في حين اعترضت 9دول وامتنعت 35دولة عن التصويت ، أن أي إجراءات تهدف إلى تغيير طابع القدس لاغية وباطلة ، كما دعا جميع الدول إلى الامتثال لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بمدينة القدس. [2]

4- قطع المساعدات المقدمة لفلسطين ووكالة الغوث

قررت الإدارة الأمريكية بتاريخ 2آب 2018قطع كافة المساعدات المقدمة لفلسطين، بما يشمل المساعدات المباشرة للخزينة وغير المباشرة، بالإضافة لقطع المساعدات عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيينUNRWA بتاريخ 3آب 2018من اجل القضاء على هذه القضية حيث تشكل أزمة كبيرة جدا لإسرائيل فيما يتعلق بمفوضات الحل النهائي مع السلطة الوطنية وتطبيقا لقرارات الشرعية الدولية، بنفس العام قامت إدارة ترامب بتجميد نحو 300مليون دولار من هذه المساعدات وهو ما تسببU زمة مالية كبيرة للوكالة. إن تجميد أو وقف واشنطن المساعدات المالية المقدمة للسلطة الفلسطينية، يضع الأخيرة في أزمة مالية

[1] – حسين عبد القادر، خالد الزيات، المرجع السابق، ص64.

[2] – المرجع نفسه، ص64.

خانقة، وتعد الولايات المتحدة أكبر المانحين للسلطة، بتمويل يصل إلى (350مليون دولار سنويا من أصل 2.1مليار دولار) هي قيمة المساعدات الخارجية الممنوحة للسلطة سنويا. [1]

5- وقف دعم مستشفيات القدس:

أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية في 7أيلول 2018مساعدات حجبها 25مليون دولار كان من المقرر أن تقدمها مساعدة للمستشفيات الفلسطينية في القدس وعددها 6مستشفيات، والتي تقدم خدمات للضفة (بما فيها القدس الشرقية)، وغزة، وبعض الخدمات الطبية المتوفرة فيها غير موجودة في بعض المستشفيات الأخرى، مثل علاج الأورام والعيون. [2]

6- إغلاق مكتب منظمة التحرير:

أثار القرار غير المسبوق للإدارة الأمريكية في نوفمبر 2017بعدم التوقيع على مذكرة إبقاء مكتب بعثة منظمة التحرير الفلسطينية مفتوحا في العاصمة واشنطن الكثير من اللغط والجدل، فقد أبلغت الإدارة الأمريكية منظمة التحريري الفلسطينية انها ستغلق مكتبها بواشنطن حال عدم مشاركتها بمفاوضات مباشرة من اجل التوصل إلى اتفاقية سلام مع إسرائيل. وردا على ذلك قررت القيادة الفلسطينية تعليق الاتصالات مع الإدارة الأمريكية، وبتاريخ 11تشرين الأول لعام 2018أغلقت الإدارة الأمريكية مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بواشنطن، وكان رد السلطة الفلسطينية إعلان تخليها عن واشنطن كوسيط لعملية السلام. [3]

7- طرد السفير الفلسطيني:

قررت الإدارة الأمريكية طرد السفير الفلسطيني لديها، حسام زملط وعائلته، في سبتمبر 2018وهو ما وصفته المنظمة بالسلوك الانتقامي الذي يعكس ما وصلت إليه الإدارة الأمريكية من حقد على فلسطين قيادة وشعبا، واعتبرت المنظمة الخطوة الأمريكية

---

[1] – حسين عبد القادر، خالد الزيات المرجع نفسه، ص65.

[2] –، المرجع نفسه، ص65.

[3] –المرجع نفسه، ص65.

سابقة خطيرة في العلاقات الدولية الفلسطينية الأمريكية ومخالفة صريحة للأعراف الدبلوماسية.

8- شرعنة المستوطنات:

أعلن وزير الخارجية الأمريكية، مايك بومبيو، أن واشنطن لم تعد تعتبر أن المستوطنات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية مخالفة للقانون الدولي وأضاف في مؤتمر صحفي يوم في 18نوفمبر 2019أن الولايات المتحدة ستترك للفلسطينيين والإسرائيليين حل الخلاف على المستوطنات، وسارع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى التعليق على التوجه الأمريكي قائلا: إن الخطوة الأمريكية بشأن المستوطنات تصحح خطا تاريخياً، في حين رفض الاتحاد الأوروبي القرار. [1]

9-إعلان صفقة القرن:

بعد سنوات من التكهنات والتمهيد الإعلامي والسياسي، خرج الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن صمته، يوم الثلاثاء وأعلن خطة السلام التي أعدتها إدارته، المعروفة باسم بصفقة القرن، وسط رفض فلسطيني لها؛ ودعوات للمواجهة مع الاحتلال ردا على إعلانها، وقال ترامب خطتي توفر فرصة للفلسطينيين والإسرائيليين ضمن حل الدولتين وهي مختلفة عن خطط إدارات أمريكية سابقة. [2]

وعن وضع القدس المحتلة أوضح أنها استبقى عاصمة موحدة غير مجزأة لإسرائيل ، مشددا على انه لن يطلب من إسرائيل أن تتنازل عن أمنها، أما عن الدولة الفلسطينية الموعودة فقال بأن الخطة فرصة لن تتكرر للفلسطينيين وستضمن دولة متصلة الأراضي لهم، كما ستمنح الفلسطينيين عاصمة في القدس الشرقية حيث سنقوم بافتتاح سفارة لنا فيها، وكذلك

---

[1] – حسين عبد القادر، خالد الزيات، المرجع السابق، ص65.

[2] –المرجع السابق، ص66.

ستشكل لجنة مشتركة لتحويل خريطة الطريق الخاصة بالسلام وفق خطتي، إلى خطة تفصيلية، مشيرا إلى أن العديد من الدول تريد المشاركة في توفير 50 مليار دولار لمشاريع جديدة في الدولة الفلسطينية المستقبلية، كما قال ترامب انه أرسل إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس رسالة مفادها أن لدى الفلسطينيين 4سنوات لدراسة خطة السلام. [1]

يرى الباحثان أن الرئيس الأمريكي دو3لد ترامب ومنذ توليه سدة الرئاسة حاول إنهاء الصراع الفلسطيني _ الإسرائيلي من خلال الضغط وابتزاز الشعب والقيادة الفلسطينية بالقبول بقراراته التي تمس قضايا الحل النهائي مثل القدس واللاجئين والحدود، مستغلا الوضع الداخلي الفلسطيني، والضعف العربي والإقليمي في مواجهته ورفض هكذا حلول، بالمقابل قوة اللوبي الصهيوني ونفوذه وتأثيره على السياسة الأمريكية. [2]

3-موقف الرئيس ترامب من ملف حل الدولتين:

مسألة أخرى يثيرها البيت الأبيض أثارت جدلاً واسعًا من بين حزمة القرارات التي اتخذها **ترامب** خلال الشهر الأول من تسلمه للرئاسة، حيث أعلن مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية أن واشنطن لم تعد متمسكة بحل الدولتين كأساس لحل الصراع بين فلسطين وإسرائيل والتوصل إلى اتفاق سلام بينهما، بل ستدعم أي اتفاق يتوصل إليه الطرفان أيًا كان هذا الاتفاق. [3]

---

[1] – حسين عبد القادر، خالد الزيات، المرجع السابق، ص66.

[2] –المرجع انفسه، ص66.

[3] – مقال بعنوان: "**القضية الفلسطينية.. ترامب في طريقه لنسف "حل الدولتين " على الموقع:** بتاريخ 2017/02/15

http://www.islamtoday.net/albasheer/artshow-15- 22/05/2023

لقد أحدث الرئيس **ترامب** منذ توليه الرئاسة في العشرين من كانون الثاني/ يناير قطيعة مع مواقف كل أسلافه من الرؤساء الأمريكيين المتعاقبين على الإدارة الأمريكية سواء جمهوريين أو ديمقراطيين حول النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، حيث قال إنه يفكر بكل جدية بنقل السفارة الأمريكية في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس، كما أنه رفض اعتبار الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة عائقًا أمام التوصل إلى اتفاق سلام. ولقد رشح ترامب **ديفيد فريدمان** ليكون سفيرًا لدى إسرائيل وهو مؤيد لبناء المستوطنات ويشكك في مسألة حل الدولتين بين الجانبين، كما أوكل **ترامب** مهمة التفاوض من أجل اتفاق السلام في المنطقة لصهره وكبير مستشاريه في البيت الأبيض **جاريد كوشنر**، وهو يهودي الأصل مقرب من **ترامب** جدًا ولعائلته علاقات جيدة مع المسؤولين السياسيين في إسرائيل ومع اللجنة الأمريكية للشؤون العامة الإسرائيلية المعروفة بـ"**إيباك**"، ويُذكر أن **كوشنر** سعى إلى عقد لقاء يجمع **ترامب** برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سابقًا، والمقرر أن يتم في 15 شباط/ فبراير 2017. [1]

ومشروع اتفاق حل الدولتين الذي تبنته الإدارة الأمريكية المتعاقبة منذ ما يقرب من ربع قرن، يعني إقامة دولة فلسطين إلى جانب دولة إسرائيل تعيشان بأمن وسلام، والملاحظ هنا أن **ترامب** تخلي عن هذا المقاربة مما يعني أنه نسف لإقامة دول فلسطينية ونسف لاتفاقية أوسلو وسنوات من المفاوضات المراطونية للتوصل لحل بين الطرفين ، كما أن واشنطن لم

---

[1] – نور الدين فلاك، **دور لجنة " أيباك " في تعزيز العلاقات الأمريكية الإسرائيلية خلال إدارة ترامب وانعكاساتها على القضية الفلسطينية**، المرجع السابق، ص22.

تعد متمسكة بحل الدولتين كأساس وخيار لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والتوصل إلى اتفاق سلام بينهما، وسيدعم أي اتفاق يتوصل إليه الطرفان أيًا كان هذا الاتفاق غير حل الدولتين المتعارف عليه. [1]

كما يعد تخلف الإدارة الأمريكية الجديدة عن دعم حل الدولتين يعد ضربة قاصمة لعقود من السياسة الأمريكية التي تبنتها الحكومات المتعاقبة على الإدارة الأمريكية ، وهو تغيير للمبادئ الأمريكية تجاه قضية النزاع الفلسطيني الإسرائيلي وهذا بمثابة تحريك حجر الأساس في حل الصراع بين الطرفين من جهة وجهود السلام الدولية من جهة أخرى ،فاتفاقية أوسلو للسلام المعقودة في العام 1993 بين الإسرائيليين والفلسطينيين نصت على أن تعترف دولة الاحتلال بمنظمة التحرير الفلسطينية على أنها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، وتعترف الأخيرة بدولة إسرائيل على جميع الأراضي الفلسطينية باستثناء الضفة الغربية وغزة، وتنسحب إسرائيل من أراضي في الضفة والقطاع على مراحل ومن ثم تقر بحق الفلسطينيين في إقامة حكم ذاتي، وبعد ثلاثة سنوات تبدأ مفاوضات الوضع الدائم يتم خلالها مفاوضات بين الجانبين بهدف التوصل لتسوية دائمة وتشمل قضايا مثل القدس الشرقية والغربية والأماكن المقدسة ومن يتحكم بها واللاجئون وحق العودة وحق التعويض والمستوطنات في الضفة والقطاع. [2]

---

[1] – نور الدين فلاك، **دور لجنة " أيباك " في تعزيز العلاقات الأمريكية الإسرائيلية خلال إدارة ترامب وانعكاساتها على القضية الفلسطينية**، المرجع السابق، ص22.

[2] – المرجع نفسه، ص22.

وكان أن رحبت الحكومات العربية والدول الغربية للتوصل إلى الاتفاق بين الجانبين إلا أن الشعوب العربية والفصائل الفلسطينية ومن ضمنها حركة حماس عارضته، واعتبروها تفريط بحقوق الشعب الفلسطيني وخيانة للقضية الفلسطينية بأكملها، وفي أول رد فعل فلسطيني قالت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية **حنان عشراوي** إن التصريح يعبر عن سياسة واشنطن غير المسؤولة وغير المنطقية والتي لا تخدم قضية السلام موضحة أن الأمريكيين لا يمكنهم قول ذلك من دون تقديم بديل. [1]

وعلى الرغم من حدة موقف **ترامب** حتى من النزاع الفلسطيني الإسرائيلي والذي افتتحها بنيته نقل السفارة إلى القدس فإن تلك الحدة لم تستمر طويلًا حيث بدأ حديثه يتغير ويقترب من التسويف، بعد إجرائه اتصالات مع قادة عرب ولقائه العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني لجهة ترجيح العودة إلى السياسات التقليدية للإدارات الأمريكية فيما يخص النزاع الإسرائيلي الفلسطيني وبما يخدم المصالح الأمريكية في المنطقة العربية، خصوصًا تعزيز التعاون والتحالف مع الدول العربية لمواجهة إيران وتنظيم الدولة. [2]

والملاحظ أن خطوات **ترامب** تجاه النزاع الفلسطيني الإسرائيلي من نقل السفارة إلى حل الدولتين، فيما لو تمت قد تؤدي إلى موجة غضب عارمة في العالم العربي والإسلامي تشمل الدول العربية الحليفة مع **ترامب** ضد تنظيم الدولة الإسلامية، والتي ينوي اجتثاثها من سوريا والعراق وضد إيران التي يعاديها وينوي لجم نفوذها في المنطقة بإخراجها من سوريا،

---

[1] – نور الدين فلاك، **دور لجنة " أيباك " في تعزيز العلاقات الأمريكية الإسرائيلية خلال إدارة ترامب وانعكاساتها على القضية الفلسطينية**، المرجع السابق، ص22.

[2] – المرجع نفسه، ص23.

وهو ما قد يثنيه عن اتخاذ قرارات غير محسوبة.أضف لذلك أن البيت الأبيض لم يصحُ بعد من فضيحة مستشار الأمن القومي **مايكل فلين** التي أدت إلى استقالته، على إثر حديثه مع الروس عن العقوبات الأمريكية المفروضة على روسيا مؤخرًا بعدما أنكر ذلك أمام نائب الرئيس **مايك بنس**، لذلك من المستبعد أن يزج ترامب نفسه في صراع غير محسوب المخاطر في المنطقة قبل أن يرتب بيته الداخلي من جديد. [1]

ويبقى الإشارة إلى تصريح القنصل الإسرائيلي العام في نيويورك، ورئيس مجلس المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة سابقًا **داني ديان** للإذاعة العسكرية، مفاده أن اللقاء المرتقب بين **نتنياهو وترامب** على درجة من الأهمية ولكنهم لن يغيران وجه العالم، واقترح على الجميع أن يضعوا الأمور في حجمها الصحيح .وفي هذا إشارة أن الشيك المفتوح الذي كان أيام حملة **ترامب** الرئاسية لم يعد موجودًا، بسبب دخول الإدارة الأمريكية في خضم الأحداث السياسية التي تفرض عليها إلغاء أو تأجيل وعودها تجاه إسرائيل نتيجة لعدم وجود استقرار داخل الإدارة الأمريكية إضافة لخطر المد الإيراني في منطقة الشرق الأوسط وتهديدات تنظيم الدولة الإسلامية .

---

[1] – نور الدين فلاك، **دور لجنة " أيباك " في تعزيز العلاقات الأمريكية الإسرائيلية خلال إدارة ترامب وانعكاساتها على القضية الفلسطينية**، المرجع السابق، ص23.

خلاصة:

يبدو واضحًا أنّ الموقف الأميركي من الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي قد يتعرّض لتغييرات كبيرة في موضوعات مثل الاستيطان ونقل السفارة الأميركية إلى القدس والمفاوضات السياسية، وهذا سيكون له تداعيات كبيرة على مستقبل الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، وعلى العلاقات العربية – الأميركية، علىجميع المستويات، إذ بدأت القضية الفلسطينية تعود إلى دائرة الاهتمام، وتجلّى ذلك في قرارات دولية منها منظمة اليونسكو ومجلس الأمن الدولي.

وتخطئ الدول العربية وحتى الإسلامية خطأً فادحًا إذا تجاهلوا المواقف الأميركية الداعمة لليمين الإسرائيلي المتطرف بشأن القدس والمستوطنات واللاجئين وملف الأسرى من جهة ومن جهة أخرى لا بد أن تدرك أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تعد وسيطا نزيها في حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي لنحيازها المطلق والفاضح للكيان الصهيوني على حساب حقوق الشعب الفلسطيني العادلة، إضافة إلى سياسة إدارة ترامب الداعية للتدخل المحدود في شؤون الدول الأخرى وفي نفس الوقت التعاون مع حلفاء قادرين على خدمة التصورات الأمريكية ومنه الإسرائيلية خاصة في الشرق الأوسط وبالتحديد في إدارة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وبذلك تحقيق المصالح الأمريكية الإسرائيلية بأقل التكاليف وبأدوات عربية على حساب حقوق الشعب الفلسطيني التي باتت مغيبة في الأجندة العربية وحتى الدولية حتى وصل الأمر بالإدارة الأمريكية للرئيس **ترامب** تقوم بغلق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن بغرض الضغط على الفلسطينيين بقبول نقل السفارة الأمريكية إلى القدس .

الخاتمة

الخاتمة

لقد شكلت هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 نقطة تحول كبرى في تاريخ العلاقات الأمريكية الإسرائيلية والتي شهدت ميلاد ذلك التحالف الاستراتيجي الأمريكي الصهيوني لمكافحة الإرهاب، والذي كان ذريعة اتخذتها الحكومة الإسرائيلية لأجل استكمال عمليات الاستيطان والتقتيل والتنكيل بالقادة والزعماء الفلسطينيين، والملاحظ أن حركية اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية تمثل فكرا وتخطيطا صهيونيا للسيطرة والهيمنة على المجتمعات الدولية من أجل أن تحقق مصالح الكيان الصهيوني من خلال السيطرة على وسائل الإعلام الأمريكية والعالمية وكسب تأييد الرأي العام الأمريكي ودعمه في سياسته المنحازة للكيان الصهيوني بشكل فاضح وبالمقابل تهمش الحقوق المشروعة للفلسطينيين والتي أقرتها كل المؤسسات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة ومجلس الأمن.

خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج نجملها فيما يلي:

-نفوذ اللوبي الصهاينة الأمريكي على مستوى المؤسسات الإعلامية الأمريكية الكبرى والتي سارت في نفس المنحى لأجل دعم وتأييد الكيان الصهيوني المحتل خاصة الجانب الدعائي.

-كما يوجد دور بارز وهام ومؤثر للمراكز الفكرية والبحثية والأكاديمية التي كانت خزانات للأفكار والمعلومات الجاهزة لصناع القرار الأمريكي مما سهل عملية التأثير وتوجيه الرأي العام الأمريكي وإعطاءه صورة إيجابية لإسرائيل الديمقراطية، مقابل اعطاء صورة سلبية للعرب والفلسطينيين وتصويرهم بأبشع صور التطرف والإرهاب.

-رغم أن السياسة الأمريكية التقليدية تؤيد إسرائيل بشكل كامل وصارخ منذ قيامها عام 1948إلا أن الفلسطينيين يعتبرون ترامب الأسواء على الإطلاق، فمنذ تنصيب الرئيس الأمريكي ترامب في 20يناير 2017الرئيس الخامس والأربعون للولايات المتحدة بدأ باتخاذ قرارات مجحفة بحق فلسطين وشعبها دون مراعاة للقانون والمجتمع الدولي والشرعية الدولي وضرب بعرض الحائط جميع الاتفاقيات الموقعة، وهذه القرارات كانت كفيلة بزيادة ثقل كاهل القضية الفلسطينية.

-عمل ترامب على تصفية ملف القضية من خلال عقده ورشة المنامة، في 25و 26حزيران، من العام 2019 تحت عنوان "السلام من أجل الازدهار" والتي يحاول من خلالها تجريد القضية الفلسطينية من محتواها السياسي وتحويلها إلى قضية إنسانية اقتصادية تخلو من حقوق الفلسطينيين؛ ناهيك عن الضغوط التي مارسها ترامب على دول عربية كثيرة للتطبيع مع إسرائيل، ونجح في ذلك من خلال موافقة كل من الإمارات والبحرين والمغرب والسودان، للتطبيع معها.

-أعلن ترامب في الثامن والعشرين من كانون الثاني 2020 عن صفقة القرن خلال مؤتمر صحفي عقده مع نتنياهو في البيت الأبيض؛ وأُعلن أن القدس عاصمة غير مجزأة لإسرائيل، واعترف بسيادة إسرائيل على المستوطنات والأغوار، كما طالب الفلسطينيين بالاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية، ولن يكون للاجئين الفلسطينيين الحق بالعودة. ما جعل الأمور تشتعل على الصعيد السياسي والشعبي الفلسطيني لتتكر الإدارة الأمريكية لحقوق الفلسطينيين، والخطوات أحادية الجانب التي أهملت الطرف الفلسطيني، وانحازت بشكل كامل للطرف الإسرائيلي.

-تُظهر صفقة القرن "تجاوزا واضحا للمرجعيات السياسية التقليدية لمسار التسوية، كقرارات الأمم المتحدة، واتفاق أوسلو، ومبادرة السلام العربية، والاتفاقيات الأخرى المُبرمة بين منظمة التحرير الفلسطيني والاحتلال الإسرائيلي، وهو ما يشكل انقلابا أميركيا تجاه حل الدولتين، وعلى السياسة الأميركية تجاه القضية الفلسطينية منذ عقود. وهو ما يشير، بحسب عدد من المراقبين، باعتباره انقلابا دوليا في آليات التعاطي مع القضايا النزاعية، لتتحول من السعي، ولو ظاهريا، بالتعامل معها وفق المنطق التفاوضي، باتجاه مسار الفرض أحادي الجانب.

-تخلى ترامب عن حل الدولتين الذي اتبعته الإدارات الأمريكية السابقة، مما يعني نسف اتفاقية أوسلو والتي بموجبها أعطت الحق بإقامة دولة فلسطينية على حدود عام ،67 ولم يبين ترامب طبيعة الدولة الفلسطينية في خطته لحل الصراع، وعمل على حل القضية وليس إدارتها كما فعل أسلافه من رؤساء البيت البيض وخصوصاً فيما يخص بقضايا الحل النهائي كالقدس واللاجئين، متبعاً سياسة واحدة وهي الضغط على الجانب الفلسطيني الأضعف في هذه الحلقة، ومن خلال القوة والتهديد.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1_ المراجع باللغة العربية

أولا: الكتب

1-أنمار لطيف نصيف، **جماعة الضغط اليهودية في أربع إدارات أمريكية** شركة المنصور للطباعة المحدودة، (بغداد،1989).

2-إدمون غريب، " **الوطن العربي في السياسة الأمريكية-الإعلام الأمريكيو العرب-**"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروتن لبنان، ط2، 2004.

3-الشافعي أبو راس، التنظيمات السياسية الشعبية، عالم الكتب، القاهرة، 1974.

4-بول فندلي، "**الخداع**"، ترجمة الدكتور محمود يوسف زايد، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1993.

5-جورج. بول، دوغلاس بول،**أمريكا إسرائيل علاقة حميمة**، ترجمة الدكتور زكرياء إسماعيل، أيسان للنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، سنة 1994.

6- جون، ج. ميرشامير، وستيفن م والت، **اللوبي الإسرائيلي والشاشة الخارجية الأمريكية**، ترجمة: أنطوان باسيل، 1شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، (بيروت، لات).

7- هشام محمود الأقداحي، **اللوبي وجماعات الضغط السياسية (صراع المصالح والنفوذ والمال)**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر،2012.

8-حسنين توفيق لإبراهيم، **صناعة الكراهية في العلاقات العربية-الأمريكية تحليل ردود الأفعال العربية تجاه أحداث أيلول/ سبتمبر وتداعياتها**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط3، 2007.

9-ياسين محمد العيشاوي، **الكونجرس والنظام الأمريكي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2008.

10- لي ابرين، "**المنظمات اليهودية الأمريكية ونشاطاتها في دعم إسرائيل**،" مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (ترجمة مجموعة من الأساتذة،) شركة الخدمات النشرية المستقلة، (قبرص، 1986).

11- مهدي منجرة، **الحرب الحضارية الأمريكية**، عيون، الدار البيضاء، المغربط2، 1991.
12- محمد كامل لية، النظم السياسية الدولة و الحكومة، دار الفكر العربي، 1971.
13- ميخائل سليمان، **صورة العرب في عيون الأمريكيين**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت-لبنان، 1987.
14- نور الدين فلاك، اللجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤن العامة "أيباك" وتأثيرها على السياسة الخارجية الأمريكية وأثر ذلك على القضية الفلسطينية خلال إدارة بوش الابن 2000-2008، الطبعة الأولى، دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع، الأردن، 2018.
15- نور الدين فلاك، **دور لجنة "أيباك" في تعزيز العلاقات الأمريكية الإسرائيلية خلال إدارة ترامب وإنعكاساتها على القضية الفلسطينية**، (أعمال المؤتمر الدولي للسياسة والمجتمع، جامعة صقاريا بتركيا)، 2018.
16- سمير مرقس، **الأصولية البروتستانتية والسياسة الخارجية الأمريكية-الإمبراطورية الأمريكية صفحات من الماضي والحاضر**، الجزء الثالث، مكتبة العشرون، القاهرة، مصر، 2002.
17-عامر هاشم عواد، **دور مؤسسة الرئاسة في صنع الإستراتيجية الأمريكية الشاملة بعد الحرب الباردة**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، كانون الثاني/يناير، 2010.
18- عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ط3، دار الشروق (مص2006)، مج 2، ج2.
19- علي وهب، الأخطبوط الصهيوني والإدارة الأمريكية، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان، 2011.
20- علي عبد الصادق، جماعات الضغط اليهودي والسياسة الأمريكية-دراسة حالة "إيباك" مركز المحروسة، القاهرة، مصر،2006.
21- محمد مراد، **السياسة الأمريكية -تجاه الوطن العربي- بين الثابت الإستراتيجي والمتغير الظرفي**، دار المنهل اللبناتي، بيروت، لبنان، سنة 2009.

22- فواز جرجس، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الوطن العربي، كيف تصنع؟ ومن يصنعها؟ مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1998.

23- صالح زهر الدين، **اليهود الأمريكيون واللوبي الصهيوني**، المركز الثقافي اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،2004.

24- شديد محمد، **الولايات المتحدة والفلسطينيون بين الاستيعاب والتصفية**، ترجمة كوكب الريس، جمعية الدراسات العربية، القدس، 1985.

ثانيا: المجلات

25- أحمد أبودلبوح، "**اللوبي الصهيوني وأثره على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية1948-2008**"مجلة أبحاث اليرموك، المجلد 26، العدد3، (الاردن،2010).

26- *حسين عبد القادر، خالد الزيات، "**السياسة الخارجية الأمريكية لإدارة الرئيس دونالد ترامب**"، مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 4، العدد4، ديسمبر2022.*

27- يوسف أيمن، "**اللاجئون الفلسطينيون وحق العودة في السياسات الأمريكية من مبادرات الحرب الباردة إلى مقترحات كلينتون**"، مجلة القدس المفتوحة للأبحاث، العدد 15، (القدس، 2009).

28- التعليقات نقلا عن: أحمد باسل البياتي "**دور الرئيس والكونجرس في السياسة الخارجية الأمريكية**"، مجلة قضايا سياسية، بغداد، السنة الثانية، العدد 1، سنة 2001.

29- ميخائل سليمان، نظرة الأمريكيين إلى العرب وتأثير ذلك في العرب داخل الولايات المتحدة، المستقبل العربي، العدد177، تشرين الثاني/نوفمبر 1993.

30- نور الدين فلاك، هند فخري، **الأداءات الاعلامية للوبي الصهيوني الأمريكي ودورها في تكريس خطاب الكراهية لدى الرأي العام الأمريكي**، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد، 18 العدد2، سنة2022.

31- عبد القادر ياسين، **اللوبي الصهيوني والطريق إلى البيت الأبيض**، مجلة البيان، الإمارات المتحدة، 4أغسطس1984.

ثالثا: التقارير

32- إعلان فريدمان تضمنته رسالة من أعضاء "**الأيباك**" يهنئهم على الحفاظ على الدعم الأمريكي لإسرائيل خلال حرب 2006 في لبنان وهو، مذكور في:
*johnwalsh « **AIPAC** » conzratulatesItselfon the slaughte in Libanoncoumter punch.org august 16,2006*

33- **اللوبي المجلس الثالث في الكونغرس**، ملف إصدار الوثائق الفرنسية، في 14 أيلول 1979، حول مجموعات الضغط في الولايات المتحدة.

رابعا: المواقع الإلكترونية

34- أجواد سلين الهرام، اللوبي الصهيوني والإستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط، مجلة سياسة الدولة الصادرة بتاريخ 2015/05/25على الموقع:
http://digital.ahram.ez/article.aspx?seriel=22061517/04/2023, 22.39h

35- أولدفيد، **الجذور الإنجيلية الأحادية الأمريكية**، على الرابط:

http://www.islamisialy.org/ar/general/2597/articili.htm
بتاريخ09/05/2016

36- بول كريغ رويرتس، **يا للهوان قوة عظمى تقاد من أنفها**، ترجمة المكاشفي، صحيفة سودانيل الإلكترونية بتاريخ 2009/03/09 على الموقع:

http://www.sudanile.com/2008.05.19 17 39.36/34-2008-05-19-17-14-27/710-2009-03-19-17-54-54-htm

37- جي سريت، منظمة يهودية أمريكية لمناقشة منظمة أيباك، عن مجلة الوعي، العدد 280، السنة 24 جمادى الأولى، 1434/أيار مايو2010عل الرابط:

http:// www.al-waie.org/issues/280/article.php? Id 899.22/05/2023/21:30h

38- عمرو عبد العاطي، "**اللوبي الإسرائيلي والسياسة الخارجية الأمريكية تجاه مصر بعد الثلاثين**" في حزيران/ يوليو على الموقع:

http.//www.caus.org.IB/pdf/emsgozin.articles/ mustakbal 436 3bid-al3 ti.pdf.25/05/2023.17.05h.

39- صحفية المنار، أضواء على منظمة اليهودية في أمريكا صاحبة التأثير الأبرز والأكثر على الكونجرس، على الرابط:

http///www.manar.com/atemalte.php?id=386720-04-2023.17:05 h.

40- تم الاستحصال على الاستشهادات **بين كلنتون وغينغريتش وريد وتيودور تايمز**، على موقع الايباك على الانترنت في 14كتنون الثاني/يناير 2005.

http/// www.aipac.org/documents/wbowesre.html#say

41- مقالات: "**الانقسام يرسم مستقبل اللوبي اليهودي في أمريكا**" بتاريخ 2سبتمبر 2015 على الموقع:

http://www.moonpost.net 17/05/2023.11.20h

42- مقال بعنوان: **ما الأسباب التي تدفع ترامب لنقل سفارة الكيان الإسرائيلي إلى القدس؟. على** الموقع:

https://www.noonpost.org/content/21041 بتاريخ 2018/09/18

نمت مقال بعنوان: "**القضية الفلسطينية.. ترامب في طريقه لنسف "حل الدولتين " على**

الموقع: بتاريخ 2017/02/15

43- مقال بعنوان: "**القضية الفلسطينية ترامب في طريقه لنسف "حل الدولتين**" على الموقع بتاريخ 2017/02/15

http://www.islamtoday.net/albasheer/artshow-15- 22/05/2023

2: المراجع باللغة الأجنبية

44- *JoesephLiberman « **speech to the AIPAC national Blicy conference** » march 2007 .*

http://liberman.senste.gov/newsroom/release..cpm?id=270526

45-*Edward Ivman, the lobby;" **jewish political power and American Forign Polecy**" (New York: Simon Schuster, 1987).* .

46- *Mansour, Beyond Alliance: "**Israel In U s Foreign Policy**", new York Columbia press,1994*

47- *-Réich, "**The united States and Israel, Influence in the speciql relations",** (New York, praeger, 1984-)*

48-

http://riasy.org/index-files/almashrou3%20alsahyoume/wasaral6 17/05/2023.11.50h

فهرس
المحتويات

الفهرس

الموضوع الصفحة

المقدمة 01

الفصل الأول: اللوبي الصهيوني الأمريكي دراسة في المفهوم والكرونولوجيا.....09

المبحث الأول: التعريف باللوبي الصهيوني الأمريكي.....11

1-مفهوم اللوبي الصهيوني.....11

2-الإطار القانوني.....12

1-المسار التاريخي 13

المبحث الثاني: أهداف اللوبي الصهيوني الأمريكي وآلية عملها.....18

1-أهداف اللوبي الصهيو.....18

2-آلية عمل اللوبي الصهيونيالأمريكي.....21

المبحث الثالث: الهيكل التنظيمي للوبي الصهيوني الأمريكي وعلاقته بالمنظمات الصهيونية الأمريكية.....29

1-الهيكل التنظيمي للوبي الصهيوني الأمريكي . "**أيباك**".....29

2-علاقة "**أيباك**" بالمنظمات الموالية لإسرائيل.....31

3-علاقة "**أيباك**" بإسرائيل.....36

خلاصة.....41

الفصل الثاني: اللوبي الصهيوني الأمريكي وصناعة الرأي العام الأمريكي.....42

المبحث الأول: تأثير اللوبي الصهيوني الأمريكي على الرأي العام الأمريكي.....44

1-تأثير "**أيباك**" على وسائل الإعلام.....46

2-تأثير "**أيباك**" على الأوساط البحثية والأكاديمية 56

المبحث الثاني: استراتيجية اللوبي الصهيوني الإعلامية.....58

1-استراتيجية اللوبي الصهيوني الأمريكي في توجيه الإعلام.....58

2-صناعة الرأي العام الأمريكي.....60

خلاصة.....65

الفصل الثالث: مخرجات الأداءات الإعلامية للوبي الصهيوني الأمريكي على القضية الفلسطينية خلال إدارة الرئيس دونالد ترامب 2017-2021.....66

المبحث الأول: نتائج تأثير اللوبي الصهيوني الأمريكي إعلاميا على الرأي العام الأمريكي..68

1-الإعلام وسيلة استراتيجية 68

2-درجة نفوذ اللوبي الصهيوني.....68

3-العوامل المتعلقة بالمال.....70

المبحث الثاني: نتائج سياسة إدارة دونالد ترامب على الرأي العام الأمريكي وأثرها على القضية الفلسطينية.....77

1-الرئيس دونالد ترامب والصراع الفلسطيني الإسرائيلي.....78

2-السياسة المتوقعة لإدارة ترامب نحو الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.....80

3-موقف الرئيس ترامب من ملف حل الدولتين.....92

خلاصة.....97

الخاتمة.....98

قائمة المصادر والمراجع.....101

الفهرس.....108

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على استعمال الإعلام من طرف اللوبي الصهيوني للتأثير على الرأي العام لتكريس خطاب الكراهية تجاه القضية الفلسطينية في عهد الرئيس السابق الأمريكي دونالد ترامب، وتوصلت الدراسة الى أنه على مر التاريخ لم تكن الإدارات الأمريكية المتعاقبة منحازة الشكل والطريقة والقرارات العلنية كما هي في عهد الرئيس ترامب الذي حاول تشكيل غطاء وحماية للسياسات الإسرائيلية، وتكريس سياسة الأمر الواقع. ويعتبر الالتزام بأمن وحماية إسرائيل هدف استراتيجي لإدارة ترامب وأمر خاص وثابت. كما يوجد سيطرة من قبل اللوبي الصهيوني وجماعات الضغط على السياسة الأمريكية، وعلى أهم وسائل الإعلام ومراكز الأبحاث، من خلال إنفاق الأموال لدعم المسؤولين الأمريكيين في انتخابات الرئاسة.

Summary:

The study aimed to shed light on the use of the media by the Zionist lobby to influence public opinion to perpetuate hate speech towards the Palestinian cause during the era of former US President Donald Trump. The era of President Trump, who tried to form a cover and protection for Israeli policies, and to perpetuate the policy of fait accompli. Commitment to the security and protection of Israel is a strategic goal of the Trump administration and a special and constant matter. There is also control by the Zionist lobby and pressure groups over American politics, and over the most important media and research centers, by spending money to support American officials in the presidential elections.